



The Leading Arabic Newspaper



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



«قرارات آخر الليل» الحكومية
تفاهم معاناة السوريين

5



نائب البرهان يدعو قواته
لتحرير وسط السودان

6



المشري يخطط من مصراة لإطاحة
حكومة «الوحدة» الليبية

8



الجزائر تُعبر عن «الأسف والتقلق»
بعد إنهاء مالي اتفاق السلام

8



«الاستثمارات» السعودي يعلن إتمام
تسعير طرح سندات بـ5 مليارات دولار

16

قبلت دعوى جنوب أفريقيا... وترحيب فلسطيني... وإسرائيل عدته «وصمة عار لن تُمحي لأجيال»

محكمة العدل... «قرار تاريخي» يأمر بمنع الإبادة



تل أبيب: نظير مجلي
واشنطن - الرياض: «الشرق الأوسط»

أمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل أمس (الجمعة)، بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين، في قرار سارع الفلسطينيون إلى وصفه بـ«التاريخي»، فيما عده الإسرائيليون «وصمة عار». ولم يصل القرار إلى حد الأمر بوقف النار في غزة، بعكس ما طلبت جنوب أفريقيا، وهي الجهة المدعية ضد إسرائيل أمام محكمة لاهاي. ورات وكالة «رويترز» أن القرار يمثل انتكاسة قانونية لإسرائيل التي كانت تأمل في إسقاط القضية المرفوعة بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية التي تأسست بعد المحرقة (الهولوكوست). وتوصلت المحكمة إلى أن الفلسطينيين تشملهم الحماية بموجب الاتفاقية، وأن هناك قضية يجب الاستماع إليها حول مدى حرمانهم من حقوقهم في حرب، قالت المحكمة، إنها تسببت في ضرر إنساني جسيم. كما دعت المحكمة الجماعات الفلسطينية المسلحة إلى إطلاق الرهائن الذين تم أسرهم في هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول).

ووصفت الرئاسة الفلسطينية قرار المحكمة بأنه «تاريخي»، عادة أنه «يذكر العالم بأن لا دولة فوق القانون، وأن العدل يسري على الجميع». كما أشادت به حركة «حماس».

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فقال في بيان، إن «القرار مجرد ادعاء بأن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين ليس زائفاً فحسب، بل هو شأن، ومجرد استعداد المحكمة لمناقشة هذا وصمة عار لن تمحوه أجيال».

ولم تبت المحكمة في مزاعم الإبادة الجماعية وهو الأمر الذي قد يستغرق سنوات. وقرارات المحكمة غير قابلة للاستئناف، لكن المحكمة ليست لديها آلية لتنفيذ قراراتها.

وفي الرياض، قالت وزارة الخارجية السعودية إن المملكة ترحب بقرار محكمة العدل بفرض إجراءات طارئة على إسرائيل بشأن حربها في غزة. وشددت على أهمية اتخاذ المجتمع الدولي مزيداً من التدابير لوقف النار في القطاع وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني.

في المقابل، كررت وزارة الخارجية الأمريكية القول إن اتهام إسرائيل بارتكاب إبادة «لا أساس له»، عادة أن قرار محكمة العدل يؤكد حق إسرائيل في اتخاذ الإجراءات التي اتخذتها بعد هجمات 7 أكتوبر.

(تفاصيل ص 3)

بناء على اتهامات إسرائيلية... وواشنطن تعلق تمويل الوكالة

«أونروا» تطرد موظفين بشبهة الضلوع في هجوم 7 أكتوبر

واشنطن: علي بردي

7 أكتوبر، أو في أي نشاط إجرامي آخر، سيفصل على الفور ويحال للملاحقة الجنائية المحتملة». وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أنها أوقفت مؤقتاً التمويل الإضافي لـ«أونروا»، «بينما تقوم بمراجعة هذه الادعاءات والخضوات التي تتخذها الأمم المتحدة لمعالجتها». وكان لازاريني قال في حوار مع «الشرق الأوسط» نشر قبل أيام، إنه «سيتم إجراء مراجعة مستقلة عاجلة وشاملة لـ«أونروا»».

(تفاصيل ص 4)

الإجراءات بعدما قدمت السلطات الإسرائيلية «معلومات عن الاشتباه بضلوع عدد من موظفيها» في الهجوم الذي شنته «حماس» ضد مستوطنات وكيبوتزات إسرائيلية محيطية بغزة. وقال في بيان إنه قرر «إنهاء عقود هؤلاء الموظفين على الفور، وفتح تحقيق حتى إثبات الحقيقة». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الادعاءات بأنها «خطيرة للغاية»، معبراً عن «الفرح من هذه الأخبار». وطلب من لازاريني التحقيق في هذه المسألة بسرعة، والتأكد من أن أي موظف في «أونروا» يظهر أنه شارك أو حرض على ما حدث في

باشترت وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى «أونروا»، إجراءات فورية، فطردت عدداً من الموظفين لديها، وفتحت تحقيقات غداة ادعاءات إسرائيلية عن ضلوع عدد من العاملين لديها في هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. فيما علقت الولايات المتحدة مؤقتاً تمويل نشاطات الوكالة.

واتخذ المفوض العام للوكالة، فيليب لازاريني، هذه

إسقاط باليستي استهدف مدمرة أميركية في خليج عدن

بكين لطهران: اطلبوا من الحوثيين ضبط النفس

عدن: علي ربيع

تجارية قبالة سواحل عدن في اليمن. وأوضح «أميري» أن الحادث وقع على بعد ميل بحري إلى جنوب شرقي عدن في اليمن، مشيرة إلى «الإبلاغ عن سلامة الطاقم». وبهذين الهجومين الحوثيين، تكون الجماعة قد شنت 34 هجوماً منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، بما في ذلك الاستيلاء على سفينة الشحن الدولية «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها وتحويلها إلى مزار لاتباع الجماعة.

(تفاصيل ص 2)

صدرت عن القيادة الأميركية المركزية. وقبل البيان الأميركي، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إن سفينة على مسافة نحو 60 ميلاً بحرياً من عدن أبلغت عن سماع دوي انفجار ورؤية صواريخ على بعد أميال قليلة من موقعها. وأضافت الهيئة أن انفجاراً آخر في البحر شوهد على بُعد نحو 0,5 ميل بحري من السفينة، وأفادت الهيئة بأن الطاقم والسفينة بخير. وفي وقت لاحق مساء أمس، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «أميري» البريطانية للأمين البحري، أن «صاروخاً» أصاب سفينة

نظرائهم الإيرانيين المساعدة في كبح الهجمات التي يشنها الحوثيون المتحالفون مع طهران على السفن في البحر الأحمر، وإلا فإن ضرراً قد يلحق بالعلاقات التجارية مع بكين. وتكررت المصادر الإيرانية المطلعة أن المناقشات بشأن الهجمات والتجارة بين الصين وإيران جرت خلال اجتماعات عدة عقدت أخيراً في بكين وطهران.

إلى ذلك، أسقط الجيش الأميركي صاروخاً باليستي مضاداً للسفن أطلقته الجماعة الحوثية تجاه المدمرة الأميركية «يو إس إس كارني» في خليج عدن أمس (الجمعة)، وفق بيان

قال مسؤول إيراني مطلع على مداولات صينية، إيرانية، إن بكين أوعزت لطهران بالطلب من الحوثيين ضبط النفس، ونقلت وكالة «رويترز» عن المسؤول الذي لم يوضح عن اسمه: «بشكل أساسي، تقول الصين: (إذا تضررت مصالحنا بأي شكل من الأشكال، فسيؤثر ذلك في أعمالنا مع طهران)».

ونقلت «رويترز» عن 4 مصادر إيرانية ودبلوماسي، أن مسؤولين صينيين طلبوا من

قالت لـ«النشرف الأوسط» المسلسلات أخذتها من السينما

نيللي كريم: «جوي أووردز» كانت مفاجأة

القاهرة: انتصار دردير

تحدثت الفنانة نيللي كريم عن فوزها بجائزة «جوي أووردز» للممثلة المفضلة عن فئة السينما، ووصفتها بـ«المفاجأة الجميلة». وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنها لم تتوقع الفوز، وأن منحها الجائزة عن فيلم «فوي فوي فوي» مفاجأة أخرى؛ لأنها لم تؤد فيه دوراً كبيراً، وعُدت الجائزة تعويضاً كبيراً لتعرضها لهجوم من البعض لمشاركتها في هذا العمل. وكشفت نيللي أنها بدأت تصوير مسلسلها الرمضاني «فراولة» الذي تدور أحداثه في 15 حلقة فقط، وتتعرف بأن الدراما

تحدثت الفنانة نيللي كريم عن فوزها بجائزة «جوي أووردز» للممثلة المفضلة عن فئة السينما، ووصفتها بـ«المفاجأة الجميلة». وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنها لم تتوقع الفوز، وأن منحها الجائزة عن فيلم «فوي فوي فوي» مفاجأة أخرى؛ لأنها لم تؤد فيه دوراً كبيراً، وعُدت الجائزة تعويضاً كبيراً لتعرضها لهجوم من البعض لمشاركتها في هذا العمل. وكشفت نيللي أنها بدأت تصوير مسلسلها الرمضاني «فراولة» الذي تدور أحداثه في 15 حلقة فقط، وتتعرف بأن الدراما

قال إن المهمة باتت فوق طاقته

كلوب يصدّم ليفربول: سأرحل نهاية الموسم

لندن: «الشرق الأوسط»

بهذه المهمة مراراً وتكراراً، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح كلوب لاحقاً في مؤتمر صحفي، أنه يخطط لأخذ استراحة من كرة القدم لمدة عام بمجرد انتهاء فترة تدريبه في ملعب أنفيلد بنهاية الموسم، مضيفاً أنه يفتقر إلى الطاقة اللازمة للاستمرار.

وقال المدرب الألماني الذي يُبسط قراره بالانتقال إلى تدريب منتخب بلاده، إن خطته الفورية هي الحصول على فترة راحة، وإنه لن يدير أبداً فريقاً إنجليزياً آخر، «لا أعرف الآن ما سيحدث في المستقبل، لكن لا يوجد نادٍ أو منتخب في العام المقبل».

(تفاصيل ص 19)

صدم إعلان المدرب الألماني يورغن كلوب المفاجئ أمس، أنه سيغادر نادي ليفربول بعد انتهاء الموسم الحالي، جمهور النادي الإنجليزي والوسط الكروي. وفي مقابلة مع موقع «ليفربول»، قال ابن 56 عاماً: «يمكنني أن أفهم أنها صدمة لكثير من الناس في هذه اللحظة، (...) لكن من الواضح أن بإمكانني تفسيره أو على الأقل محاولة شرحه». وأضاف: «من الواضح أنني كنت أعلم منذ فترة طويلة أنني سأضطر إلى الإعلان عن ذلك في وقت ما، لكنني بخير الآن. أعلم أنني لا أستطيع القيام

تأهب يمني عسكري لتصعيد الحوثيين وترحيب بالعقوبات

إفشال هجوم صاروخي استهدف مدمرة أميركية في خليج عدن

عدن: علي ربيع



مدمرة أميركية تسهم في التصدي لهجمات الحوثيين في البحر الأحمر وخليج عدن (أ.ف.ب)

هبة الأركان العامة في الجيش اليمني إن «العام الجديد سيكون عام العمل الجاد والمناورة وتوحيد الصف والجهود للخلاص من ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران»، مؤكداً ضرورة دعم القوات المسلحة لاستكمال تحرير البلاد وعودة الاستقرار للمنطقة.

إلى ذلك رأى وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني أن فرض الولايات المتحدة وبريطانيا، عقوبات على 4 من قيادات الحوثيين «مؤشر إضافي على ازدياد مستوى الوعي والإدراك الدولي بمخاطر الميليشيا، واتخاذ إجراءات رادعة لمواجهة أنشطتها الإرهابية التي تشكل تهديداً على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، وهو تهديد ظل العالم يتجاهله ويقلل من التحذيرات بشأنه طيلة السنوات الماضية».

وطالب الإرياني في تصريحات رسمية بـ«مزيد من الإجراءات لتصنيف ميليشيا الحوثي بشكل كامل (منظمة إرهابية)، وتبني استراتيجية شاملة لتحييد الخطر الذي تمثله على الأمن والاستقرار في اليمن والإقليم والعالم، ونقل قدراتها، ومواجهة الإرهاب المنهجي والتهديد الذي تشكله وتدفع فئمه دول المنطقة وشعوبها، وإرسال رسائل واضحة بعدم السماح لسلوكتها الضار بأن يرحل دون رادع».

وخال الأيام الأخيرة، صدقت الجماعة الحوثية ميدانياً في مناطق التماس مع القوات الحكومية، وأكدت القوات التصدي لأكثر من هجوم في شبوة ومأرب وتعز وصعدة، وسط مخاوف من سعي الجماعة إلى التوصل من التزامها بدعم خريطة أممية للسلام في البلاد.

على النواحي الاقتصادية في اليمن، وعلى تكاليف الشحن الدولي، حيث عرّفت كبريات الشركات عن البحر الأحمر، ما تسبب في تكبد قناة السويس نحو 40 في المائة من مداخلها.

ترحيب بالعقوبات وتأهب عسكري

مع التصعيد الحوثي المستمر في المياه الإقليمية اليمنية، وعند خطوط التماس مع القوات الحكومية، شدد وزير الدفاع اليمني على الاستعداد رافع الجاهزية القتالية، بينما رحبت الحكومة بالعقوبات الجديدة على القيادة الحوثية الأربعة.

وترأس وزير الدفاع اليمني الفريق الركن محسن الداعري في العاصمة المؤقتة عدن اجتماعاً موسعاً لرؤساء الهيئات وقادة المناطق العسكرية ومديري دوائر وزارة الدفاع، حسبما نقل الإعلام الرسمي.

ووقف الاجتماع الذي حضره عبر تقنية الاتصال المرئي رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير بن عزيز على تطورات الوضع الميدانية، وتم خلاله استعراض الموقف العسكري وتقارير موجزة لعمليتهات ودوائر وزارة الدفاع خلال العام المنصرم 2023.

وأفادت وكالة «سبأ» بأن وزير الدفاع الداعري شدد على توحيد الجهود وحشد الطاقات ورفع وتيرة التدريب والتأهيل في مختلف المجالات، داعياً إلى رفع الجاهزية والاستعداد لأي طارئ في ظل تصعيد ميليشيا الإرهاب الحوثية في أكثر من جبهة، من جهته، قال رئيس

السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، بما في ذلك الاستيلاء على سفينة الشحن الدولية «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها وتحويلها إلى مزارع لاتباع الجماعة.

وصنفت واشنطن الجماعة الحوثية على لوائح الإرهاب بشكل خاص، وهو التصنيف الذي رأى فيه مراقبون أنه في درجة مخففة، كما شكلت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تحالفاً متعدد الجنسيات لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن أطلقت عليه «حارس الازدهار»، كما سنّت الولايات المتحدة 9 ضربيات على أهداف حوثية منذ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، وشاركتها بريطانيا في ضربتين، في سياق السعي لتجفيف قدرات الجماعة على مهاجمة السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.

وفي أحدث خطبة لزعيم الحوثيين، عبد الملك الحوثي، توعد بالاستمرار في الهجمات ودعا أتباعه للظواهر، الجمعة، في جميع المناطق الخاضعة له، وزعم أن الجماعة أطلقت 9 ضربيات على أهداف حوثية منذ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، وشاركتها بريطانيا في ضربتين، في سياق السعي لتجفيف قدرات الجماعة على مهاجمة السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.

ويعد الحوثيون أنهم يشنون هجماتهم البحرية بالصواريخ والطائرات المسيرة أحادية الاتجاه لمنع السفن الإسرائيلية أو المتجهة من وإلى موانئ تل أبيب من الملاحه في البحر الأحمر والغربي، في سياق مناصرة الفلسطينيين في غزة. وألقت الهجمات الحوثية في البحر الأحمر وخليج عدن بتبعاتها

في هذا السياق، أكد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، أمس (الجمعة)، في تصريحات من تركيا، أن ضربات بلاده ضد الحوثيين في اليمن متناسبة وقانونية وضرورية، بينما أكد بيان سابق لـ«الخارجية» البريطانية أن العقوبات ضد شخصيات بارزة في نظام الحوثيين لهم صلة بالهجمات في البحر الأحمر، منسقة مع الولايات المتحدة، وسوف تعوق قدرة الحوثيين على شن مزيد من الهجمات.

وذكر البيان البريطاني أن الحوثيين بمهاجمتهم للسفن في البحر الأحمر، يعوقون مساعدات حيوية ويحولون دون وصولها إلى اليمن الذي يعتمد على الواردات الغذائية، حيث تسهم المساعدات البريطانية في توفير الغذاء لنحو 100 ألف يمني شهرياً. ووصف الهجمات بأنها تعرض حياة أبرياء للخطر، وتهدد استقرار المنطقة، وتضرر الاقتصاد العالمي.

إحباط هجوم صاروخي

حسب بيان للقيادة المركزية الأميركية، أطلق المسلحون الحوثيون المدعومون من إيران، الجمعة، في نحو الساعة 1:30 ظهراً (بتوقيت صنعاء)، صاروخاً باليستياً مضاداً للسفن من المناطق التي يسيطرون عليها في اليمن باتجاه المدمرة «يو إس إس كارني DDG 64» من طراز «رلي بيرك» في خليج عدن.

وأضاف البيان أنه «تم إسقاط الصاروخ بنجاح من قبل (يو إس إس كارني)، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار». في حين لم يتبن الحوثيون الهجوم على الفور. وقبل البيان الأميركي، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إن سفينة على مسافة نحو 60 ميلاً بحرياً من عدن أبلغت عن سماع دوي انفجار ورؤية صاروخ على بعد أميال قليلة من موقعها.

وأضافت الهيئة أن انفجاراً آخر في البحر شوهد على بُعد نحو 0,5 ميل بحري من السفينة، وأفادت الهيئة بأن الطاقم والسفينة بخير. وبهذا الهجوم الحوثي، تكون الجماعة قد شنت 33 هجوماً منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ضد

القيادة السعودية تعزي الرئيس الصيني في ضحايا انهيار يونا وزلزال شينغيانغ



الرياض: «الشرق الأوسط»

نشارك فخامتكم ألم هذا المصاب، لنبعث لكم ولاسر المتوفين ولشعبكم الصديق أحر التعازي وصادق المواساة، متمنين للمصابين الشفاء العاجل، وألا تتروا أي مكروه».

كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، بترقية عزاء ومواساة للرئيس الصيني، وقال في البرقية: «أعرب الانهيار الأرضي الذي وقع في مقاطعة يونا، والزلزال الذي وقع في إقليم شينغيانغ، وما نتج عن ذلك من وفيات وإصابات، وإننا إذ

قدمت القيادة السعودية عزاءها للرئيس الصيني شي جينبينغ في ضحايا الانهيار الأرضي الذي وقع في مقاطعة يونا، والزلزال الذي وقع في إقليم شينغيانغ. وقال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في برقية بعث بها: «علمنا نبأ الانهيار الأرضي الذي وقع في مقاطعة يونا، والزلزال الذي وقع في إقليم شينغيانغ، وما نتج عن ذلك من وفيات وإصابات، وإننا إذ

الصين تضغط على إيران لكبح هجمات الحوثيين في البحر الأحمر

لندن: «الشرق الأوسط»

إنها تهدف لدعم الفلسطينيين في غزة، إلى ارتفاع تكلفة الشحن والتأمين؛ نتيجة لما تسببت فيه من اضطراب لمسار تجاري رئيسي بين آسيا وأوروبا تستخدمه السفن التي تجر من الصين على نطاق واسع.

وأشارت المصادر الأربعة إلى أن المسؤولين الصينيين لم يدلووا بآية تعليقات أو تهديدات محددة بشأن كيف يمكن أن تتأثر العلاقات التجارية بين بكين وطهران إذا تضررت مصالحها نتيجة لهجمات الحوثيين.

ورغم أن الصين كانت أكبر شريك تجاري لإيران على مدى العقد الماضي، فإن علاقاتها التجارية غير متوازنة.

فعلى سبيل المثال، اشترت مصافي النفط الصينية أكثر من 90 في المائة من صادرات النفط الخام الإيرانية العام الماضي، وفقاً لبيانات تتبع الناقلات من شركة التحليلات التجارية «كيلر»، في وقت يتعد فيه العملاء الآخرون عن النفط الإيراني؛ نتيجة للعقوبات الأميركية، فيما استفادت الشركات الصينية من الخصومات الكبيرة.

وسو توقعات باستمرار التصعيد بين الحوثيين والغرب

سكان صنعاء متخوفون من تعطيل فرص السلام وتفاقم الأزمة الإنسانية

عدن: وضاح الجليل

لديها أيضاً خصومها الذين يعرفون أغراضها من تلك الاعاءات.

ويخفي منع في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن تكون الجماعة كسبت شعبية جديدة، أو حققت انتصاراً في عيون من يرفضون وجودها ويعانون من ممارساتها، بل يذهب إلى أن الأوساط الشعبية تواصل سخريتها من الجماعة، ولا تعترف بالتهديد من الحوثيين ذلك تبدي مخاوفها من استغلال هذه الضربات لمزيد من التحليل بالحريرات والتصديق على المعيشة.

ويضيف أنه بدأ واضحاً أن طيفاً واسعاً من اليمنيين كانوا ينتظرون هذا التدخل الغربي بعد شهرين من التحرشات الحوثية، إلا أن فئات أخرى لا تثق بالطرفين، وترى أن هناك اتفاقات وتفاهات بين الغرب والجماعة الحوثية، ويعلمون ذلك بأن الضربات لم تكن بالمستوى الذي يشكل تهديداً حقيقياً لإمكانيات ونفوذ الجماعة.

مواجهة محدودة

فرضت الجماعة الحوثية أطواقاً أمنية في محيط المواقع التي تعرضت للقصف الأميركي البريطاني، وأغلقت العديد من الشوارع والطرق، وهو ما أثار استياء السكان، وأعاد لهم ذكريات الإجراءات القاسية التي كانوا يتعرضون لها عقب عمليات استهداف تحالف دعم الشرعية لمواقعها العسكرية. ويسخر أكاديمي في جامعة صنعاء من تطورات التصعيد من الغرب بقيادة



رغم قلق سكانها ومخاوفهم تبدو صنعاء هادئة بعد الضربات الأميركية - البريطانية (أ.ف.ب)

الأحمر يمكن أن يجري التعامل معه باشكال مختلفة، والتوصل مع الجماعة الحوثية إلى اتفاق بوقفها ضمن الرغبة ببقاء هذه الجماعة، واستمرار نفوذها في اليمن. لكن محمد، وهو مالك معرض سيارات، يرى أن الجماعة الحوثية استطاعت الحصول على ما يحقق لها الأرباح، فالسياسة في كثير من

برغم هذه المواجهات، فالغرب وفر الحماية للجماعة الحوثية من الحسم العسكري للجيش اليمني والمقاومة الشعبية والتحالف الداعم للشرعية لوقت طويل، بسبب رغبته في بقائها، ولن تتغير هذه الرغبة بسبب التوتر في البحر الأحمر. ويوضح أن الغرب يرى أن الهجمات الحوثية على السفن الملاحية في البحر

تعاثلتها تخضع لمنطق التجارة حسب رايها، ووفقاً لذلك فالمتاجرة بالقضية الفلسطينية وحصار غزة يحقق أرباحاً غير متوقعة. وينتقد تاجر السيارات التعاطي الغربي غير المنصف وغير المنطقي مع قضايا المنطقة واليمن تحديداً، حيث تم تجاهل معاناة اليمنيين طوال عقد من السنوات، والآن تجري مواجهة الجماعة الحوثية لأنها أضرت بمصالح الغرب، أما اليمنيون فمثلهم مثل الفلسطينيين لا أحد يهتم بمأساتهم، ولن تتحرك حاملات الطائرات لأجلهم.

مخاوف معيشية

بخشى كثير من اليمنيين أن يتسبب التصعيد بين الغرب والجماعة الحوثية بمزيد من المعاناة لهم، خاصة بعدما حذر عدد من المنظمات الإغاثية الدولية من تأثيرات إنسانية كبيرة لهذا التصعيد، وبعد أسابيع من إيقاف برنامج الأغذية العالمي إيقاف برنامج مساعداته الغذائية العامة في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة.

ويسخر الناشط أمين مانع، وهو معتقل سابق لدى الجماعة الحوثية، من التدخل الأميركي البريطاني لوقف الهجمات الحوثية في البحر الأحمر، ويرى أنها لن تجدي نفعاً، ولن تزيد أصحابها إلا أعواً ونفوراً، كما يقول، مستخدماً مثلاً شعبياً يمنيًا يفيد بأن المعنى، ويقصد به الجماعة الحوثية، يكون سعيداً بتلقيق تهم غير صحيحة

تعزز ادعاءاته. ويطالب مانع الغرب بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، الأمر الذي سيسلب الجماعة الحوثية مبررات هجماتها في البحر الأحمر، وبذلك تتمكن القوى الدولية من حماية الفلسطينيين من مزيد من الانتهاكات الإسرائيلية، وفي الوقت نفسه سيتم تجنب اليمنيين استمرار ويلات الحرب التي لم تتوقف منذ 9 أعوام، والتي تعمل المواجهات الحوثية الغربية على تعقيدها أكثر.

أما طبيب الأسنان (ن.م) فتتوقع أن الضربات الأميركية البريطانية تستهدف التغطية على أزمات اليمنيين وماسيهم، وفي الوقت نفسه تساعد في صرف الأنظار عما يحدث في قطاع غزة المحاصر، وهو ما يعود بالفائدة على الأطراف التي ترتكب الجرائم بحق المدنيين في فلسطين واليمن، وتخدم أجندة القوى الكبرى على حساب المجتمعات العربية.

الطبيبة التي تسببت الغارات الأخيرة في تحطيم نوافذ وبعض معدات عيادتها في صنعاء، أبدت مخاوفها من أن يؤدي هذا التصعيد إلى إطالة مأساة اليمن، ويساهم في تقليل فرص السلام وإمكانية إنهاء الشتات وإحلال السلام.

وختمت إفادتها لـ«الشرق الأوسط» بالتنبؤ به إلى أن اليمنيين وقفوا دائماً في صف الفلسطينيين، وكانوا مستعدين للتضحية في سبيل ذلك، لكن من المؤسف أن تذهب الفوائد لصالح الجماعة الحوثية، وفق تعبيرها.

قالوا للإدارة الأميركية إن يديه ملطختان بدماء الإسرائيليين كبار الجنرالات والمسؤولين السابقين يطالبون بإقالة نتنياهو

صلى النقاش، والعداء له في الخطاب الأميركي الداخلي يتجاوز النقاش حول الحرب، ومثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هو يعد بطل حزب واحد (الجمهوري) وعبئاً في حزب آخر (الديمقراطي). ورفض نتنياهو المعن للتعامل في خطة بايدن لإنهاء الحرب يدفع المسؤولين في الإدارة إلى الاستنتاج أنه لا يمكن العمل معه. وبالنسبة لهم هو ليس مؤهلاً. وفي المداولات الداخلية في البيت الأبيض يبحثون الآن عن طريقة للتحدث مع المؤسسة السياسية والرأي العام في إسرائيل فوق رأس نتنياهو.



نتنياهو وسط جنود شمال غزة في 25 ديسمبر 2023 (أ.ب.)

ولم يشأ لزاريني كشف عدد الموظفين الذين جرى فصلهم، ولا طبيعة تورطهم، لكنه أكد أن أي موظف في أوتورا متورط في أعمال إرهابية سيخضع للمساءلة، بما في ذلك من خلال الملاحقة الجنائية. ولم تقدم مديرية الإعلام والتواصل في الوكالة جوليت توما أي تفاصيل إضافية حول الوضع.

وكان المناطق باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي اتهم «أونروا» بإعلان الخبر، بينما كان اهتمام العالم منصباً على محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وكتب على موقع «إكس» أنه «في أي يوم آخر، كان يمكن أن يكون هذا عنواناً رئيسياً: إسرائيل تقدم أدلة على تواطؤ موظفي الأمم المتحدة مع (حماس)». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الادعاءات عن تورط عدد من موظفي «أونروا» في هذه الهجمات الإرهابية بأنها خطيرة للغاية.

مبلغ هائل، وتحتاج إسرائيل إليه أكثر من أي مرة في الماضي. ولكن أعضاء في الجناح التقدمي للحزب الديمقراطي يؤخرون المصادقة بإدعاء أن قبائل من صنع أميركا تقتل آلاف المدنيين في غزة. وناخبون شبان يهددون بالامتناع عن التصويت في الانتخابات بسبب دعم الرئيس جو بايدن البالغ لإسرائيل.

وقال بارنيان إن «أي رئيس أميركي لم يخش أن يدعمه لإسرائيل سيكلفه ثمناً في صندوق الاقتراع. وكان في العادة يحدث العكس. في سنة انتخابات يخشى الرؤساء الدخول في مواجهة مع حكومات إسرائيل. وكان الخوف من فقدان تبرعات وفقدان ناخبين يهود في ولايات مركزية. وإسرائيل كانت محل إجماع. ولكن، لم يعد الوضع بهذا الشكل الآن».

والحج تغيرت، والهدف لم يتغير. والعريضة موجهة إلى رئيس الدولة، إسحاق هرتسوغ، ورئيس الكنيست، أمير أوحانا، لكنها تتوجه أولاً وقبل أي شيء إلى الحلبة السياسية الأميركية، التي تتسم بحساسية إزاء محاولات نتنياهو إضعاف جهاز القضاء، وهدم الديمقراطية. وأضافوا إليها مقولة أخرى وهي أنه المذهب في الإخفاقات في 7 أكتوبر. واستخدمت فيها تعابير غير مسبوقة مثل: يدها ملطختان بدماء القتلى، وهو غير مؤهل، جوهرياً وأخلاقياً، لقيادة إسرائيل إلى الحرب، ويشكل خطراً داهماً ووجودياً على دولة إسرائيل.

وقد نشرت ليس فقط في تل أبيب، أمس الجمعة، بل أيضاً في واشنطن، بغرض التأثير على الإدارة الأميركية. ونشر المحلل السياسي في صحيفة «يديعوت أحروتوت»، ناحوم بريان، هذه العريضة، مشيراً إلى أن «السئلة ليست قائمة أسماء الموقعين وإنما التوقيعات، فالاحتجاجات التي تم إدخالها إلى جمود عميق في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تسعى إلى العودة إلى مركز الخطاب العام، كذلك وقع عليها 17 شخصية أكاديمية بينهم ثلاثة فائزين إسرائيليين بجائزة «نوبل» في الكيمياء: إلهون تشخونفر وأبراهام هرتشو ودان شختمان، والمدير العام السابق لشركة صناعة الأدوية الإسرائيلية «ديف» جيرمي ليفين، الذي يحمل الجيستين الأميركية والإسرائيلية.

في هذه المسألة بسرعة، والتأكد من أن أي موظف في (أونروا) يظهر أنه شارك أو حرض على ما حدث في 7 أكتوبر، أو في أي نشاط إجرامي آخر، سيفصل على الفور ويحال للملاحقة الجنائية المحتملة». وأكد أنه «سيجري عمل مراجعة مستقلة عاجلة وشاملة ل(أونروا)». وكذلك أفساد المناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر أن الولايات المتحدة «تتعرض بقلق بالغ» حيال الادعاءات عن أن 12 موظفاً في (أونروا) يمكن أن يكونوا متورطين في الهجوم الإرهابي الذي شنته (حماس) على إسرائيل، مضيفاً أن وزارة الخارجية «أوقفت مؤقتاً التمويل الإضافي لـ(أونروا) بينما تراجع هذه الادعاءات والخطوات التي تتخذها الأمم المتحدة لمعالجتها».

ويطلب من لزاريني «التحقيق في هذه المسألة بسرعة، والتأكد من أن أي موظف في (أونروا) يظهر أنه شارك أو حرض على ما حدث في 7 أكتوبر، أو في أي نشاط إجرامي آخر، سيفصل على الفور ويحال للملاحقة الجنائية المحتملة». وأكد أنه «سيجري عمل مراجعة مستقلة عاجلة وشاملة ل(أونروا)». وكذلك أفساد المناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر أن الولايات المتحدة «تتعرض بقلق بالغ» حيال الادعاءات عن أن 12 موظفاً في (أونروا) يمكن أن يكونوا متورطين في الهجوم الإرهابي الذي شنته (حماس) على إسرائيل، مضيفاً أن وزارة الخارجية «أوقفت مؤقتاً التمويل الإضافي لـ(أونروا) بينما تراجع هذه الادعاءات والخطوات التي تتخذها الأمم المتحدة لمعالجتها».

وأشطن: علي بردي
أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى، «أونروا» طرد عدد من الموظفين لديها، وفتحت تحقيقات عدداً ادعاءات عن تورط عدد من العاملين لديها في هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي التي نفذتها «حماس» ضد إسرائيل، بينما علقت الولايات المتحدة تمويل نشاطات الهيئة الأممية مؤقتاً. وقال المفوض العام للوكالة فيليب لزاريني في بيان: «قدمت السلطات الإسرائيلية لـ(أونروا) معلومات عن الاشتباه بضلوع عدد من موظفيها في الهجوم، مضيفاً أنه قرر «إنهاء عقود هؤلاء الموظفين على الفور وفتح تحقيق حتى إثبات الحقيقة دون تأخير».

ولم يشأ لزاريني كشف عدد الموظفين الذين جرى فصلهم، ولا طبيعة تورطهم، لكنه أكد أن أي موظف في أوتورا متورط في أعمال إرهابية سيخضع للمساءلة، بما في ذلك من خلال الملاحقة الجنائية. ولم تقدم مديرية الإعلام والتواصل في الوكالة جوليت توما أي تفاصيل إضافية حول الوضع.

وكان المناطق باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي اتهم «أونروا» بإعلان الخبر، بينما كان اهتمام العالم منصباً على محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وكتب على موقع «إكس» أنه «في أي يوم آخر، كان يمكن أن يكون هذا عنواناً رئيسياً: إسرائيل تقدم أدلة على تواطؤ موظفي الأمم المتحدة مع (حماس)». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الادعاءات عن تورط عدد من موظفي «أونروا» في هذه الهجمات الإرهابية بأنها خطيرة للغاية.

وكان المناطق باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي اتهم «أونروا» بإعلان الخبر، بينما كان اهتمام العالم منصباً على محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وكتب على موقع «إكس» أنه «في أي يوم آخر، كان يمكن أن يكون هذا عنواناً رئيسياً: إسرائيل تقدم أدلة على تواطؤ موظفي الأمم المتحدة مع (حماس)». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الادعاءات عن تورط عدد من موظفي «أونروا» في هذه الهجمات الإرهابية بأنها خطيرة للغاية.

وكان المناطق باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي اتهم «أونروا» بإعلان الخبر، بينما كان اهتمام العالم منصباً على محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وكتب على موقع «إكس» أنه «في أي يوم آخر، كان يمكن أن يكون هذا عنواناً رئيسياً: إسرائيل تقدم أدلة على تواطؤ موظفي الأمم المتحدة مع (حماس)». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الادعاءات عن تورط عدد من موظفي «أونروا» في هذه الهجمات الإرهابية بأنها خطيرة للغاية.

وكان المناطق باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي اتهم «أونروا» بإعلان الخبر، بينما كان اهتمام العالم منصباً على محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وكتب على موقع «إكس» أنه «في أي يوم آخر، كان يمكن أن يكون هذا عنواناً رئيسياً: إسرائيل تقدم أدلة على تواطؤ موظفي الأمم المتحدة مع (حماس)». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الادعاءات عن تورط عدد من موظفي «أونروا» في هذه الهجمات الإرهابية بأنها خطيرة للغاية.

وكان المناطق باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي اتهم «أونروا» بإعلان الخبر، بينما كان اهتمام العالم منصباً على محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وكتب على موقع «إكس» أنه «في أي يوم آخر، كان يمكن أن يكون هذا عنواناً رئيسياً: إسرائيل تقدم أدلة على تواطؤ موظفي الأمم المتحدة مع (حماس)». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الادعاءات عن تورط عدد من موظفي «أونروا» في هذه الهجمات الإرهابية بأنها خطيرة للغاية.

وكان المناطق باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي اتهم «أونروا» بإعلان الخبر، بينما كان اهتمام العالم منصباً على محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وكتب على موقع «إكس» أنه «في أي يوم آخر، كان يمكن أن يكون هذا عنواناً رئيسياً: إسرائيل تقدم أدلة على تواطؤ موظفي الأمم المتحدة مع (حماس)». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الادعاءات عن تورط عدد من موظفي «أونروا» في هذه الهجمات الإرهابية بأنها خطيرة للغاية.

وكان المناطق باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي اتهم «أونروا» بإعلان الخبر، بينما كان اهتمام العالم منصباً على محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وكتب على موقع «إكس» أنه «في أي يوم آخر، كان يمكن أن يكون هذا عنواناً رئيسياً: إسرائيل تقدم أدلة على تواطؤ موظفي الأمم المتحدة مع (حماس)». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الادعاءات عن تورط عدد من موظفي «أونروا» في هذه الهجمات الإرهابية بأنها خطيرة للغاية.

عائلات الأسرى الإسرائيليين تتنصل من المظاهرات في «كرم أبو سالم»

حكومة نتنياهو بالتوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع حركة «حماس». واعتبر 29 في المائة أن عائلات الرهائن لا تعمل بهذا الموضوع.

وتبين من الاستطلاع أن 47 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحالي يعارضون تصعيد هذه الاحتجاجات، مقابل 39 في المائة الذين قالوا إنهم يؤيدونه. كما أن 76 في المائة من المعلمين يؤيدون تصعيد احتجاجات عائلات الرهائن، بينما تخفض هذه النسبة إلى 30 في المائة بين المتدربين، وإلى 22 في المائة بين الحريديين.

الجدير بالذكر أن اجتماع قمة رابعة للمخابرات سيعقد في الأيام المقبلة، في عاصمة أوروبية، لغرض التوصل لاتفاق تبادل أسرى بين إسرائيل و«حماس». ويضم الاجتماع كلاً من رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليم بيرنز، ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل، ورئيس الموساد دودي بارناغان، ورئيس المخابرات الإسرائيلية العامة رونين بار. إضافة إلى مندوب الجيش الإسرائيلي الجنرال في الاحتياط نيتسان ألون.

إمكانية إصابة تسببت بنزيف داخلي، وفي الوقت نفسه لا يمكن نفي أن موتهم سببه استنشاق مواد سامة.

وقالت والدة إحدى الرهائن بعد لقاءها مع ألون، إن الأخير اعترف أمامها بأن نجلها قتل نتيجة استنشاق غاز سام تسرب في القصف الإسرائيلي لنفق كان فيه الغنودور. وأضافت أن ألون ادعى أن الجيش لم يعلم بأن الرهائن الغنات موجودون في المكان نفسه. وأفاد والد رهينة أخرى بأن ألون قال إنه «من المعقول جداً افتراض أن سبب الموت كان بسبب ذلك الهجوم». وأن ألون «طرح أيضاً إمكانية أن (حماس) قتلته».

ويشعر أهالي المحتجزين بأن كل يوم في هذه الحرب يزيد الخطر على حياتهم. ولذلك أصبح مطلبهم وقف الحرب تماماً وفوراً. وأعلنوا أنهم سيصعدون لمناظرتهم بشكل يومي. ودعوا المواطنين لمناظرتهم بمظاهرات تضم مليون إنسان.

وقد عبرت أغلبية المواطنين في إسرائيل عن تأييدها لتصعيد احتجاجات عائلات الرهائن. وبحسب استطلاع رأي نشرته صحيفة «معارييف»، الجمعة، قال في المائة من المستطلعة آراؤهم إنهم يعتقدون أن عائلات الرهائن تعمل بشكل صحيح بتصديدها لاحتجاجاتها، بمطالبتها

الثالثة، الأسبوع الماضي، بأنه «في هذه المرحلة ليس بالإمكان نفي أو تأكيد أن الرهائن قتلوا نتيجة اختناق أو تسمم أو سبب نبعات هجوم الجيش الإسرائيلي أو عمل نفذته (حماس)». غزة، انفجرت مظاهرات تضامن مع الفلسطينيين. ومن جراء ذلك تعرضت الإذاعات بزعم عبوة ناسفة في مقرات يهودية. وفي استطلاعات رأي قال 54 في المائة من الطلبة الجامعيين اليهود في الولايات المتحدة إنهم لا يشعرون بالآمان على حياتهم منذ الحرب في غزة، وهذا ما قاله أيضاً 60 في المائة من يهود فرنسا و80 في المائة من يهود ألمانيا.

وذكر أن الممارسات التي قام بها عدد من الشبان، الذين شاركوا في هجوم «حماس» على الملبات اليهودية وتخللتها اعتداءات بشعة على المدنيين، أثار موجة غضب

نيتسان ألون، مع عائلة إحدى الرهائن الثلاثة قتلوا من جراء استنشاق غاز سام تسرب من القنابل التي استخدمها الجيش الإسرائيلي في عملية اغتيال الغنودور». وذكر موقع صحيفة «هآرتس» الإلكتروني، الخميس، أن

غزة خلال الأيام الماضية، إلى «عدد قليل جداً لا يتجاوز الشاحنات المعبودة». ووفقاً للتقرير، فإن الرسالة الأميركية شددت على أن «المعبر يجب أن يعمل كالمعتاد، وأن إسرائيل يجب أن تواصل السماح بدخول المساعدات إلى القطاع». باشرت، الأسبوع الجاري، تصعيد مظاهرات الاحتجاج، التي اتهمت فيها الحكومة بإهلال قضية الأسرى ووضعها في مرتبة متدنية في كليات القنابل، الذين يناصرون موقف الحكومة.

وجاء هذا الموقف في أعقاب إعلان مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، رفض سماح الحكومة الإسرائيلية بهذه المظاهرات، التي نجحت في عرقلة دخول الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية. وطلبوا بالإبقاء على معبر كرم أبو مفتوحاً لدخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع بلا عراقيل. وبحسب هيئة البث الإسرائيلية «كان 11»، فإن الأميركيين نقلوا رسالة توبيخ إلى تل أبيب بهذا الخصوص.

ولفتت القناة إلى أن مظاهرات اليمن المتطرف، بمشاركة بعض أهالي الأسرى المحتجزين في غزة، أسفرت عن تراجع عدد شاحنات المساعدات التي دخلت معبر كرم أبو سالم إلى قطاع

تجاهلت مهاجمة متطرفي اليمن للعرب والمسلمين منذ 7 أكتوبر

«الوكالة اليهودية»: ازدياد كبير في «معاداة السامية» بدول العالم المختلفة



لافتة تقول: «يهود ضد الصهيونية» خلال مظاهرة في مدينة أوسن الأميركية 21 يناير الحالي (أ.ب.)

على سبيل المثال، رصد التقرير الإحداث التالية في الولايات المتحدة في سنة 2023، ارتفاعاً بنسبة 1200 في المائة في عدد المنشورات في الشبكات الاجتماعية التي تدعو لاستخدام العنف ضد اليهود والإسرائيليين، وارتفاعاً بنسبة 540 في المائة في عدد الإذاعات بزعم عبوة ناسفة في مقرات يهودية. وفي استطلاعات رأي قال 54 في المائة من الطلبة الجامعيين اليهود في الولايات المتحدة إنهم لا يشعرون بالآمان على حياتهم منذ الحرب في غزة، وهذا ما قاله أيضاً 60 في المائة من يهود فرنسا و80 في المائة من يهود ألمانيا.

وذكر أن الممارسات التي قام بها عدد من الشبان، الذين شاركوا في هجوم «حماس» على الملبات اليهودية وتخللتها اعتداءات بشعة على المدنيين، أثار موجة غضب

والحرب الإسرائيلية الانتقامية على قطاع غزة. كما أن التقرير لم يفرق بين الاحتجاجات على الحرب، وما رافقها من تدمير مهول وقتل جماعي في غزة وبين اليهود. وجاء هذا الخلط متعمداً، لغرض إبران اليهود ضحية وإظهار الهجوم على غزة دفاعاً. ووفقاً للتقرير، الذي نُشر عشية اليوم العالمي لإحياء ذكرى المحرقة النازية الذي يصادف السبت، شهد عام 2023 ارتفاعاً بنسبة 10 في المائة في الاعتداءات على اليهود، لكن هذه الاعتداءات قفزت بنسب مذهلة مع نشوب الحرب، فأصبحت الزيادة فيها بنسبة 337 في المائة في الولايات المتحدة وبنسبة 410 في المائة في فرنسا و512 في المائة في بريطانيا و320 في المائة في ألمانيا. وفي العالم بشكل عام ارتفع عدد الاعتداءات بنسبة 235 في المائة.

على سبيل المثال، رصد التقرير الإحداث التالية في الولايات المتحدة في سنة 2023، ارتفاعاً بنسبة 1200 في المائة في عدد المنشورات في الشبكات الاجتماعية التي تدعو لاستخدام العنف ضد اليهود والإسرائيليين، وارتفاعاً بنسبة 540 في المائة في عدد الإذاعات بزعم عبوة ناسفة في مقرات يهودية. وفي استطلاعات رأي قال 54 في المائة من الطلبة الجامعيين اليهود في الولايات المتحدة إنهم لا يشعرون بالآمان على حياتهم منذ الحرب في غزة، وهذا ما قاله أيضاً 60 في المائة من يهود فرنسا و80 في المائة من يهود ألمانيا.

وذكر أن الممارسات التي قام بها عدد من الشبان، الذين شاركوا في هجوم «حماس» على الملبات اليهودية وتخللتها اعتداءات بشعة على المدنيين، أثار موجة غضب

والحرب الإسرائيلية الانتقامية على قطاع غزة. كما أن التقرير لم يفرق بين الاحتجاجات على الحرب، وما رافقها من تدمير مهول وقتل جماعي في غزة وبين اليهود. وجاء هذا الخلط متعمداً، لغرض إبران اليهود ضحية وإظهار الهجوم على غزة دفاعاً. ووفقاً للتقرير، الذي نُشر عشية اليوم العالمي لإحياء ذكرى المحرقة النازية الذي يصادف السبت، شهد عام 2023 ارتفاعاً بنسبة 10 في المائة في الاعتداءات على اليهود، لكن هذه الاعتداءات قفزت بنسب مذهلة مع نشوب الحرب، فأصبحت الزيادة فيها بنسبة 337 في المائة في الولايات المتحدة وبنسبة 410 في المائة في فرنسا و512 في المائة في بريطانيا و320 في المائة في ألمانيا. وفي العالم بشكل عام ارتفع عدد الاعتداءات بنسبة 235 في المائة.

والحرب الإسرائيلية الانتقامية على قطاع غزة. كما أن التقرير لم يفرق بين الاحتجاجات على الحرب، وما رافقها من تدمير مهول وقتل جماعي في غزة وبين اليهود. وجاء هذا الخلط متعمداً، لغرض إبران اليهود ضحية وإظهار الهجوم على غزة دفاعاً. ووفقاً للتقرير، الذي نُشر عشية اليوم العالمي لإحياء ذكرى المحرقة النازية الذي يصادف السبت، شهد عام 2023 ارتفاعاً بنسبة 10 في المائة في الاعتداءات على اليهود، لكن هذه الاعتداءات قفزت بنسب مذهلة مع نشوب الحرب، فأصبحت الزيادة فيها بنسبة 337 في المائة في الولايات المتحدة وبنسبة 410 في المائة في فرنسا و512 في المائة في بريطانيا و320 في المائة في ألمانيا. وفي العالم بشكل عام ارتفع عدد الاعتداءات بنسبة 235 في المائة.

«حزب الله» يعلن عن صواريخ جديدة... وواشنطن ملتزمة خفض التصعيد «دبلوماسية»

الأمم المتحدة قلقة على سكان القرى الحدودية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدت المواجهات الدائرة بين إسرائيل و«حزب الله» اللبناني إلى نزوح نحو 86 ألف شخص من منازلهم وفق الأمم المتحدة، فيما ذكرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنيتاغون) أن «الوزير لويد أوستن أكد خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإسرائيلي يوفاف غالانت، التزام الولايات المتحدة بوضع حد للتوتر على الحدود الإسرائيلية مع لبنان عبر الوسائل الدبلوماسية وتجنب التصعيد في المنطقة». وادخل «حزب الله» سلاحاً جديداً إلى المواجهة الدائرة بينه وبين إسرائيل، معلناً للمرة الأولى منذ انضمامه إلى الحرب في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، استخدام صاروخ متوسط من صنع إيراني من طراز «فلق 1»، بعدما اقتصر استعماله للأسلحة سابقاً على صواريخ «بركان» قصير المدى، وصواريخ الكاتوشا التقليدية.

وأفادت مصادر لبنانية «الشرق الأوسط» بأن الحزب استعمل هذه الصواريخ سابقاً، لكنه لم يعلن ذلك، مكتفياً بتبريد لازمة استعمال «الأسلحة المناسبة»، وهي صواريخ أكثر تقدماً من صواريخ «بركان» ذات القدرة التدميرية الكبيرة، وصاروخ «فلق 1» هو إيراني الصنع ومضاد للدروع والديبابات، يبلغ مداها الأقصى نحو 10 كيلومترات، ويرتفع نحو 3,5 كلم، فيما يبلغ وزنه نحو 113 كيلوغراماً، ووزن الرأس الحربي 50 كيلوغراماً. والصاروخ إيراني الصنع، وجرى تطويره في التسعينات، ويعمل على الوقود الصلب، ويجري إطلاقه عن عربات «جيب» خفيفة، وصدرت منه نسخة ثانية هي «فلق 2»، والوقود المستخدم للصاروخ هو من النوع الصلب ذي القاعدة المزدوجة، ويُبنى على مركبة «جيب» خفيفة، ويُعتقد أنه صاروخ أسرع من الصوت.

ووصل عدد النازحين من جنوب لبنان نتيجة الحرب بين «حزب الله» وإسرائيل إلى 86 ألف شخص، فيما بقي نحو 60 ألفاً في منازلهم وهم يعانون خصاصاً اقتصادياً ونفسياً وشخصية، وفق تأكيد منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في لبنان عمران ريزا، الذي زار بعض المناطق جنوب لبنان والتقى عدداً من العائلات هناك. وتتوعد لقاءات ريزا في جنوب لبنان بين النازحين وبين «من اختاروا البقاء» في منازلهم وقراهم، على الرغم من المخاطر المحدقة بهم. ومن الواضح أن «جميعهم



المدفعية الإسرائيلية تطلق نيرانها صوب الأراضي اللبنانية (د.ب.أ)

سفراء «الخماسية» يلتقون مسؤولين لبنانيين الأسبوع المقبل لترح مقاربتهم الرئاسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ومعتبراً «أن هناك فرصة حقيقية آتية يجب التمسك بها». وختّم السفير موسى مؤخداً «أن لدى بلاده التزاماً واضحاً ومستداماً ومؤخداً تجاه شعب لبنان، وهذا ليس مئة وأتوا مصلحة مشتركة في أن يكون لبنان قوياً ومصر قوياً، وهذا هو الضامن لنجاح البلدين».

وتأتي اللقاءات التي يعقدها السفراء تمهيداً لوصول المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان لإعلان المعايير التي تحدد هوية وملامح الرئيس المرتقب، سعياً لإنهاء الانقسام العامودي بين الأفرقاء، وتمسك كل منهم بموقفه؛ إذ لا يزال «حزب الله» وحلفاؤه يتمسكون بترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، في حين تؤكد المعارضة استمرار دعم الوزير السابق جهاد أزور، معولة على جهود «الخماسية» للتوصل إلى اتفاق على مرشح ثالث.

من جهته، اتنى النائب أفرام على دور السفير الجديد في اللجنة الخماسية «انطلاقاً من معرفته العميقة بالمواضيع البيئية والاستراتيجية»، واعياً إلى «رض الصفوف والعمل ليلاً ونهاراً من أجل انتخاب رئيس للجمهورية، وإعادة بناء مؤسسات الدولة، التي تشكل نواة المشروع الأول المشترك بين جميع اللبنانيين». وقال: «لبنان يملك مقومات وطن وليس فقط بلد، وإذا كنا نعانى من عطب داخلي يجعلنا نبدي الانتماء الطائفي على الوطني، فعلياً واجب العمل على تصحيح الخلل»، وتوجه للسفير المصري قائلاً: «نعول كثيراً على جهودكم في اللجنة الخماسية كي تضعوا في سلم أولوياتكم أن لبنان وطن قابل للحياة».

وفي الإطار نفسه، اعتبر النائب قاسم هاشم، عضو كتلة «التممية والتحرير» التي يرأسها برني، أن «موضوع الحرب أوصول كل القوى السياسية إلى قناعة أنه لا بد من إعادة انتظام عمل كل المؤسسات الدستورية لتتأخذ دورها الطبيعي في مقاربة الملفات». وأضاف في حديث تلفزيوني: «أبداً يكن مستوى وحجم المبادرات تبقى المسؤولية في النهاية علينا نحن اللبنانيين، واللجنة الخماسية تتمحور حول مفاهيم معينة وليس أسماء»، مشيراً إلى أن «رئيس البرلمان قال لنتفق على المعايير، ولم يكن هناك أي اسم، أو تمسك بأي اسم على الإطلاق».

ويواصل سفراء «اللجنة الخماسية» بشأن لبنان حراكهم سعياً لإحداث خرق في الملف الرئاسي في ظل الفراغ المستمر منذ أكثر من عام وثلاثة أشهر. ويعد اللقاء الموسع الذي عقده السفراء مساء الخميس، في مقر إقامة السفير السعودي في لبنان وليد بخاري، من المتوقع أن يعقدوا لقاءات مع عدد من المسؤولين اللبنانيين والأفرقاء السياسيين، الأسبوع المقبل، وأبرزهم رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الذي تجدد مصادر في كتلته النيابية على افتتاحه على التعاون مع اللجنة، قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «ننتظر ما يعملون عليه من طرح رئاسي، علماً بأنهم لن يطرحوا أسماء بل معايير وملامح لاختيار الرئيس المقبل يتوافق اللبنانيين».

وفي سياق اللقاءات التي يعقدها السفراء في لبنان، التقى السفير بخاري، الجمعة، بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك يوسف العيسى، حيث كان معه في شؤون وطنية وإقليمية. ووصف بخاري الزيارة بالبروتوكولية وهي لتقديم التهاني بالأعياد، وإن كانت متأخرة، مشيراً إلى أنه وضع صاحب الشخصية والنفسية التي تتحملها المجتمعات المتضررة من أثر النزاع القائم، فادحة، وتزيد من حجم التحديات التي يواجهها السكان».

ولفت البيان إلى أنه منذ تصاعد الأعمال العنيفة، نزح أكثر من 86 ألف شخص، وبقي نحو 60 ألف شخص في القرى الحدودية المتضررة من تبادل إطلاق النار. وحتى اليوم، قُتل ما لا يقل عن 25 مدنياً ولحقت أضرار جسيمة بالمراكز الصحية والبنى التحتية المدنية والمنازل السكنية والأراضي الزراعية.

وجدد المسؤول الأممي دعوته لـ«ضرورة احترام القانون الإنساني الدولي وحماية المدنيين والعاملين في المجال الطبي والمنازل والمدارس ومراكز الرعاية الصحية، كما على جميع الأطراف المعنية أيضاً تسهيل وصول العاملين في المجال الإنساني إلى المدنيين المحتاجين». وأكد في المقابل «التزام الأمم المتحدة وشركائنا البقاء وتقديم الإغاثة الطارئة والحماية للمدنيين المحتاجين أينما كانوا. ولكن، ما نحتاج بشدة إليه اليوم، هو وقف التصعيد وإنهاء الأعمال العدائية».

ويواجهون تحديات هائلة»، وفق وصفه. ويتحدث ريزا عن حالات إنسانية تشكل نموذجاً للعائلات النازحة، ومنهم عائشة، النازحة من كفر شوبا التي تبلغ من العمر 65 عاماً، مشيراً إلى أنها أخبرته بأنها نزحت أربع مرات في حياتها وتشعر بالتعب والإرهاق. والحال نفسه بالنسبة إلى محمد، 60 عاماً، الذي قرر البقاء في قريته الحدودية، الهيارية، لأنه لا يستطيع تحمل تكاليف النزوح، ورغم اعتماده على المساعدات الإنسانية المحدودة فإنها ليست كافية.

وقال ريزا في بيان صادر عن مكتبه: «بالنسبة إلى كثير من هؤلاء الأشخاص، فإن الأشهر الثلاثة الماضية، كانت عبارة عن فترة تفيض فيها الخوف والخسارة وانعدام اليقين بشأن ما يحمله المستقبل. فالיום، تختلف القدرة على مواجهة التحديات كثيراً عما كانت عليه في المرة الأخيرة التي شهد فيها جنوب لبنان نزوحاً مماثلاً، خلال حرب عام 2006». ولفت إلى أن «الأزمة الاقتصادية الحادة التي يشهدها لبنان أدت إلى تفاقم محنة السكان المتضررين من النزاع القائم، وها هم اليوم بلا مدخرات ومؤن غذائية كافية، واضطروا يعتمدون بشكل كامل على فرص ضئيلة لسبل العيش».

وشدد على أن «التدمير المستمر للأراضي

ويواجهون تحديات هائلة»، وفق وصفه. ويتحدث ريزا عن حالات إنسانية تشكل نموذجاً للعائلات النازحة، ومنهم عائشة، النازحة من كفر شوبا التي تبلغ من العمر 65 عاماً، مشيراً إلى أنها أخبرته بأنها نزحت أربع مرات في حياتها وتشعر بالتعب والإرهاق. والحال نفسه بالنسبة إلى محمد، 60 عاماً، الذي قرر البقاء في قريته الحدودية، الهيارية، لأنه لا يستطيع تحمل تكاليف النزوح، ورغم اعتماده على المساعدات الإنسانية المحدودة فإنها ليست كافية.

وقال ريزا في بيان صادر عن مكتبه: «بالنسبة إلى كثير من هؤلاء الأشخاص، فإن الأشهر الثلاثة الماضية، كانت عبارة عن فترة تفيض فيها الخوف والخسارة وانعدام اليقين بشأن ما يحمله المستقبل. فالיום، تختلف القدرة على مواجهة التحديات كثيراً عما كانت عليه في المرة الأخيرة التي شهد فيها جنوب لبنان نزوحاً مماثلاً، خلال حرب عام 2006». ولفت إلى أن «الأزمة الاقتصادية الحادة التي يشهدها لبنان أدت إلى تفاقم محنة السكان المتضررين من النزاع القائم، وها هم اليوم بلا مدخرات ومؤن غذائية كافية، واضطروا يعتمدون بشكل كامل على فرص ضئيلة لسبل العيش».

ويواجهون تحديات هائلة»، وفق وصفه. ويتحدث ريزا عن حالات إنسانية تشكل نموذجاً للعائلات النازحة، ومنهم عائشة، النازحة من كفر شوبا التي تبلغ من العمر 65 عاماً، مشيراً إلى أنها أخبرته بأنها نزحت أربع مرات في حياتها وتشعر بالتعب والإرهاق. والحال نفسه بالنسبة إلى محمد، 60 عاماً، الذي قرر البقاء في قريته الحدودية، الهيارية، لأنه لا يستطيع تحمل تكاليف النزوح، ورغم اعتماده على المساعدات الإنسانية المحدودة فإنها ليست كافية.

وقال ريزا في بيان صادر عن مكتبه: «بالنسبة إلى كثير من هؤلاء الأشخاص، فإن الأشهر الثلاثة الماضية، كانت عبارة عن فترة تفيض فيها الخوف والخسارة وانعدام اليقين بشأن ما يحمله المستقبل. فالיום، تختلف القدرة على مواجهة التحديات كثيراً عما كانت عليه في المرة الأخيرة التي شهد فيها جنوب لبنان نزوحاً مماثلاً، خلال حرب عام 2006». ولفت إلى أن «الأزمة الاقتصادية الحادة التي يشهدها لبنان أدت إلى تفاقم محنة السكان المتضررين من النزاع القائم، وها هم اليوم بلا مدخرات ومؤن غذائية كافية، واضطروا يعتمدون بشكل كامل على فرص ضئيلة لسبل العيش».

هدوء في إدلب بعد «أستانا»... وتركيا تمسك بالبقاء العسكري شمال سوريا

موسكو لا ترى أفقاً للتطبيع بين أنقرة ودمشق حالياً

ويشكل الوجود العسكري في شمال سوريا العقبة الرئيسية في سبيل تقدم مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، التي أعلنت أنه لا حديث عن أي خطوات للتطبيع قبل الانسحاب التركي. وأكدت روسيا التي رعت على مدى السنوات الخلات الماضية لقاءات على مستويات مختلفة بين الجانبين التركي والسوري بهدف تطبيع العلاقات، عدم إحراز أي تقدم في عملية «بناء الحوار» بين تركيا وحكومة الرئيس بشار الأسد، لا سيما في مسألة الانسحاب التركي من الأراضي السورية.

ويشكل الوجود العسكري في شمال سوريا العقبة الرئيسية في سبيل تقدم مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، التي أعلنت أنه لا حديث عن أي خطوات للتطبيع قبل الانسحاب التركي. وأكدت روسيا التي رعت على مدى السنوات الخلات الماضية لقاءات على مستويات مختلفة بين الجانبين التركي والسوري بهدف تطبيع العلاقات، عدم إحراز أي تقدم في عملية «بناء الحوار» بين تركيا وحكومة الرئيس بشار الأسد، لا سيما في مسألة الانسحاب التركي من الأراضي السورية.

ويشكل الوجود العسكري في شمال سوريا العقبة الرئيسية في سبيل تقدم مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، التي أعلنت أنه لا حديث عن أي خطوات للتطبيع قبل الانسحاب التركي. وأكدت روسيا التي رعت على مدى السنوات الخلات الماضية لقاءات على مستويات مختلفة بين الجانبين التركي والسوري بهدف تطبيع العلاقات، عدم إحراز أي تقدم في عملية «بناء الحوار» بين تركيا وحكومة الرئيس بشار الأسد، لا سيما في مسألة الانسحاب التركي من الأراضي السورية.

ويشكل الوجود العسكري في شمال سوريا العقبة الرئيسية في سبيل تقدم مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، التي أعلنت أنه لا حديث عن أي خطوات للتطبيع قبل الانسحاب التركي. وأكدت روسيا التي رعت على مدى السنوات الخلات الماضية لقاءات على مستويات مختلفة بين الجانبين التركي والسوري بهدف تطبيع العلاقات، عدم إحراز أي تقدم في عملية «بناء الحوار» بين تركيا وحكومة الرئيس بشار الأسد، لا سيما في مسألة الانسحاب التركي من الأراضي السورية.

وزير سابق اتهم المسؤولين ب «تحويل الناس إلى سارقين»

«قرارات آخر الليل» الحكومية تفاقم معاناة السوريين

دمشق: «الشرق الأوسط»

وتنفي الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التدابير السريعة لإنهاء الأزمات. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقفاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية

وتنفي الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التدابير السريعة لإنهاء الأزمات. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقفاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية

وتنفي الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التدابير السريعة لإنهاء الأزمات. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقفاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية

وتنفي الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التدابير السريعة لإنهاء الأزمات. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقفاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية

وتنفي الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التدابير السريعة لإنهاء الأزمات. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقفاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية

وتنفي الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التدابير السريعة لإنهاء الأزمات. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقفاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية

وتنفي الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التدابير السريعة لإنهاء الأزمات. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقفاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية

وتنفي الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التدابير السريعة لإنهاء الأزمات. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقفاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية

وتنفي الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التدابير السريعة لإنهاء الأزمات. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقفاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية



توزيع قوارير الغاز في دمشق (الشرق الأوسط)

موقع «صاحبة الجلالة» المحلي

سخر من مداخله رئيس الحكومة، حسين عرنوس، أمام مجلس الشعب، الخميس،

إلى سارقين»، وقال في حديث مع إذاعة محلية، إنه وفقاً لقرائه لإجراءات الحكومة سيستمر رفع سعر البنزين ليصبح كالسعر العالمي للاوكتان 90، ووصلنا له تقريباً. مشيراً إلى أن هذه النوعية من القرارات ستحول «الناس

إلى سارقين»، وقال في حديث مع إذاعة محلية، إنه وفقاً لقرائه لإجراءات الحكومة سيستمر رفع سعر البنزين ليصبح كالسعر العالمي للاوكتان 90، ووصلنا له تقريباً. مشيراً إلى أن هذه النوعية من القرارات ستحول «الناس

إلى سارقين»، وقال في حديث مع إذاعة محلية، إنه وفقاً لقرائه لإجراءات الحكومة سيستمر رفع سعر البنزين ليصبح كالسعر العالمي للاوكتان 90، ووصلنا له تقريباً. مشيراً إلى أن هذه النوعية من القرارات ستحول «الناس

معارك بين الجيش و«الدعم السريع» في غرب ولاية كردفان

نائب البرهان يدعو قواته إلى تحرير وسط السودان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

تصارت الأنباء بشأن حصيلة القتلى، جراء المعارك الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع» في مدينة بابنوسة بولاية غرب كردفان، ونزح غالبية السكان إلى مناطق آمنة، في حين دعا نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار، قواته للتقدم وتحرير مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة بوسط البلاد.

وقالت نقابة أطباء السودان إن الإحصائيات الأولية للضحايا بلغت 10 قتلى، وأكثر من 16 مصاباً، كما تعرضت بعض الأحياء السكنية لقصف جوي خلف ضحايا آخرين جار حصرهم في ظل رداء الاتصال والفشل في إسعافهم.

وأفادت النقابة بأن المستشفى الحكومي العام وجميع المرافق الصحية الخاصة خرجت عن الخدمة، وتواجه الكوادر الطبية صعوبات في إسعاف المصابين إلى المدن المجاورة، ما يُعرضهم لمخاطر الاعتداء والقصف.

ممرات إنسانية

وطالبت النقابة الجيش السوداني وقوات الدعم السريع» بوقف القتال الذي يُعرض المدنيين للخطر، كما حثت المنظمات الإنسانية بالضغط على الأطراف المتقاتلة لفتح ممرات إنسانية آمنة للمصابين والكوادر الطبية؛ لتقديم العلاج اللازم.

وقالت «محمو الطوارئ» وهي منظمة حقوقية مستقلة تقوم برصد الانتهاكات وإحصاء الضحايا المدنيين، إن المعارك التي جرت بين الجيش و«الدعم السريع»، بالأسلحة



مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة السوداني (إكس)

العسكرية للجيش السوداني في غرب البلاد، خلال الأيام الماضية معارك طاحنة مع «الدعم السريع» التي توعد قادتها بالاستيلاء عليها.

وفي موازاة ذلك وجه نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، مالك عقار، قواته بولاية النيل الأزرق في جنوب شرقي البلاد، بالتقدم وتحرير مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة التي تسيطر عليها «قوات الدعم السريع»، منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ودعا عقار، لدى مخاطبته قوات الفرقة الرابعة بمدينة الدمازين، قائد القوات بالتقدم إلى ود مدني باعتبارها خط الدفاع الأول عن المنطقة، مؤكدا التزامه بتوفير كل ما يحتاجون إليه.



محتجون من قبيلة «الهوسا» في مدينة الأبيض حاضرة إقليم كردفان يوليو 2022 (أ.ف.ب)

المصادر نفسها، هناك أعداد كبيرة من المفقودين، من بينهم أسرٌ بالكامل تعثر التواصل معهم بسبب انقطاع الاتصالات. وقال سكان في المدينة، لـ«الشرق الأوسط»، إن الطيران الحربي شن هجمات عنيفة ومتتالية مستهدفاً «قوات الدعم السريع» التي تحصن في الأحياء السكنية. وتشهد مدينة بابنوسة، التي تضم أكبر الحاميات

عن المدينة. وأضافت أن أعداداً كبيرة من السكان الفارين وصلوا إلى عاصمة الولاية المجاورة، بجري الترتيب لإيواء النازحين في مقرات المدارس وتوفير المعونات الإنسانية الضرورية لهم. ولم تصدر إحصائيات رسمية من طرفي الصراع؛ الجيش و«الدعم السريع» عن أعداد الضحايا، على الرغم من المعارك المستمرة بينهما، ولليوم الخامس على التوالي. ووفق

10 قتلى
و16 مصاباً

ونوه البيان بأن هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم، وترتقي للمساءلة الجنائية وفق القانون الدولي الإنساني والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

انقطاع الاتصالات

وقالت مصادر محلية، لـ«الشرق الأوسط»، إنه حدث انقطاع كامل للاتصالات الهاتفية وشبكة الإنترنت

علماء سودانيون يحذرون من ضياع «بنك البذور والجينات الزراعية»



حصاد أحد المحاصيل الزراعية في ولاية الجزيرة بوسط السودان (أ.ف.ب)

أديس أبابا: أحمد يونس

أطلق علماء وباحثون سودانيون «صرخة استغاثة» لإنقاذ الأصول النباتية والتقاوي و«بنك البذور والجينات المركزي» التابع لهيئة البحوث الزراعية في مدينة «ود مدني» عاصمة إقليم الجزيرة في وسط البلاد، من المخاطر التي يتعرض لها جراء الحرب التي امتدت للولاية الأهم زراعياً في السودان، حيث يُوجد البنك الرئيسي المخصص لحفظ الجينات الجينية للبذور والنباتات السودانية.

وأنشئت هيئة البحوث الزراعية السودانية في عام 1902، بهدف إنتاج التقنيات والنظم اللازمة لإنتاج المحاصيل وضمان الأمن الغذائي واستكشاف الإمكانيات الزراعية في عدد من مناطق البلاد. ومن بين أجهزة الهيئة المهمة «بنك الجينات والبذور السودانية» الذي يضم عينات جينية من البذور التي جرت الأبحاث حولها منذ أكثر من قرن، وتعد تراثاً علمياً لا يقدر بثمن.

لكن الهيئة تعرضت لعمليات تخريب بعد وصول الحرس إلى ولاية الجزيرة، ويُخشى على نطاق واسع من ضياع وتلف مئات العينات الجينية للبذور السودانية بسبب التخريب الذي تعرض له البنك ومباني الهيئة، ومن عمليات النهب، بجانب الإهمال الذي ظلت الهيئة تتعرض له لسنوات، وهجرة العلماء والخبراء، وإيكال أمرها لذوي الولاء للنظام السابق الذي كان يترأسه عمر البشير.

سباق الزمن

أطلق عالم النبات السوداني المقدم في السويد، محمد الصافي، نداء للمجتمعين الدولي والمحلي، لإنقاذ بنك البذور الرئيسي في البلاد من الضياع والدمار، والمخاطر التي تواجه البحث العلمي الزراعي بعد وصول الحرب بين قوات «الدعم السريع» والجيش السوداني إلى ولاية الجزيرة حيث يُجد البنك. ووفقاً لنداء الصافي، الذي أطلقه عبر منصة «Research Professional News»، فإن «بنك الجينات المركزي» التابع لمركز الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية الزراعية وابتعاثها يواجه «تهديداً وجودياً غير مسبوق»، وإن هناك حاجة طارئة لنقل الموارد الجينية من محافظات البذور، ومسابقة الزمن قبل تلفها.

وحذر الصافي من فقدان السودان لتنوعه الوراثي الذي يضرب بمرورته الزراعية، ويهدد النظام الغذائي العالمي، باعتبار السودان منتجا لكثير من المحاصيل الأساسية. ويضم بنك جينات النبات وفقاً لتقرير «Research Professional News» أكثر من 15 ألف عينة، تتضمن بذور المواد الغذائية والزراعية، مثل «البطيخ والذرة الرفيعة والدخن اللؤلؤي». وتواجه هيئة البحوث الزراعية مخاطر الهجمات البرية والقصف المدفعي والجوي،

وانقطاع التيار الكهربائي، بينما يحاول موظفون وعمال حمايتها، لكن المخاطر لا تزال تهدد العينات الموجودة في غرف التبريد الخاصة. وقال الصافي: «تم نهب المجمدات العميقة التي تحتوي على البذور»، واستدرك قائلاً: «نظراً إلى أن البذور محفوظة في مظاريب مغلقة بالبوليثين، فستظل قابلة للحياة لعدة أشهر».

قبو البذور الدولي

دعا الصافي إلى نقل البذور إلى أماكن آمنة بضمانات دولية، وطلب من شركاء السودان في أبحاث المدى الطويل، ووكالة المعونة السويدية، ومركز الموارد الوراثية في السويد، المساعدة في نقل مجموعات بنك البذور إلى مكان أكثر أماناً داخل السودان. وحث مجتمع علوم النبات الدولي على مساعدة السودان في الحفاظ على مجموعة البذور، ونقلها إلى «قبو البذور الدولي» في آرخبيل سفالبارد بالنرويج، قائلاً: «تتطلب هذه الأمانة اتخاذ إجراءات عاجلة فورية لحماية ثراء التنوع البيولوجي الزراعي في السودان، ومنع إلحاق ضرر لا يمكن إصلاحه بهذه المؤسسة المحورية».

تجريب وإهمال

وكما ظهر في فيديو «الدعم السريع» شخص عرّف نفسه بأنه في الهيئة اسمه فضل عبد الله، وقال: «أنا لم أغانر منزلي داخل الهيئة، وبشهادتنا وأمام أعيننا، تم تخريب الهيئة من سكان المناطق المحيطة بالهيئة». ووفقاً لتقارير صحافية صادرة في عام 2019، نقلها موقع «الراكوبة» الإلكتروني السوداني المستقل، في حين، فإن بنك البذور والجينات، وهيئة البحوث الزراعية، كانا يعانيان منذ وقت طويل من الإهمال، الذي وصفه الموقع بـ«المخطط التدميري للمشروع»، الذي اشتغل عليه «نظام الإسلاميين» السابق، وأدى إلى تدهور مستوى البحث العلمي والإداري لهيئة البحوث الزراعية في مدينة «ود مدني»، بالإضافة إلى «تمكين» كوادر الإسلاميين ومؤيديهم من المناصب في الهيئة، دون مراعاة الكفاءة والمهول والخبرة، ما دفع أعداداً كبيرة من العلماء والخبراء إلى مغادرة البلاد.

تقرير واشنطن
WASHINGTON REPORT
مع رنا أبتير

انتخابات أميركا... ترمب يتحدى التوقعات

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط
asharq.com

النترق
Asharq News

مسؤول بارز وصف مفاوضات الانسحاب بـ«الشاقة»... وبارزاني وجه رسالة إلى «الدول الصديقة»

الفصائل العراقية «تعاند» الحكومة وتواصل التصعيد ضد الأميركيين

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة من شأنها رفع الضغط عن الحكومة العراقية، قالت المجموعة المسلحة التي تسمى نفسها «المقاومة الإسلامية في العراق»، إنها ستواصل عملياتها ضد الوجود الأجنبي، رغم الإعلان عن «نجاح مفاوضات مع واشنطن لإطلاق لجنة عسكرية بهدف صياغة جدول زمني خاص بوجود مستشاري التحالف الدولي في البلاد»، بينما وصف مسؤول حكومي بارز هذه المفاوضات بـ«العمل الشاق».

ومن شأن هذه الخطوة أن ترفع الضغط على حكومة محمد شياع السوداني الذي يحاول التفاوض مع الأميركيين على إنهاء الوجود العسكري، لكن في ظروف آمنة كما يشترط الأميركيون.

وقالت المجموعة المسلحة، في بيان، «إن دعوات النواب الإسلامية وقرار مجلس النواب والتأييد الشعبي لإخراج القوات الأجنبية، هذه كلها لم تجد طريقاً إلى التنفيذ منذ سنوات بسبب التحايل الأميركي لتفويض أجدته في العراق والمنطقة». لكن الرسالة التي بعثتها الإدارة الأميركية إلى بغداد، الأربعاء الماضي، أكدت استمرار «ردع الفصائل المسلحة حتى لو حدث الانسحاب»، وفقاً لما كشفته مصادر موثوقة بها «الشرق الأوسط».

وتابع بيان المجموعة: «أما الإنعاز الأميركي لطلب الحكومة العراقية



قاعدة عين الأسد التي تستضيف قوات أميركية في محافظة الأنبار (أ.ف.ب)

تشكيل لجنة لترتيب وضع قواتهم، فما كان ليكون لولا ضربات المقاومة، وهذا يثبت أن الأميركي لا يفهم غير لغة القوة».

وأكدت الفصائل أن ردها سيكون «الاستمرار بالعمليات ضد الوجود الأجنبي».

وقبل ذلك، أعلنت المجموعة نفسها قصف قاعدة الجيش الأميركي في قاعدة عين الأسد الجوية بمحاطة

الأنبار غرب العراق بالطيران المسير مرتين، أمس الجمعة.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد أعلنت الليلة الماضية أنها تخوض مفاوضات ناجحة مع الجانب الأميركي لصياغة جدول زمني محدد وواضح لتخفيف حدة وجود مستشاري التحالف الدولي في العراق، ومباشرة خفض التدريجي للدروس لإنهاء المهمة العسكرية للتحالف الدولي ضد

«داعش» في العراق.

وبعد هذا الإعلان النادر، أعلن مسؤولون عراقيون أن هجوماً بطائرة مسيرة على أحد أكبر حقول الغاز في العراق أدى إلى تعليق مؤقت للإنتاج، لكنه لم يتسبب في إصابات بشرية، وإن الإنتاج توقف مؤقتاً حتى أجدد الحريق، ويتوقع استئناف العمل قريباً.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الطائرة المسيرة التي قصفت حقل

خور مور للغاز في منطقة السليمانية بشمال العراق ليلاً.

وقالت شركة «دانة غاز» الإماراتية للطاقة التي تشغل الحقل إن الهجوم الحقضراً بخزان للغاز المسال، لكنه لم يتسبب في إصابات بشرية، وإن الإنتاج توقف مؤقتاً حتى أجدد الحريق، ويتوقع استئناف العمل قريباً.

وقالت وزارة الكهرباء في إقليم

الكهرباء في فصل الشتاء».

هجوم بطائرة مسيرة أوقف الإنتاج بحقل غازي وقطع الكهرباء عن كردستان

من جانبه، أكد رئيس حكومة كردستان مسرور بارزاني، أن الهجمات المتكررة «محاولة تهدف إلى تقويض كيان الإقليم»، داعياً الحكومة العراقية إلى اتخاذ إجراءات عملية وفاعلة لوضع حد لتهديدات الخارجين عن القانون.

وقال، في بيان صحفي: «نحث الدول الصديقة على اتخاذ إجراءات جادة والتعاون الميداني لضمان أمن شعبنا وحماية الاستقرار الاقتصادي والسياسي في الإقليم (...). كذلك أهيب بشعب كردستان أن يقف ضد هذه المؤامرات بصمود وبسالة عالية».

في السياق نفسه، قال فادي الشمري، وهو أحد مستشاري السوداني، إن المفاوضات مع الأميركيين حول الانسحاب «عمل شاق»، مشدداً على أنه من الصعب «الإفصاح عن كل شيء الآن».

وأضاف الشمري، في تصريح لتلفزيون محلي: «الحوار سيبدأ، وستطرح الأندية على طاولة التفاوض، واعتقد أن الأجواء ستكون إيجابية بيننا وبين الأطراف الأخرى».

وشرح الشمري مبررات الحكومة في الذهاب بهذا الاتجاه مع القوات الأميركية، بأن «هناك من ينظر إليها بوصفها جزءاً من زعزعة الاستقرار في البلد، لذلك نحن نخلق الحجج والتفجرات التي يندرج بها هذا أو ذاك، للتحلل من الإخراج الذي قد تتسبب به هذه القوات».

كردستان إن الهجوم أدى إلى تقليص إنتاج الكهرباء بنحو 2800 ميغاواط.

وبعد الهجوم، وجه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، إجراء تحقيق لمعرفة ملابس قصف الحقل الغازي، على أن ينجح خلال 48 ساعة، وفقاً لبيان صحفي.

وأدانت السفارة الأميركية لدى العراق البنا ورومانوفسكي الهجوم قائلة إنه «يعرض ملايين لانقطاع

خبير قانوني يقول إن تياره يحتاج إلى عفو خاص من الحكومة

الصدر يتجاهل التعليق على الانسحاب الأميركي ويدعو للإفراج عن معتقلين «مقاومين»

بغداد: حمزة مصطفى

مع انشغال الحكومة العراقية بمفاوضات الانسحاب الأميركي، ومحاولات البرلمان انتخاب رئيس جديد له، فاجأ زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، جميع بالدعوة إلى «إطلاق سجناء» ينتمون إليه، وكانوا «يقامون الأميركيين» في سنوات سابقة، والتزم الصدر الصمت إزاء تحولات سياسية وأمنية عاصفة، أبرزها التصعيد بين القوات الأميركية والفصائل المسلحة الموالية لإيران، بينما خرج (الخميس) برسالة إلى حكومة محمد شياع السوداني تطالبه بالإفراج عن معتقلين من تياره السياسي.

وقال الصدر، في منشور على منصة «إكس»: «أجد من المصلحة المطالبة بالإفراج عن سجناء ما يسمنه بـ(التيار الصدري)».

«مقاومة» الأميركيين

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وحدد الصدر مطلع فبراير (شباط) سقفاً زمنياً للإفراج عن هؤلاء السجناء، بالتزامن مع ذكرى وفاة الإمام التاسع لدى الشيعة موسى الكاظم، وحتى الآن، لم يصدر عن الحكومة العراقية أي تعليق رداً على دعوة الصدر.

وبعد عام 2003، اعتقلت القوات الأميركية المئات من أتباع التيار الصدري، وهم مسلحون في فصل تحولات سياسية وأمنية عاصفة، أبرزها التصعيد بين القوات الأميركية والفصائل المسلحة الموالية لإيران، بينما خرج (الخميس) برسالة إلى حكومة محمد شياع السوداني تطالبه بالإفراج عن معتقلين من تياره السياسي.

وقال الصدر، في منشور على منصة «إكس»: «أجد من المصلحة المطالبة بالإفراج عن سجناء ما يسمنه بـ(التيار الصدري)».

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وقال الصدر، في منشور على منصة «إكس»: «أجد من المصلحة المطالبة بالإفراج عن سجناء ما يسمنه بـ(التيار الصدري)».

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وقال الصدر، في منشور على منصة «إكس»: «أجد من المصلحة المطالبة بالإفراج عن سجناء ما يسمنه بـ(التيار الصدري)».

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «أما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعي دعمها للمقاومة فلا داعي لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدعي العدل ولا داعي لاستمرار بقائهم في السجن، أو مؤمنون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعين، وسنعيه على التوبة»، على حد تعبيره.



مقتدى الصدر يخاطب أنصاره في التحف 19 أكتوبر الماضي (رويترز)

ومع أن الدعوة تبدو شديدة الانتعاش بين البعدين السياسي القانوني فيها، فإنها لم تتردد فعل حتى في الوسط السياسي؛ لأن مسألة الانسحاب الأميركي من البلاد تسيطر على اهتمام المسؤولين العراقيين.

البعد السياسي

يرى أستاذ الإعلام في «جامعة الكوفة» غالب الدعيمي، في تصريح

لـ«الشرق الأوسط»، أن «دعوة الصدر للجهات الرسمية بإطلاق سراح سجناء التيار الصدري في السجن منذ بدء المقاومة للمحتل ليست تحريشاً بالحكومة أو الأطراف السياسية بمقدار ما هي جزء من تصفية تركة الوجود الأميركي الذي يتفاوض الآن على الانسحاب».

وقال الدعيمي: «هناك من سعى إلى إطلاق شخصيات متهمه باغتيال

مواطنين، وهو فعل لا يندرج ضمن أعمال المقاومة، لكن حين يصل الأمر إلى من كان يقاوم الاحتلال نجد هناك من يتغاضى عنهم». ووصف الدعيمي مطلب الصدر بـ«الواقعي»، وأن الحكومة معنية بالتعامل معه بجدية.

ماذا يقول القانون؟

من جانبه، رأى الخبير القانوني علي التميمي، في حديث لـ«الشرق

القوى الشعبية تعارض تعديل قانون العفو حتى لا يشمل «المتورطين بالإرهاب»

معتقلين بأحكام أصدرها القضاء في قضايا معلومة، فإذا اكتسبت أحكامهم الدرجة القطعية فهذا في حاجة إلى قانون العفو».

وقال التميمي: «أما إذا أراد الصدر عفوياً خاصاً، فهذا لن يحدث إلا بمرسوم جمهوري بمقتضى من رئيس الوزراء».

ورغم تشريع أكثر من قانون للعفو العام في العراق خلال السنوات الماضية، منها قانون صدر عام 2016، فإن الاعتراضات عليه بقيت قائمة، لا سيما من قبل القوى السنية، التي حصلت على تعهد من «الإطار التنسيقي» بتعديل القانون ضمن اتفاق شكل الحكومة الحالية.

وبعد اجتياح تنظيم «داعش» المحافظات الغربية ذات الغالبية السنية في 2014 اختلطت الأوراق على صعيد من انتهى إلى تنظيم «داعش»، وصدر قانون «4 إرهاب» الذي يصل الحكم على من ثبتت أتمتاؤه لتنظيمات المسلحة إلى الإعدام.

ويرزت اعتراضات كبيرة: لأن هناك الكثير ممن صُنّفوا إرهابيين انتُزعت اعترافاتهم بالقوة في أثناء التحقيق. وتختلف القوى الشعبية بشأن الكثير من القضايا التي تخص البلاد بما في ذلك الخلافات الحادة مع التيار الصدري، لكنها تتفق بشأن العفو العام لجهة عدم تشريع قانون يتنجح من يرون أنهم «إرهابيون» الخروج من السجن والمعتقلات.

الأوسط»، أن «دعوة الصدر لإفراج معتقلي التيار الصدري من السجن بوصفهم مقاومين تثير أسئلة عدة، منها أن الصدريين حينما كانوا جزءاً من الحكومة لم يعملوا على تشريع قانون العفو، فلماذا طالبوا بالإفراج عن معتقليهم بعد انسحاب الصدر من الحياة السياسية».

وشدد الخبير القانوني علي التميمي، في حديث لـ«الشرق



عناصر من الدفاع المدني يزيلون الركام بعد تعرض منزل لصاروخ إيراني في أربيل بإقليم كردستان العراق السبت الماضي (أ.ب)

التجار تفاعلوا مع الحملة لكنهم قلقون من غلاء الأسعار

إيران: مقاطعة أربيل بضائعنا لم تؤثر في التبادل التجاري

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم إعلان مسؤولين إيرانيين استمرار التبادل التجاري مع أربيل (شمال العراق)، يؤكد تجار عراقيون أن «حملة مقاطعة البضائع الإيرانية» تلقى رواجاً معقولاً في أسواق المدينة، على خلفية قصف «الحرس الثوري» منزل رجل أعمال بصواريخ باليستية، الأسبوع الماضي.

ورغم الحماسة التي أظهرها تجار للمقاطعة، لكنهم يتخوفون من غلاء الأسعار بسبب عدم تأمین البضائع من مصادر أخرى ويكلف معقولة.

وقال نائب «منظمة تنمية التجارة الإيرانية»، محمد صادق قناد زاده، الجمعة، إن التجارة بين إيران وأربيل مستمرة لأن البلدين «ترتبطهما علاقة طويلة الأمد».

ونقلت وكالة «مهتر» الحكومية عن قناد زاده، إن قرار «غرفة التجارة» في أربيل بحظر البضائع الإيرانية «لم يكن له أي تأثير على حجم التجارة».

وأوضح قناد زاده أن «القطاع الخاص بين البلدين منيربط بعلاقة قوية طويلة الأمد». وزعم المسؤول الإيراني أن تحقيقات إيرانية ميدانية أظهرت أن «شباطا لم يتغير بعد إعلان المقاطعة»، وقال: «بشكل عام، لم يكن

هناك حظر أو تغيير في التجارة بين البلدين، فقط الأيام القليلة الماضية كان هناك رد فعل عاطفي وانتهى تأثيره».

وأعلن قناد زاده عن «قرب تشكيل اللجنة التجارية المشتركة بين البلدين في هذا المجال»، وفي إثر القصف الإيراني لمدينة أربيل، دعت «غرفة تجارة وصناعة أربيل» التجار والمستهلكين في إقليم كردستان إلى مقاطعة البضائع الإيرانية، كما راجت في مواقع التواصل الاجتماعي دعوات مماثلة من ناشطين لحد السلطات على اتخاذ موقف ضد القصف الإيراني.

وفي إثر الدعوة، طالبت غرفة تجارة طهران بالتراجع عنها و«التشيت بحبال المؤدة، والتطلع نحو المستقبل المشرق».

ورغم أن أربيل سوق ناجحة للمنتجات الإيرانية، وتستورد من طهران سلعاً عبر 6 منافذ، فإن غرفة التجارة أعربت عن أمهلا في اتصال هذه السوق إلى مرحلة «قطع العلاقات الاقتصادية والتجارية» مع الجار الشرقي للبلاد.

ووفقاً لوكالة «رويترز»، فإن معدل التبادل التجاري بين مدن إقليم كردستان وإيران يبلغ سنوياً إلى نحو 6 مليارات دولار.

وتتصدر المواد الغذائية والمحاصيل الزراعية، إلى جانب مواد البناء، قائمة

الصادرات الإيرانية لإقليم كردستان. وقبل القصف، كان المسؤولون المعنويون في حكومة كردستان يتحدثون عن «تسهيلات ممكنة للمستثمرين الإيرانيين بهدف توسيع فرص الاستثمارات المختلفة في الإقليم».

وقال تجار ومستهلكون في مدينة أربيل لـ«الشرق الأوسط»، إنهم تجاوزوا مع حملة المقاطعة، فيما حاول كثيرون البحث عن بدائل محلية أو عربية للبضائع الإيرانية.

وعقد مسؤولون حكوميون في وزارة الزراعة في إقليم كردستان اجتماعاً مع مزارعين من وسط العراق وجنوبه، الأسبوع الماضي، لبحث إمكانية إمداد أسواق الإقليم بالمحاصيل الأساسية بدل استيرادها من إيران.

وقررت وزارة الزراعة في الإقليم، الاثنين الماضي، منع استيراد محصول الطماطم من الخارج، إلى إشعار آخر.

ومع ذلك، يتردد كثيرون من استعمار حملة المقاطعة دون تأمين البدائل للسوق في الأساس، لأن ذلك سيؤدي إلى غلاء أسعارها.

ونقلت وسائل إعلام كردية عن تجار في أربيل أن «البضائع الإيرانية تغرق السوق في كردستان والعراق، وأن البحث عن بدائل لها مثل المنتجات العربية أو التركية، قد يكون صعباً لأن سعر البضائع الإيرانية أرخص».

وفد أميركي يستكمل مشاوراته مع القوى الوطنية لدعم مبادرة باتيلي

خصوم الديبية يطالبون مصراتة بـ«حكومة ليبية موحدة»

القاهرة: جمال جوهر

صعد حراك سياسي وشعبي في ليبيا من موقفه تجاه الانقسام الحاصل بين شرق البلاد وغربها، و«نقطة حالة الفساد»، مطالباً بضرورة وجود «حكومة موحدة» تشرف على الانتخابات المؤجلة. وفي غضون ذلك، أعلن عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، ومحمد تكالة رئيس مجلس الدولة، موافقتها على المشاركة في الحوار الخماسي، الذي يدعو إليه المبعوث الأممي عبد الله باتيلي. وضم الاجتماع، الذي احتضنته مدينة مصراتة (غرب) مساء (الخميس)، «حراك 17 فبراير» لإصلاح ومقاومة الفساد ودعم سيادة القانون، وكتلة «50» بالمجلس الأعلى للدولة، بالإضافة إلى خالد المشري الرئيس السابق بالمجلس، وغالبيةهم بوصفهم بأنهم من المعارضين لسياسة الديبية. وبعد مناقشات مطولة، اتفق الحاضرون على «ضرورة وجود حكومة موحدة تشرف على الانتخابات؛ خصوصاً بعد الجمود السياسي الذي تعيشه ليبيا»، متحدّين عن «وجود فساد تجب محاربته، لكونه يخرق في مؤسسات الدولة، في ظل عدم وجود رؤية وإرادة شجاعة للإفصاح عن الإفئاف الحكومية».

وشهدت مصراتة، مسقط رأس الديبية، على مدار الأسابيع الماضية اجتماعات ساخنة، يقودها خصوم الديبية المطالبين بتشكيل حكومة جديدة، وسط رفض لما وصفوه بـ«الانتهاكات» ترتكبها «القوة المشتركة» العسكرية، التابعة لحكومة «الوحدة».



جانب من اجتماع حراك «17 فبراير» وأعضاء من مجلس الدولة الليبي (الحراك)

وخلال الاجتماع، شدد المجتمعون من اتباع الحراك الشعبي، وأعضاء مجلس الدولة على أهمية «استمرار التنسيق والتشاور في المستجدات السياسية، والدفع بالعملية السياسية لتحقيق طموحات الشعب الليبي في إجراء الانتخابات».

في شأن متصل، ما زال المبعوث الأممي، والبعثة الدبلوماسية الأميركية بباريس أطراف الصراع في ليبيا بالجلوس على طاولة الحوار، بقصد بحث

موقوفات إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية في البلاد. وفي هذا السياق، على ضرورة دعم جهود المبعوث الأممي، وقبول دعواته لعقد حوار وطني بين الأطراف الليبية، ينطلق من «قوابة وطنية واضحة»، وصولاً إلى عقد الانتخابات، بـ«قوانين عادلة ونزيهة».

وكان تكالة قد استقبل الديبية في مكتبه بالجلس الأعلى بباريس لمناقشة الأزمة السياسية في البلاد،

بينما عدّ البعض اللقاء، اللقاء البكرة في ملعب جبهة شرق ليبيا، المتخلفة في عقيلة صالح ورئيس مجلس النواب، والمشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني».

وعقب جولته على بعض أطراف الصراع في ليبيا، أكد وفد أميركي خلال مباحثاته مع رئيس الأركان العامة لقوات حكومة «الوحدة»، محمد الحداد، مساء (الخميس)، دعم واشنطن لسيادة الليبية، مشيراً إلى أن البلاد «تسعى لتأمين حدودها

المبعوث الأممي، والبعثة الدبلوماسية الأميركية يسارعان الزمن لإقناع أطراف الصراع في ليبيا بالجلوس على طاولة الحوار

باتجاه دعم الجهود الأممية، التقى الدكتور عارف النابض، رئيس «كتل إحياء ليبيا»، المبعوث الأميركي إلى ليبيا، والقائم بالأعمال الأميركي، والفريق المرافق، وقال النابض، في تصريح صحفي، إن اللقاء الذي تم أمس (الجمعة)، تناول الأوضاع السياسية والاقتصادية والمجتمعية الحالية بليبيا، و«سبل تعاون الأحزاب السياسية والنسيج الاجتماعي والمجتمع المدني مع البعثة الأممية، ورئيسها لتحقيق الاستحقاقات الانتخابية، وهي البلدي، والبرلماني، والرئاسي»، مبرزاً أن اللقاء تطرق أيضاً إلى «تنفيذ هذه الاستحقاقات عاجلاً تحت إشراف المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، من خلال حكومة تكنوقراط مصغرة، وتحت مراقبة وطنية وإقليمية ودولية».

في شأن مختلف، فقد حفتر رفقة أسامة حساد، رئيس حكومة الاستقرار الموازية، المشروعات التي يتم تنفيذها في مدينة درنة التي ضربها إعصار «دانيال»، ويشرف عليها «صندوق إعمار مدينة درنة والمناطق المتضررة».

وشملت الجولة؛ وفقاً للمكتب الإعلامي لحكومة حساد، زيارة مواقع العمل داخل جامعة الفتاح والمعمرات الصينية، وموقع إنشاء العمارات السكنية الجديدة، وأكد حفتر ضرورة حلحلة مشاكل طلبة الجامعة، وإعادة العملية التعليمية إلى طبيعتها، والعمل على رفع وتيرة الإنجاز في عمليات البناء والصيانة والإعمار، لإتمامها في وقتها المحدد، «طبقاً للمواصفات الحديثة، حتى تعود الحياة إلى درنة وينعم أهلها بالاستقرار».

ونائبه موسى الكوني، كما التقى أيضاً الديبية، وبحث معهم الجهود المبذولة لإنهاء الانقسام السياسي، وسبل توحيد الجهود لدعم مبادرة المبعوث الأممي لإنهاء المراحل الانتقالية، والذهاب للانتخابات. ويستهدف الاجتماع الأممي جمع ما يطلق عليهم «الخمس الكبار» على طاولة الحوار، لمناقشة موقوفات الانتخابات الليبية، وهم؛ القائد العام لـ«الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر، وصالح، بالإضافة إلى المنفي والديبية وتكاله.

في سياق ذلك، ولزيد من الدفع

رئيسة حزب تونسي معارض تضرب عن الطعام داخل السجن

تونس: الشرق الأوسط

أصدر بداية شهر أكتوبر الماضي، أمراً بالسجن في حق موسى من أجل شبهات «إحداث الهرج المقصود على التراب التونسي»، و«تعطيل حرية العمل»، و«معالجة معطيات شخصية دون موافقة صاحبها».

وعبرت هيئة الدفاع عن موسى عن تضامنها، وطالبت إدارة السجن المدني بمنوبة بإعلامها (الجمعة)، مدته 48 ساعة احتجاجاً على استمرار حبسها منذ أشهر «دون جريمة ودون محاكمة» واتهمت هيئة الدفاع السلطات القضائية «بتعمد تعطيل الزمن القضائي، وتجميد الإجراءات رغم البراءة الثابتة والمعززة بكل الوثائق».

وتم إيقاف موسى أمام القصر الرئاسي في أكتوبر (سبتمبر الأول) الماضي، بينما كانت تتقدم بتظلم ضد مراسم رئاسية، أصدرها الرئيس قيس سعيد، وتطالب بوصول تسلم من مكتب الاستقبال وتواجه رئيسة الحزب والمرشحة للانتخابات الرئاسية هذا العام، نهم «إثارة المليلة وتعطيل العمل والتحرش ضد السلطة»، وهي تهم قد تصل العقوبة فيها إلى الإعدام، وفق هيئة الدفاع. وكان قاضي التحقيق قد

تونس: المنجي السعيداني

أشرف فاروق بوعسكر، رئيس هيئة الانتخابات التونسية، أمس (الجمعة)، على إطلاق عملية نقل المواد الانتخابية إلى مختلف الهيئات الفرعية للانتخابات في تونس؛ وذلك في إطار استعدادات البلاد للدور الثاني من الانتخابات المحلية، التي ستجرى في الرابع من فبراير (شباط) المقبل في 780 دائرة انتخابية.

وقال بوعسكر في تصريح إعلامي إن العدد الأكبر من المخالفات الانتخابية المسجلة في هذه الحملة، التي انطلقت في 21 من الشهر الحالي وتتناول إلى الثاني من الشهر المقبل، رصد في القضاء المفتوح أو في وسائل التواصل الاجتماعي، مضيفاً أن الهيئة تطبق القانون على الجميع مهما كانت صفته، ونافياً ما يروج بخصوص إحالة الهيئة لشخصيات معينة على النيابة العامة.

كما أكد بوعسكر عدم تدخل هيئة الانتخابات في طلب تنظيم انتخابات جزئية لسد الشغور في البرلمان، الذي يعمل منذ بداية السنة الحالية بـ15 نائباً برلمانياً فقط، عوض 161 نائباً؛ وذلك بسبب عدم إجراء الانتخابات البرلمانية في سبع دوائر انتخابية خارج تونس؛ نظراً إلى عدم تقدم مترشحين. وعد أن صلاحية

مرشح يطالب الرئيس سعيد بإزالة الغموض عن موعد «الرئاسيات» المقبلة تونس تستعد للدور الثاني من الانتخابات المحلية



بوعسكر خلال إعطائه إشارة نقل المواد الانتخابية (موقع هيئة الانتخابات)

من 20 شخصية سياسية وإعلامية، من بينهم الشعري، ضمن التحقيقات القضائية أمام القطب القضائي المالي إثر اتهامهم بغسل الأموال وتبييضها.

وبالإضافة إلى الشعري، ضمت قائمة المتهمين مرشحين آخرين محتملين للانتخابات الرئاسية، من ضمنهم الة الحامدي، رئيسة حزب «الجمهورية الثالثة»، وفاضل عبد الكافي، الرئيس السابق لحزب «فاق تونس» المعارض، والمؤثر الزنادي، وزير السياحة في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وهو من بين الأسماء التي تحظى بتوافق بين عدد من الأطياف السياسية والحقوقية على ترشيحه.

يذكر أن الرئيس سعيد لم يعلن حتى الآن عن نيته الترشح لعهدة رئاسية ثالثة، لكنه قام خلال الأشهر الأخيرة بعدد من الزيارات الميدانية التي شملت ولايات (محافظات) عدة، وهي الخطوة التي رأت فيها أحزاب المعارضة حملة انتخابية قبل الأوان، كما أن عدداً من الأحزاب السياسية المناصرة للرئيس سعيد، والتي تشكل معظمها بعد 25 يوليو (تموز) 2021 دعت إلى إعلان نيته الترشح من جديد للرئاسة، ووعدت بدعاه لاستكمال بقية المراحل المكونة لمسار السياسي.

سعيد إلى تجاوز الغموض المسير على العملية الانتخابية، والكشف عن موعد محدد لإجراء هذه الانتخابات في موعدها الدستوري، إثر انتهاء العهدة الأولى التي تدوم خمس سنوات (امتدت من 2019 إلى 2024).

وقال الشعري إنه متمسك بحقه الدستوري في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، داعياً الأطراف السياسية في تونس إلى تجاوز

ملاحقة سياسيين بارزين تحيي النقاش حول الفساد بالمغرب

الرباط: الشرق الأوسط

هن اعتقال مسؤولين منتخبين اثنين بارزين على ذمة التحقيق في قضية تهريب دولي للمخدرات الأوساط السياسية في المغرب وأحيا النقاش حول الإثراء غير المشروع

واستجوب قاضي تحقيق في جلسة مغلقة بمحكمة الدار البيضاء متهمة في القضية، التي يلاحق فيها 25 شخصاً، 20 منهم معتقلون منذ 22 من ديسمبر (كانون الأول)، وهما رئيس مجلس جهة الشرق عبد النبي بعوي، وهي إحدى جهات المغرب الاثني عشرة، ورئيس المجلس الإقليمي للدار البيضاء، أكبر مدن المملكة، سعيد الناصري، وذلك الاشتباه في اقترافهما عدة جرائم، أبرزها «المشاركة في اتفاق قصد مسك المخدرات والاتجار فيها ونقلها وتصديرها ومحاولة تصديرها»، و«الإرشاء»، وفق النيابة العامة.

ولم يسبق أن لوحق مسؤولان منتخبان في مستوى بعوي (52 عاماً) والناصر (54 عاماً) في قضية مخدرات، وهما رجلا أعمال، فضلا عن كون الناصري رئيساً لنادي الوداد البيضاوي لكرة القدم منذ عام 2014، والذي يعد أحد أكبر أندية أفريقيا. وبحسب رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، محمد غلوسي، فإن هذه الاتهامات «تؤشر إلى خطورة المنحى الذي اتخذه الفساد في بلادنا».

بقدمنا كنا نتحدث عن اختلاس أو تزوير أصحبا بصد شبهات تهريب مخدرات، وفي جهة، علق نائب الكاتب العام لجمعية «ترانسبرانسسي» المغرب، أحمد برونوسي قبالاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «لم نفاجأ بهذه الاتهامات، بل هي تأكيد مؤثر إدراك الفساد الذي أصبح نسقياً ومزمناً».

ووفق النيابة العامة، فإن هذه الملاحقة التي تحظى باهتمام واسع في المملكة، تستند على ما كشفته تحقيقات الشرطة من «ارتباط» المشتبه بهم مع مواطن مالي، يدعى الحاج أحمد بنبراهيم، وهو مسجون في المغرب بعد حكم بالسجن بعشرة أعوام في قضية تهريب دولي للمخدرات. وقد اعتقل هذا الأخير لدى وصوله إلى المغرب عام 2019. على خلفية حجز الشرطة كمية قياسية من مخدر الحشيشة (40 طناً) في سنة 2015 في شاحنات تعود ملكيتها له. وتشبه الشرطة في أن بعوي والناصر والناصر متورطان في شبكة التهريب، التي أدين بنبراهيم بتسكيرها لسنوات طويلة، وفق ما تسرب من التحقيقات الأولية. فيما لم يدل دفاع المشتبه بهم بعد بأي تصريحات حول هذه الشبهات.

ويشتب بعوي والناصر لحزب «الأصالة والمعاصرة»، المشارك في الائتلاف الحكومي، وقد أعلن الحزب تجديد عضويتها بعد بدء التحقيق معها «لعدم التوفيق على مسار البحث»، مؤكداً

الجزائر «قلقة» من قرار مالي إنهاء «اتفاق المصالحة»

الجزائر: الشرق الأوسط

قالت الجزائر، أمس (الجمعة)، إن قرار السلطة الانتقالية في مالي إنهاء اتفاق السلم والمصالحة «يحمل مخاطر على مالي نفسه، وعلى كامل المنطقة التي تنطلق إلى السلم والأمن». وجاء ذلك بعد أن أكدت باماكو، (الخميس)، أنه «لم يعد من الممكن الاستمرار في الاتفاق بسبب عدم التزام الموقعين الآخرين بتعهداتهم، والأعمال العدائية التي تصدر عن الجزائر».

وأفادت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان، بأنها «علمت بأسف بالغ قلق عميق شجب السلطات المالية اتفاق السلم والمصالحة في مالي، المبنخ عن مدى مسار الجزائر». مبرزاً أن شعب مالي «يجب أن يعلم وأن يكون مقتنعاً بأن اللاتعة الطويلة من الأساليب، التي قدمت لدعم شجب الاتفاق، لا تتسجم مع الحقيقة والواقع».

وأضاف البيان موضحاً: «لم يفك على أحد أن السلطات المالية أعدت لهذا القرار منذ فترة طويلة، ولاحت على مدى عامين مؤشرات تنذر بذلك، تمثلت في انسحابها الكامل تقريباً من تنفيذ الاتفاق، ورفضها المنهجي أي مبادرة لإعادة إطلاق تنفيذ

هذا الاتفاق، وتشكيكها في نزاهة الوسطاء الدوليين، وتسميتهما الموقعين على الاتفاق المعترف بهم كقادة إرهابيين، وطلبها الانسحاب من بعثة الأمم المتحدة في مالي، وتكتيف مشروعات التسليح التي تمولها بلدان أخرى، واستخدامها مرتزقة دوليين». وتابع البيان أن «جميع هذه التدابير المنفذة بصورة منهجية مهتد بعناية الطريق للتخلي عن الخيار السياسي، لصالح الخيار العسكري وسبيلة لحل الأزمة المالية»، وعذت الجزائر قرار السلطة العسكرية الانتقالية التخلي عن الاتفاق «أمراً مؤسفاً وغير مرغوب، وقد ثبت في الماضي أن الخيار العسكري هو أول تهديد لوحدة مالي وسلامتها الإقليمية، كما أن القرار يحمل بذور حرب أهلية في مالي؛ لأنه يبعد المصالحة الوطنية بدلاً من أن يقربها، ويشكل تهديداً للسلم والاستقرار الإقليميين».

وجاء رد فعل الجزائر بعد ساعات من إعلان المتحدث العسكري باسم الحكومة الانتقالية، العقيد عبد الله مايفا، خلال ظهور له في التلفزيون الحكومي، أنه «لم يعد من الممكن الاستمرار في الاتفاق بسبب عدم التزام الموقعين الآخرين بتعهداتهم، والأعمال العدائية التي تصدر عن الجزائر»، الوسيط دولة في الشمال.

الأمم المتحدة: بدأنا نرى ازدياد التصدعات مع تضاؤل الدعم الدولي

تحذيرات دولية من خطورة الوضع الإنساني في أوكرانيا

جنيف - واشنطن - كييف: «الشرق الأوسط»

أظهر المجتمع الأوكراني قوة ووحدة منذ الهجوم الروسي في فبراير (شباط) 2022، ولكن بعد عامين، أصبح التوتر واضحاً، وهذا ما حذرت منه الأمم المتحدة.

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي: «بدأ المرء يرى تلك التصدعات والخطر، بالطبع إذا تضائل الدعم الدولي بجميع أشكاله، فإن تلك الصودع ستكون أكبر».

وصنفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الوضع الإنساني في أوكرانيا، بأنه خطير للغاية، وحذرت من أن المعونات تنبأ. وأضى المفوض أسبوعاً في زيارة مشروعات معونات في أوديسا وكريفيف ريه ودينبرو وخاركيف وكييف.

وقال غراندي في كييف: «هذه الغارات الجوية تحدث يوميا، لا سيما في مناطق الخطوط الامامية والمدن»، بعد نحو عامين من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، مضيقاً: «وفي كل مرة، يتنصرون فيها ضحايا جوية، يجلبون بعض الدمار، بشكل أساسي، مما يؤثر على المدنيين».

وقال: «بالتالي، صار الكثيرون جداً بلا مأوى، ونازحين». وصعدت موسكو من شدة هجماتها الصاروخية وحملتها العسكرية على معظم المدن الأوكرانية خلال الشهر الماضي. وقال

الدبلوماسي الأممي الإيطالي إنه في عامي 2022 و2023، كان يتم تحويل عمل المفوضية ومنظمات معونات أخرى، بشكل جيد، لكن هذا العام،

هناك خطر من خفض المعونات. وتابع بالقول إن تقديرات الأمم المتحدة تشير إلى أن هناك 3,7 مليون شخص، من النازحين داخلياً في أوكرانيا و6,3 مليون لاجئ آخرين في دول أخرى. وأعرب الجنرال الأميركي السابق بن هودجز عن شكوكه بشأن رغبة الحلفاء الغربيين في الانتصار فيما يتعلق بدعم أوكرانيا ضد الغزو العسكري الروسي.

وقال القائد السابق للقوات الأميركية بأوروبا، في ندوة للجنش الألماني حول خطة الدفاع الألمانية الجديدة، في عام 2024 سيكون عام النضال الصناعي.

وتابع هودجز أن السياق يجري الآن لمعرفة ما إذا كان بإمكان روسيا أو حلفاء أوكرانيا الغربيين تعزيز صناعاتهم وإنتاج الذخيرة بسرعة أكبر، أم لا. وأوضح أن «الروس يدركون أنهم لا يستطيعون هزيمة أوكرانيا. وأوكرانيا حالياً غير قادرة على هزيمة روسيا، إنه سياق لمعرفة من يمكنه إنتاج مزيد من الذخيرة بشكل أسرع، نحن أم الروس، الذين يحاولون إعادة بناء صناعاتهم».

وقال: «نحن نعلم من التاريخ أن الحرب هي اختبار للإرادة واختبار للخدمات اللوجيستية. من الواضح أن الأوكرانيين لديهم إرادة متفوقة. ولكن هل لدينا؟ هل برلين وواشنطن لديهما إرادة أكثر من تلك التي لدى كريفوروشكو؟ في الوقت الراهن أنا لست متأكداً. هذا هو الخطر الأكبر الذي نواجهه».

ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن نائب وزير الدفاع الروسي اليكسي كريفوروشكو قوله للجمعة، إن قطاع الدفاع الروسي سيوزد الجيش هذا

العام بمعدات عسكرية أكثر «عدة سرات»، مما كانت عليه الحال في عامي 2022 و2023. ومن المقرر أن يعقد زعماء الاتحاد الأوروبي قمة في 1 فبراير (شباط) المقبل، لوضع اللمسات الأخيرة للتوصل إلى اتفاق بشأن تقديم مساعدات لأوكرانيا بقيمة نحو 50 مليار يورو (54,1 مليار دولار). وذكر رئيس لاتيفيا، إدغارز رينكفيش، أن اتفاق كييف سيشمل اتفاق جميع الدول الأعضاء الـ27 بالاتحاد الأوروبي، أو «البلد مختلفة»، في حال عدم التوصل إلى إجماع، حسب

العام بمعدات عسكرية أكثر «عدة سرات»، مما كانت عليه الحال في عامي 2022 و2023. ومن المقرر أن يعقد زعماء الاتحاد الأوروبي قمة في 1 فبراير (شباط) المقبل، لوضع اللمسات الأخيرة للتوصل إلى اتفاق بشأن تقديم مساعدات لأوكرانيا بقيمة نحو 50 مليار يورو (54,1 مليار دولار). وذكر رئيس لاتيفيا، إدغارز رينكفيش، أن اتفاق كييف سيشمل اتفاق جميع الدول الأعضاء الـ27 بالاتحاد الأوروبي، أو «البلد مختلفة»، في حال عدم التوصل إلى إجماع، حسب

الإشارة إلى أنه أشار إلى مقترحات أخرى تشمل الية مراجعة لتقديم الاموال على دفعات، وهو خيار «يمكن التفاوض بشأنه». ومن جهة أخرى، حض البيت الأبيض أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي الخميس، على التوصل إلى اتفاق يربط بين تقديم مساعدات لأوكرانيا وأمن الحدود مع المكسيك، في أعقاب تقارير أفادت بأن الرئيس السابق دونالد ترمب الذي يسعى لإعادة انتخابه رئيساً، يحاول ونكرت وسائل إعلام أميركية

للولايات المتحدة يعاني من نقص الذخيرة وهو يواجه الغزو الروسي. وقالت أوليفيا دالتون نائبة المتحدثه باسم البيت الأبيض، إن إدارة بايدن تعمل «بحسن نية» مع الجمهوريين للتوصل إلى اتفاق، وقد اجتمع الرئيس بهم الأسبوع الماضي. وأضافت للصحافيين على متن طائرة الرئاسة: «سنوات العمل (...) ونأمل في أن ينظر الجمهوريون على طاولة المفاوضات حتى يتمكن من القيام بذلك». وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، إن روسيا «تراقب عن كثب» لمعرفة ما إذا كانت واشنطن ستواصل تقديم الدعم لأوكرانيا، أم لا.

وأضاف، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «أوكرانيا أمام أشهر قليلة حرجة، وهي في أوج فصل الشتاء واقترب الربيع، ولم يُظهر الروس أي نية للتراجع عن الهجمات بالطائرات المسيّرة والصواريخ». وأفادت وسائل إعلام أميركية بأن زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل قال لأعضاء في المجلس خلال اجتماع مغلق الأربعاء، إنه لا ينبغي لهم «إضعاف» الديمقراطي جو بايدن من تحقيق فوز سياسي قبل الانتخابات الرئاسية. وقبل أيام، بدأ أن هناك اتفاقاً وشيكاً بين الجمهوريين والديمقراطيين في مجلس الشيوخ يقضي بربط إقرار المساعدة العسكرية لكييف في تمويل مكافحة الهجرة على الحدود المكسيكية. واستُنفدت الاموال المخصصة للمساعدات الأميركية لأوكرانيا بسبب عدم التوصل إلى اتفاق في الكونغرس، ما ترك الحليف الرئيسي

إسبانيا: توقيف لاجئ سوري بتهم تتعلق بـ«الإرهاب»

رجال أمن إسبان خلال توقيف مشبهين بالإرهاب في برشلونة عام 2015 (أ.ب.أ)

مريد: «الشرق الأوسط»

وقال القاضي عند إصداره الأمر بوضعه قيد الاحتجاز، إن التهم الموجهة إليه «خطرة للغاية»، من جهته، أفاد رئيس بلدية مونتيلانو، كورو جيل، صحفة «دياريو دي سيفييا» (Diario de Sevilla) المحلية، بأن عائلته وصلت من سوريا لاجئة منذ عدة سنوات، واندمجت بسلام في المدينة الواقعة على بعد حوالي 60 كيلو متراً جنوب شرق إشبيلية.

ونكرت وسائل إعلام محلية أنه تم توقيف والدته، التي تعمل بالخبازة، لفترة وجيزة، ثم أطلق سراحها الأربعاء. وشهدت إسبانيا أعنف هجوم في 11 مارس 2004 عندما فجر متطرفون يستلهمون في تنظيم القاعدة، 4 قطارات في مدريد وقتلوا 191 شخصاً وأصابوا نحو ألفين بجروح.

وتقدر السلطات بنحو مائة عدد الشبان الذين انضموا إلى صفوف تنظيمات متشددة في العراق وسوريا، وهو عدد منخفض نسبياً بالمقارنة مع آلاف الفرنسيين والبريطانيين والألمان الذين غادروا إلى هذين البلدين.

ومنذ عام 2015 وإسبانيا في حالة تاهب من المستوى الرابع، وقد شهدت البلاد في أغسطس (آب) 2017 آخر هجوم كبير عندما دس شبان متطرفون في المغرب مارة في برشلونة وبلدة ساحلية قريبة، ما أسفر عن مقتل 16 شخصاً وإصابة 150 آخرين. وكان وراء هذا الهجوم إمام يقيم في إحدى بلدات كاتالونيا قام بتجنيد شبان ودفعهم إلى التطرف، لكنهم قتلوا جميعاً على يد الشرطة. كما قتل الإسماع نفسه في انفجار عرضي خلال تحضيره لهجوم مع أتباعه.

قياديون من «أنصار الشريعة» ضمن المحتجزين

تونس: بدء محاكمة المتهمين في قضايا الاغتيالات والتطرف

تونس: كمال بن يونس

مؤيدون لتنظيم «أنصار الشريعة» في مظاهرة قرب جامع القيروان في 2013 قبل تصنيهم تنظيمياً إرهابياً (أرشيف وسائل الإعلام التونسية)

كشف محامي المتهمين في قضايا الإرهاب والوزير السابق، سمير بن عمر، أن جلسات محاكمة المتهمين في قضايا الاغتيالات والإرهاب، التي تعود إلى عام 2013، بدأت في محكمة تونس العاصمة بعد سنوات من التأجيل. وأعلن سمير بن عمر أن أولى جلسات محاكمة المتهمين في قضية اغتيال المحامي والناشط اليساري شكري بلعيد ستعقد يوم السادس من الشهر المقبل بمناسبة الذكرى العاشرة لاغتياله أثناء مغارته شقته صباحاً. أوضح بن عمر أنه ينوب في هذه القضية عن مجموعة من «المحتجزين» الذين اتهموا بالضلوع في الجريمة بسبب مشاركتهم وقتها في قيادة «تنظيم أنصار الشريعة» السلفي المتشدد، الذي صنفته حكومة النهضة برئاسة علي إريش في صائفة عام 2013 «تنظيماً إرهابياً»، واعتقلت مئات من عناصره والمتهمين بالتعاون

معهم. لكن بن عمر أورد أن ملفات منوييه الذين كانوا في قيادة تنظيم «أنصار الشريعة» سابقاً تؤكد أنه لا علاقة لهم بجريمة اغتيال شكري بلعيد، ورجح أن يقع الإفرج عنهم وتبرئتهم لعدم ثبوت مشاركتهم في أعمال العنف السياسي والإرهاب. كما أعلن أن عدداً من منوييه الموقوفين اعتقلوا منذ نحو 10 أعوام، بناء على معلومات وتقارير أمنية، وأخرى قديمتها «الجنة الدفاع عن الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي»، أوتحت يكون نشاطاً من هذا التنظيم السلفي المتشدد، ومن «التنظيم السري لحركة النهضة»، كانوا على صلة بالمتهمين بالمشاركة في الإعداد للعملية الإرهابية أو المشاركة فيها.

أوضح المحامي سمير بن عمر أن بعض المتهمين الذين يستملهم المحاكمة يحالون في حالة قرار، وليسوا ضمن الموقوفين. كما سطر النتائج عن آخرين بسبب الوفاة.

وسبق لتنظيمات متطرفة مسلحة في ليبيا وسوريا ودول الساحل والصحراء الأفريقية أن أعلنت عن مقتل بعض المتهمين بالمشاركة في الاغتيالات السياسية في تونس، بما في ذلك في قضيتي المحامي اليساري شكري بلعيد، والبرلماني محمد البراهمي.

في جهة أخرى، أورد المحامي والوزير السابق سمير بن عمر أن عدد المتهمين في قضايا الإرهاب والتطرف على أمن الدولة ارتفع بشكل ملحوظ

قضايا أخرى تشمل عشرات المتهمين في ملفات التطرف والإرهاب والتامر على أمن الدولة، أحيل أغلبها على قطب مكافحة الإرهاب والمصالح الأمنية والقضائية المختصة في الجنايات الخطيرة.

وتصل عقوبة المتهمين في هذه القضايا إلى السجن المؤبد والإعدام. وقد توسعت قائمة الموقوفين في بعضها، لتشمل بعض مستشاري الرئيس قيس سعيد ووزرائه، وبينهم مديرة مكتبه السابقة الوزيرة نادية عاكاشا، التي غادرت بدورها تونس نحو أوروبا. وسبق أن أحييت على المحاكم بعد «تسجيلات» لمحادثات هاتفية أجرتها من سفارتها في أوروبا مع صديق لها، تعرضت فيها إلى ما وصفه البعض بـ«إسراء الدولة»، واعتبره آخرون «أكاذيب ومغالطات» تعدت نشرها عن مؤسسة رئاسة الدولة وعن كواليس الحكم.

نشرت وسائل إعلام تونسية لأول مرة توضحاً من النيابة العمومية في المحكمة الابتدائية بتونس نفى ما أوردته عدد من الحاميين والسياسيين، بينهم الناشط السياسي وزير حقوق الإنسان سابقاً سمير ديلو، حول قضايا الإرهاب والاعتقالات والعنف السياسي. وحسب هؤلاء، فقد ارتفع عدد قضايا التامر على أمن الدولة أمام قطب الإرهاب ومؤسسات وزارتي الداخلية والأمن إلى 14 قضية، من بينها اثنتان تشملان كبار قيادات المعارضة وجهية الخلاص الوطني من رجال الدولة السابقين من مختلف الأوان السياسية، بينهم يوسف الشاهد رئيس الحكومة الليبرالي ما بين 2016 و2019 ورئيس الحكومة لعامي 2020 و2021 هشام المشيشي، الذي وقعت الإطاحة به وبفرقة يوم 25 يوليو (تموز) 2021، لكن سمح له بمغادرة البلاد. في الوقت نفسه، فتحت النيابة

في المدة الماضية، وشمل شباناً أحيلا مؤخراً على محاكم حق عام عادية في محافظة القصيرين الحدودية مع الجزائر. كما شمل متهمين منتمين إلى حركات سياسية أو إلى جبهة الخلاص الوطني المعارضة أو إلى أجهزة الأمن وعالم المال والأعمال داخل البلاد وثلاثة: المتهم الرئيسي في الأولى رجل الأعمال والناشط السياسي السابق المحسوب على السلطات الحالية وليد اللطفي، وعدد من كبار ضباط الأمن وبعض الدبلوماسيين والأمنيين. وقد تخلت المحكمة العسكرية عن هذا الملف وأحالته مجدداً على قطب مكافحة الإرهاب والمحاكم المدنية. واتهم في الثمانية رجال

حدود تركيا بشكل غير قانوني منذ أول يناير (كانون الثاني) الحالي، وفتح 15153 شخصاً من عبور الحدود.

وشكلت تركيا نقطة عبور رئيسية للمهاجرين غير الشرعيين الذين يرغبون في العبور إلى أوروبا لبدء حياة جديدة، خصوصاً أولئك الفارين من مناطق الحروب والصراعات في سوريا والعراق وأفغانستان. وتواصل تركيا، التي تستضيف 4 ملايين لاجئ، اتخاذ إجراءات جديدة على حدودها لمنع أي تدفق جديد للمهاجرين.

في السياق نفسه، أعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 82 إرهابياً خلال الأسبوع الماضي، قالت إن من بينهم 15153 شخصاً من عبور الحدود. وأفاد مستشار الإعلام والعلاقات العامة بالوزارة زكي أكتورك، في إفادة صحافية الخميس، بأنه قضي على 2478 إرهابياً منذ الأول من يناير (كانون الثاني) 2023. وفيما يتعلق بالعبور غير القانوني إلى تركيا، قال أكتورك إنه بفضل الإجراءات الأمنية الفعالة، قبض على 498 شخصاً حاولوا عبور

السلام في جغرافيتنا المشتركة، والخطوات الملموسة التي يتعين اتخاذها في مكافحة التنظيمات الإرهابية»، في إشارة إلى التنسيق في جهود مكافحة «حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية من جانب تركيا وحلفائها الغربيين.

وشدد البيان على أن السلام والاستقرار الدائمين اللذين سيشتملان رخاء جميع البلدان في المنطقة، لا يمكن أن يتحققا إلا من خلال تهيئة بيئة أمنية خالية من الإرهاب.

الجميس - الجمعة: «نذكر مرة أخرى بأننا سنواصل استهداف جميع التنظيمات الإرهابية وامتداداتها التي تشكل خطراً على بلادنا بعض النظر عن الزمان والمكان، وذلك انطلاقاً من حقوق تركيا النابعة من القانون الدولي». ولغت البيان إلى أن الدعم الأكبر للقوات المسلحة التركية وقوات الأمن ووحدات الاستخبارات في مكافحة الإرهاب، هو الدعم اللامحدود من قبل الشعب.

وأضاف: «اتصالنا المتنامية مع جارتنا العراق عززت جهودنا لضمان

تركيا تؤكد استمرارها في القضاء على الإرهاب وإحباط مخططاته

أثورة: سعيد الرازق

أكدت تركيا عزمها المضي قدماً في مكافحة التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمنها واستقرار شعبها أياً كانت مناطق وجودها.

وقال مجلس الأمن القومي التركي إنه لا يمكن تعطيل سياسات الأمن القومي التركي التي يجري تنفيذها بكل عزم، عبر خطط مرسومة من خلال التنظيمات الإرهابية.

وجاء في بيان، صدر في ختام اجتماع مطول للمجلس برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، ليل

تكهنات حول هوية نائبه... وانتقادات حادة لبايدن حول الهجرة وغزة

هل حسم ترمب الانتخابات التمهيدية الجمهورية؟

واشنطن: رنا أبتير
مع انجلاء غبار عاصفة نيو هامبشاير، بات من الواضح أن الرئيس السابق دونالد ترمب هو المرشح الجمهوري المفضل. ففوزه الانتخابي في أول ولايتين تعقدان انتخابات تمهيدية وتجمعات انتخابية، هو الثاني فقط منذ 50 عاماً مرشح جمهوري، الأول كان للرئيس الجمهوري جيرالد فورد في عام 1976. وأقرب أتى ليخيب أن ترمب، ورغم كل المشاكل والقضايا المحيطة به، تحدى كالتحدي المتوقع، ولا يزال الجمهوري المفضل لدى الأميركيين الذين أرسلوا رسائل واضحة لمنافسيه دفعتهم للانتساب واحداً تلو الآخر وإعلان الولاء للرئيس السابق.

يستعرض تقرير واشنطن، وهو ثمر تعاون بين صحيفة «الشرق الأوسط» وقناة «الشرق»، ما إذا كان ترمب قد ضمن فعلياً ترشيح حزبه، ويظهر في لائحة المرشحين لإستلام منصب نائب أو نائبة له، بالإضافة إلى استبعادات الرئيس الحالي جو بايدن لمواجهة الخصم الجمهوري.

المرشح الجمهوري

يرى مدير مكتب صحيفة «ذي غارديان» البريطانية في واشنطن، ديفيد سميت، أن السباق لانتزاع ترشيح الحزب الجمهوري انتهى فعلياً بفوز دونالد ترمب، مشيراً إلى فوز ترمب في تجمع أيوا بفارق وصل إلى 30 في المائة وتفوقه في نيو هامبشاير بأكثر من 10 في المائة. وقال: «لقد مرّت عقود كثيرة على فوز مرشح بهذه الطريقة من دون أن يتم ترشيحه عن حزبه»، متابعاً: «هل سيترجم ذلك في الانتخابات العامة بغور؟» هذه مسألة مختلفة جداً. لكن مما لا شك فيه أن الحزب الجمهوري هو حزب دونالد ترمب».

تظهر استطلاعات الرأي الأخيرة أن الهجرة تصدر لائحة اتهامات الناخب الجمهوري، كما أن السياسة

بلايه تنتظر موافقة الولايات المتحدة على بيع مقاتلات «إف 16»، بعدما صدق على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). وأضاف إردوغان، في تصريحات بإسطنبول، الجمعة، أن «وزير خارجيتنا هاكان فيدان يتابع عن كثب مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن العملية الخاصة بالموافقة على بيع المقاتلات إلى تركيا». وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد أرسل، الأربعاء، رسالة إلى قادة لحزب الرئيسية في الكونغرس، إليهم فيها نيته بدء عملية الإطارات الرسمي لبيع الطائرات التي صنعها «كوهيد مارتز»، إلى تركيا بمجرد أن توافق أنقرة على طلب السويد للانضمام لـ«الناتو». وقال إردوغان في هذا الشأن: «نأمل أن تؤدي هذه العملية إلى تمكين نتيجة تتمثل في إرسال طائرات (إف 16) إلى تركيا».

قال إردوغان: «لقد أقر برلماننا بالأغلبية مشروع القانون الخاص ببروتوكول انضمام السويد إلى الناتو بناء على الوعد الذي قطعناه، ووقعت عليه، وتم نشر القانون في الجريدة الرسمية»، وتابع الرئيس التركي: «لنبدأنا (بذلك) لكننا والسويد وجميع الدول العربية بشكل دقيق موقف تركيا، ونواصل طريقنا بالعلم نفسه». وكانت 10 دول عربية، بينها كندا والسويد، قد فرضت حظراً على صادرات السلاح ومعدات التصنيع العسكري لتركيا بسبب عملية «نبح السلام» العسكرية التي نفذتها ضد القوات الكردية في شمال شرقي سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) 2019. وعلقت السويد وفنلندا الحظر، وبدأت كندا مفاوضات مع تركيا بشأن إنهاء مماثل لهذا الحظر.

وقّع إردوغان بروتوكول انضمام السويد إلى حلف الناتو، ليل الخميس إلى الجمعة، بعد 48 ساعة فقط من إقرار البرلمان التركي مشروع قانون يتعلق بالبروتوكول، وبعد 24 ساعة من إرسال بايدين توصيته إلى الكونغرس بشأن تزويد تركيا بمقاتلات «إف 35»، ونشر القانون في الجريدة الرسمية التركية مباشرة. ورغب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بتوقيع التركي قرار الموافقة على انضمام السويد. وقال عبر حسابه في منصة «إكس»: «نرحب بموافقة الرئيس التركي إردوغان على بروتوكول انضمام السويد إلى حلف الناتو، وننتظر (بفارغ الصبر) وصول الوثائق المتعلقة بانضمام السويد للناتو، إلى واشنطن، وأن تصحح السويد الخطأ الثاني والثلاثين في الحلف». وبعد توقيع إردوغان، سيتم إرسال وثيقة المصادقة إلى واشنطن، حسب قانون الحلف.

ويتعين بعد ذلك أن يطلب بايدين أن ترسل الخارجية الأميركية الإطارات الرسمي بشأن صفقة مقاتلات «إف 16» لتركيا إلى الكونغرس. وإذا لم يعترض الكونغرس خلال 15 يوماً، فسيتم فتح

إلا أن الخبرة الاستراتيجية الديمقراطية والمديرية السياسية لمنظمة «فوروراد ماجوريتي»، تشابينا ديكرسن، تخالف سميت الرأي، وترى أن المفاجآت لا تزال واردة. كما استبعدت انسحاب المرشحة الجمهورية نيكي هابلي المنبجفة في السباق، فتقول: «نحن في زمن الانتخابات المعاصرة في هذه البلاد حيث من الممكن لأي شيء أن يحصل في أي وقت».

موقف يختلف معه مدير حملة ترمب السابق في ولاية أريزونا، براين الماضية. ويؤكد سايتنيك أنه إذا ما استمر ملف الهجرة على حاله مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، «فهذا سيشكل مشكلة كبيرة لجو بايدن». ويشير إلى أن ترمب يظهر في مسألة الهجرة، وبينما يظهر بايدين بمظهر «الضعيف جداً» فيما يتعلق بالحدود. ويضيف: «بالطبع هذه مسألة تعود بالفائدة على ترمب والحزب الجمهوري، فكلما زاد التركيز على مسألة الحدود، ساءت الأمور بالنسبة إلى جو بايدن».

وفي هذا السياق، يرى سميت أن الاستراتيجية الجمهورية ستتمحور، في الأيام والأشهر المقبلة، حول محاولة عرقلة أي مساع في الكونغرس لحل أزمة الحدود، رغم المفاوضات الجارية بين الحزبين



النائبة الجمهورية إيز ستيفانيك من أبرز المرشحين لمنصب نائب ترمب (رويترز)

الخارجية باتت تشكل عاملاً أساسياً في الانتخابات على خلاف الأعوام الماضية. ويؤكد سايتنيك أنه إذا ما استمر ملف الهجرة على حاله مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، «فهذا سيشكل مشكلة كبيرة لجو بايدن». ويشير إلى أن ترمب يظهر «صراحة» في مسألة الهجرة، وبينما يظهر بايدين بمظهر «الضعيف جداً» فيما يتعلق بالحدود. ويضيف: «بالطبع هذه مسألة تعود بالفائدة على ترمب والحزب الجمهوري، فكلما زاد التركيز على مسألة الحدود، ساءت الأمور بالنسبة إلى جو بايدن».

وفي هذا السياق، يرى سميت أن الاستراتيجية الجمهورية ستتمحور، في الأيام والأشهر المقبلة، حول محاولة عرقلة أي مساع في الكونغرس لحل أزمة الحدود، رغم المفاوضات الجارية بين الحزبين

محاولة التوصل إلى تسوية. وأشار إلى صعوبة حل أي قضية خلال العام الانتخابي، مضيفاً: «هناك الكثير من الديمقراطيون الذين سينتهون الجمهوريين سوف إصلاح ملف الهجرة عن قصد، لأن ذلك يصب في مصلحتهم السياسية».

ولا يتوقف الأمر عند ملف الهجرة، إذ يبدو أن شعبية بايدين في تدهور مستمر بسبب سياساته الخارجية خاصة تجاه إسرائيل وأوكرانيا. مع تراجع دعم الأميركيين للحرب هناك. وتقول ديكرسن: «ملف الهجرة لا يقارن بما يجري في إسرائيل وفلسطين، ومساعدة الولايات المتحدة لأوكرانيا... فالأول مرة منذ وقت طويل، اعتقد أن هذه الانتخابات ستتمحور حول المسائل الدولية، لذا يتوجب على الديمقراطيين السيطرة على ذلك».

وتضيف ديكرسن، محذرة: «بايدين لا يتمتع بأي شعبية بسبب مواقفه حيال إسرائيل وفي أوكرانيا وعلى الحدود...». وتحدثت سميت عن ازدياد اهتمام الأميركيين بالسياسة الخارجية، مشيراً إلى أن تراجع شعبية بايدين بدأ مع «الانسحاب الفاشل من أفغانستان، ويبدو أنه لم يتخط ذلك حتى الآن»، على حد قوله. ويؤكد سميت أن الانقسام الحاد حول غزة وأوكرانيا «سيكفله أصوات الشباب وغير البيض»، مضيفاً: «لأحظنا ازدياد المقاطعة من متظاهرين اتهموا بايدين بأنه مجرم حرب بسبب دعمه الشديد لإسرائيل وتجاهل الكارثة الإنسانية في غزة، وهذا قد يكلفه في الانتخابات».

ويشير ديكرسن في هذا الإطار إلى أهمية ولاية ميشيغان، حيث يواجه بايدين معارضة متزايدة من قبل دعميه السابقين بسبب موقفه من حرب غزة، واتهامات بأنه «مجرم حرب»، لكنها أيضاً تذكر أن الناخبين في ولايات أخرى سينظرون إلى الإنفاق الأميركي الهائل على أوكرانيا الداخلية. وتقول: «صحح أن السياسية الخارجية لا تصحح عادة بشعبية كافية لكي تُحدث فرقاً في الانتخابات الرئاسية، لكنها بدأت

محاولة التوصل إلى تسوية. وأشار إلى صعوبة حل أي قضية خلال العام الانتخابي، مضيفاً: «هناك الكثير من الديمقراطيون الذين سينتهون الجمهوريين سوف إصلاح ملف الهجرة عن قصد، لأن ذلك يصب في مصلحتهم السياسية».

وتحدثت سميت عن ازدياد اهتمام الأميركيين بالسياسة الخارجية، مشيراً إلى أن تراجع شعبية بايدين بدأ مع «الانسحاب الفاشل من أفغانستان، ويبدو أنه لم يتخط ذلك حتى الآن»، على حد قوله. ويؤكد سميت أن الانقسام الحاد حول غزة وأوكرانيا «سيكفله أصوات الشباب وغير البيض»، مضيفاً: «لأحظنا ازدياد المقاطعة من متظاهرين اتهموا بايدين بأنه مجرم حرب بسبب دعمه الشديد لإسرائيل وتجاهل الكارثة الإنسانية في غزة، وهذا قد يكلفه في الانتخابات».

وتحدثت سميت عن ازدياد اهتمام الأميركيين بالسياسة الخارجية، مشيراً إلى أن تراجع شعبية بايدين بدأ مع «الانسحاب الفاشل من أفغانستان، ويبدو أنه لم يتخط ذلك حتى الآن»، على حد قوله. ويؤكد سميت أن الانقسام الحاد حول غزة وأوكرانيا «سيكفله أصوات الشباب وغير البيض»، مضيفاً: «لأحظنا ازدياد المقاطعة من متظاهرين اتهموا بايدين بأنه مجرم حرب بسبب دعمه الشديد لإسرائيل وتجاهل الكارثة الإنسانية في غزة، وهذا قد يكلفه في الانتخابات».

تؤثر على السياسات الداخلية..
من سيختار ترمب نائباً؟

ومع اقتراب ترمب من انتزاع ترشيح حزبه، تزداد التكهنات حول اختياره لمنصب نائب الرئيس. وبينما يتكرر اسم النائبة الجمهورية إيز ستيفانيك، رجح سميت أن يختار ترمب امرأة على بطاقته، وذلك «بسبب حاجته لاستقطاب الناخبين المستقلين في الضواحي». ويفسر سميت: «لدى ترمب مشكلة مع الكثير من النساء بسبب الصورة التي يعكسها، حيث عدته محكمة مذنباً بتهمة الاعتداء الجنسي، بالإضافة إلى الأمور التي قالها وقام بها على مر السنوات... هذا يشكل إحباطاً كبيراً لملايين النساء الأميركيات، لذا، مع وجود نائبة له قد تتغير صورته إلى حد ما».

ويستبعد سميت أن يختار ترمب هابلي نائبة له، مشيراً إلى الفوارق الكبيرة في مواقفهما المتعلقة بالسياسة الخارجية. ويضيف أن الاحتمال الآخر هو أن يختار شخصاً من غير البيض، كاسيكتاتور تيم سكوت من كارولاينا الجنوبية، وهو الجمهوري الوحيد في مجلس الشيوخ من أصول أفريقية. ورغم حظوظ ستيفانك العالية في انتزاع المنصب، يذكر سايتنيك خيارات أخرى مثل حاكمة ولاية داكوتا الشمالية كريستي نوبم، وهي من الدعمين الشرسين لترمب، بالإضافة إلى النائب الجمهوري من أصول أفريقية بايرون دونالدز المعروف بولائه للرئيس السابق، لكن سايتنيك الذي عمل إلى جانب ترمب لفترة طويلة يحذر: «تذكرنا أن هذا ترمب، لا يمكننا أن نحزم خياراته... فهناك دائماً احتمال حصول أمر غير وارد».

التنسيق مع
التنسيق مع

حراك المزارعين يضعه في موقف صعب... والمجلس الدستوري يعيد الجدل حول قانون الهجرات
رئيس الحكومة الفرنسية يواجه أول أزمة بعد أسابيع على تعيينه



الجرارات الزراعية تغلق الطرق السريعة أمس في إطار حراك المزارعين للضغط على الحكومة ودفعها للاستجابة لمطالبهم (أ.ب)

عقب اجتماع في وزارته بالموزعين والفاعلين في قطاع الصناعات الغذائية، إلى تهديدهم بفرض ضريبة بنسبة 2 بالمائة على منتجاتهم في حال تبين عدم التزامهم بما يسمى قوانين مرتبطة باحترام الأسعار. ونذرت لومير بالانتهاكات التي يرتكبها الصناعيون والموزعون في تحديد الأسعار وفي مفاوضاتهم مع المزارعين.

عاصفة قرار المجلس الدستوري

ليس حراك المزارعين وحده الذي استقطب اهتمام الحكومة والسياسيين والإعلام في الساعات الأخيرة. ذلك أن الأنظار كانت مركزة على ما سيصدر من المجلس الدستوري المكلف النظر في مدى توافق بين القوانين التي تصدر عن السلطة التشريعية والمواد الدستورية بشأن قانون الهجرات الذي أقر في البرلمان نهاية الشهر الماضي، وأثار جدلاً واسعاً ومظاهرات متلاحقة رفضاً له.

ولم تنجح الحكومة في الحصول على أغلبية أصوات النواب إلا بعد أن قدمت تنازلات كثيرة لحزب «الجمهوريين» اليميني التقليدي باتجاه الترشيد في التعااطي مع الهجرات والمهاجرين، بل إن مارين لوبان اعتبرت أن التصويت على القانون جاء بمثابة «انتصار أيديولوجي» لروحيات حزبها. ومباشرة عقب التصويت على القانون، طلب الرئيس ماكرون من المجلس النظر في القانون الجديد، أملاً منه أن يشدبه أو يرفض الإضافات التي فرضها اليمين مقابل التصويت لصالح القانون. كذلك قدمت أحزاب طلبات مشابهة. وجاء قرار المجلس، عصر الخميس، بأن العلى 32 مادة من أصل 86 مادة بتشكيل منها القانون، وهي بالتحديد المواد الإضافية التي أصص عليها اليمين. وسارعت أوساط الرئاسة ووزارة الداخلية إلى تأكيد أن الرئيس ماكرون سيعمد سريعاً إلى إصدار

رغم كل المشاكل والقضايا المحيطة بترمب، لا يزال الجمهوري المفضل لدى الأميركيين

عقب اجتماع في وزارته بالموزعين والفاعلين في قطاع الصناعات الغذائية، إلى تهديدهم بفرض ضريبة بنسبة 2 بالمائة على منتجاتهم في حال تبين عدم التزامهم بما يسمى قوانين مرتبطة باحترام الأسعار. ونذرت لومير بالانتهاكات التي يرتكبها الصناعيون والموزعون في تحديد الأسعار وفي مفاوضاتهم مع المزارعين.

ولم تنجح الحكومة في الحصول على أغلبية أصوات النواب إلا بعد أن قدمت تنازلات كثيرة لحزب «الجمهوريين» اليميني التقليدي باتجاه الترشيد في التعااطي مع الهجرات والمهاجرين، بل إن مارين لوبان اعتبرت أن التصويت على القانون جاء بمثابة «انتصار أيديولوجي» لروحيات حزبها. ومباشرة عقب التصويت على القانون، طلب الرئيس ماكرون من المجلس النظر في القانون الجديد، أملاً منه أن يشدبه أو يرفض الإضافات التي فرضها اليمين مقابل التصويت لصالح القانون. كذلك قدمت أحزاب طلبات مشابهة. وجاء قرار المجلس، عصر الخميس، بأن العلى 32 مادة من أصل 86 مادة بتشكيل منها القانون، وهي بالتحديد المواد الإضافية التي أصص عليها اليمين. وسارعت أوساط الرئاسة ووزارة الداخلية إلى تأكيد أن الرئيس ماكرون سيعمد سريعاً إلى إصدار

عقب اجتماع في وزارته بالموزعين والفاعلين في قطاع الصناعات الغذائية، إلى تهديدهم بفرض ضريبة بنسبة 2 بالمائة على منتجاتهم في حال تبين عدم التزامهم بما يسمى قوانين مرتبطة باحترام الأسعار. ونذرت لومير بالانتهاكات التي يرتكبها الصناعيون والموزعون في تحديد الأسعار وفي مفاوضاتهم مع المزارعين.

ولم تنجح الحكومة في الحصول على أغلبية أصوات النواب إلا بعد أن قدمت تنازلات كثيرة لحزب «الجمهوريين» اليميني التقليدي باتجاه الترشيد في التعااطي مع الهجرات والمهاجرين، بل إن مارين لوبان اعتبرت أن التصويت على القانون جاء بمثابة «انتصار أيديولوجي» لروحيات حزبها. ومباشرة عقب التصويت على القانون، طلب الرئيس ماكرون من المجلس النظر في القانون الجديد، أملاً منه أن يشدبه أو يرفض الإضافات التي فرضها اليمين مقابل التصويت لصالح القانون. كذلك قدمت أحزاب طلبات مشابهة. وجاء قرار المجلس، عصر الخميس، بأن العلى 32 مادة من أصل 86 مادة بتشكيل منها القانون، وهي بالتحديد المواد الإضافية التي أصص عليها اليمين. وسارعت أوساط الرئاسة ووزارة الداخلية إلى تأكيد أن الرئيس ماكرون سيعمد سريعاً إلى إصدار

عقب اجتماع في وزارته بالموزعين والفاعلين في قطاع الصناعات الغذائية، إلى تهديدهم بفرض ضريبة بنسبة 2 بالمائة على منتجاتهم في حال تبين عدم التزامهم بما يسمى قوانين مرتبطة باحترام الأسعار. ونذرت لومير بالانتهاكات التي يرتكبها الصناعيون والموزعون في تحديد الأسعار وفي مفاوضاتهم مع المزارعين.

ولم تنجح الحكومة في الحصول على أغلبية أصوات النواب إلا بعد أن قدمت تنازلات كثيرة لحزب «الجمهوريين» اليميني التقليدي باتجاه الترشيد في التعااطي مع الهجرات والمهاجرين، بل إن مارين لوبان اعتبرت أن التصويت على القانون جاء بمثابة «انتصار أيديولوجي» لروحيات حزبها. ومباشرة عقب التصويت على القانون، طلب الرئيس ماكرون من المجلس النظر في القانون الجديد، أملاً منه أن يشدبه أو يرفض الإضافات التي فرضها اليمين مقابل التصويت لصالح القانون. كذلك قدمت أحزاب طلبات مشابهة. وجاء قرار المجلس، عصر الخميس، بأن العلى 32 مادة من أصل 86 مادة بتشكيل منها القانون، وهي بالتحديد المواد الإضافية التي أصص عليها اليمين. وسارعت أوساط الرئاسة ووزارة الداخلية إلى تأكيد أن الرئيس ماكرون سيعمد سريعاً إلى إصدار

عقب اجتماع في وزارته بالموزعين والفاعلين في قطاع الصناعات الغذائية، إلى تهديدهم بفرض ضريبة بنسبة 2 بالمائة على منتجاتهم في حال تبين عدم التزامهم بما يسمى قوانين مرتبطة باحترام الأسعار. ونذرت لومير بالانتهاكات التي يرتكبها الصناعيون والموزعون في تحديد الأسعار وفي مفاوضاتهم مع المزارعين.

ولم تنجح الحكومة في الحصول على أغلبية أصوات النواب إلا بعد أن قدمت تنازلات كثيرة لحزب «الجمهوريين» اليميني التقليدي باتجاه الترشيد في التعااطي مع الهجرات والمهاجرين، بل إن مارين لوبان اعتبرت أن التصويت على القانون جاء بمثابة «انتصار أيديولوجي» لروحيات حزبها. ومباشرة عقب التصويت على القانون، طلب الرئيس ماكرون من المجلس النظر في القانون الجديد، أملاً منه أن يشدبه أو يرفض الإضافات التي فرضها اليمين مقابل التصويت لصالح القانون. كذلك قدمت أحزاب طلبات مشابهة. وجاء قرار المجلس، عصر الخميس، بأن العلى 32 مادة من أصل 86 مادة بتشكيل منها القانون، وهي بالتحديد المواد الإضافية التي أصص عليها اليمين. وسارعت أوساط الرئاسة ووزارة الداخلية إلى تأكيد أن الرئيس ماكرون سيعمد سريعاً إلى إصدار

ورفض كل العروض والنقاشات التي تنقل أجواء إسرائيلية تطالب بإخلاء مقاتلي الحزب لمنطقة جنوب الليطاني أو حتى مسافة 7 كيلومترات. كل هذا يحصل في وقت تتواصل فيه المعارك التي تتطور نوعياً، بعدما تراجع «بنك الأهداف» على الجانب الإسرائيلي من الحدود، إثر إعادة تموضع نفذة الجيش الإسرائيلي خلال الفترة الماضية.

(الداتا)، والقيود التي فرضها على نفسه في المعركة وأزمته بحصر القتال في مدى جغرافي لا يتجاوز 5 كيلومترات، إلا فيما ندر. ورغم التهديدات التي يطلقها الحزب بالرّد، فإن أدبيات الخطاب المعلن الصادر على ألسنة مسؤوليه لا تتخطى البُعد الدفاعي في الفترة الأخيرة، ومواجهة أي خطة إسرائيلية لتوسعة الحرب، والإعلان المتواصل عن الاتجاه لإيقاف المعركة عندما تنتهي معركة غزة.

صيّقت التوازنات السياسية اللبنانية والحسابات الدولية هوامش «حزب الله» في الرّد على الاستهدافات الإسرائيلية، وقادته بعد نحو 4 أشهر على الحرب من موقع الهجوم إلى موقع الدفاع، وأطلقت يد إسرائيل في تنفيذ اغتيالات واستهدافات نوعية في العمق اللبناني، وجد نفسه عاجزاً عن الرد عليها بالمستوى ذاته، بسبب فارق التقنيات، والهوة في المعركة الأمنية وقاعدة البيانات أو المعطيات

هوة معلومات وقيود سياسية تحصر ردهه بأهداف عسكرية حدودية

لبنان: «حزب الله» يتحوّل إلى الدفاع في مواجهة إسرائيل

بيروت: نذير رضا

استقرت المعارك في منطقة الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، بعد 110 أيام على اندلاعها، على واقع جديد يتمثل في مناطق محظورة بالنار على جانبي الحدود.

إذ لم يستطع عشرات آلاف السكان في الجليل من العودة إلى منازلهم، فيما غادر عشرات الآلاف منازلهم أيضاً على الجانب اللبناني. وفي المشهد الأحدث، تقلصت مساحة المواجهات اليومية مع إعادة التوضع التي نفذها مقاتلو الطرفين، وتحوّل إلى ضربات واستهدافات. وبينما ينظر مقاتلو الحزب هدفاً بشرياً على طول الحدود التي تناهز 120 كيلومتراً لاستهدافه، تحوّلت إسرائيل إلى الحرب الأمنية لجهة ملاحقة القنصلين والعناصر، واستهداف منازل شُتبعة في أنها كانت تاوي في السابق عناصر للحزب، وتنفذ ضربات في العمق مستندة إلى قاعدة بيانات سابقة ومحدثة.

خزان معلومات إسرائيلي

خبر لبناني في الأمن الرقمي، فضل إغفال اسمه، قال إن قاعدة البيانات الإسرائيلية «جمعت على مدى 17 سنة عبر عدة مستويات أساسية تقنية وبشرية، يقوم معظمها على النشاط التقني الذي يبداً من معطيات الاتصالات (أو داتا الاتصالات) التي تتبع التحدث وتعبق المواقع، وتحتل إحدائهن للمسيرات والأقمار الاصطناعية لتحديد المواقع التي يوجد فيها عناصر الحزب وقياديوه». وبالتالي، فإنها «تغطي إسرائيل صورة كاملة عن مواقع الوجود وإطار التحركات، وتمكّنها من جمع معلومات عن السيارات والمنازل والمواقع العنصرية». ووفق الخبر، فإن هذه المعطيات يجري تحديثها من خلال الأقمار الاصطناعية والمسيرات التي تشارك سماء الجنوب، ويمكن تدعيمها بجواسيس موجودين على الأرض، وتحليل بيانات مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان باعتماد الذكاء الاصطناعي.

وتابع الخبر أن المعطيات المجمعة سلفاً «بحري تقاطعها وتحديثها بالذكاء الاصطناعي، وعليه فأي اكتشاف للعناصر الذين جمعت المعلومات عنهم سابقاً، أو مواقعهم أو سياراتهم أو المعدات التكنولوجية التي يستخدمونها، يتيح تحديث البيانات تلقائياً، ما يسهل الملاحقة والاستهداف».

هوة معلوماتية

هذا التفوق التقني يبرز معضلة أمام «حزب الله» الذي يتحرك حكماً في مناطق مكشوفة للمسيرات والأقمار

الاصطناعية وسائر وسائل الرصد الجوي والتقني، ومن بينها قرصنة كاميرات المراقبة في القرى الحدودية. وهو أيضاً يظهر الهوة التكنولوجية بين الطرفين، التي تتمثل في العجز عن تنفيذ عمليات رد قائمة على معلومات محدثة وملاحقة، كما الحال عند الجانب الإسرائيلي.

ذلك ظهر بوضوح عبر مستوى الرّد الذي نفذه واستهدف مواقع عسكرية إسرائيلية، بينها مركز قيادة الجبهة الشمالية قرب مدينة صفد في الجليل الأعلى، وقاعدة ميرون للمراقبة الجوية في جبل الجرمق مرتين، وأولهما كان في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي بنحو 62 صاروخاً من أنواع متعددة، ردّاً على اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» صالح العاروري، والثانية هذا الأسبوع ردّاً على «الغتيالات الأخيرة في لبنان وسوريا والاعتداءات المتكررة على المدنيين والمنازل في قرانا الصامدة»، كما قال في بيان.

إذ هذه الردود لم تتوسّع إلى العمق، بالنظر إلى أن الحزب يُحجم عن استخدام ترسانته من الصواريخ المنحرفة المتوسطة المدى، التي تقدر إسرائيل عددها بـ150 ألف صاروخ، إضافة إلى 5 آلاف صاروخ دقيق، وتتمتع بقوة تدميرية، ويلتزم بالأسبقية في توجيه الضربات إلى مناطق أعرق، وهنا يقول رئيس مركز «الشرق الأوسط للدراسات»، الدكتور هشام جابر، إن الحزب «الترمز بمسافة 5 كيلومترات في معظم الردود، بينما كانت إسرائيل تقصف على عمق يتجاوز تلك المسافة». وأضاف أن الأداة ركزت بالصواريخ الموجهة مباشرة، التي تتمتع بدقة تصويب، بينما لم تستخدم ترسانة هائلة من الصواريخ المنحرفة على أنواع يمتلكها، باستثناء صواريخ «بركان» التي تتمتع بقدرة تدميرية كبيرة (تسمى بالعبوات الطائرة، ويتراوح وزن رأسها الحربي بين 300 و500 كيلوغرام)، وصواريخ الكاتيوشا التي قصف بها مستوطنات مثل كريات شمونة والقاعدة العسكرية في صفد بمسافة قصيرة المدة لا تتعدى 15 كيلومتراً، مشيراً إلى أن الحزب «لم يستخدم ترسانة الصواريخ المنحرفة».

«بنك الأهداف»

جابر، وهو جنرال متقاعد من الجيش اللبناني، قال لـ«الشرق الأوسط» إن الحزب لم يستخدم الصواريخ المتوسطة لضرب عكا مثلاً، مع أنها قريبة، بل اعتمد المسيرات الانتحارية، وذلك «ينطوي على رسائل أمنية يرسلها باتجاه إسرائيل». وأوضح: «تجاوزت إسرائيل أكثر من 15 مرة منطقة جنوب



قصف عبر الحدود على الجبهة بين إسرائيل و«حزب الله» (غيتي)

سيوسّع الحرب، بينما الآن السؤال بات موجهاً للجانب الإسرائيلي الذي باتت المبادرة بيده، فهو الذي يهدد بالحرب الآن». ويعتبر أن فقدان الحزب لموقع يتبع له شن الحرب يعود إلى «الغتيالات التي حصلت، والتي تظهر أن هناك خرقاً أمنياً واكتشافاً، فيما لا تلقى الغتيالات الرد الملائم الذي يوازى حجم الاستهداف الإسرائيلي، ما أتاح لتل أبيب التقدم، وتبدو كأنها صاحبة المبادرة التي تمسك بالمعادلة بما يتخطى الحزب».

حرب... بالتقاة

بالمعطى اللبناني، يقول الأمين إن وجود الحزب الأمني والعسكري «مكّن من مهمة مقدسة، هي مهمة الدفاع عن إيران في حال مهاجمتها من قبل الولايات المتحدة، أو إذا تعرضت لتهديد كبير، لكنه في الوقت نفسه، لا يشعل حرباً من أجل فلسطين أو لإنقاذ «حماس»». ويضيف: «في لحظة تتعرض فيها إيران لتهديد كبير، سيتحرك الحزب، ولا مصلحة له بمواجهة مفتوحة مع إسرائيل ما دون هذا التهديد». وموضحاً أن طبيعة الحرب التي يخوضها مع

إسرائيل يتمايز فيها عن استراتيجية تختلف عن حسابات الحرب مع إسرائيل، لأنها ستصدم بالمصالح الأميركية، وستكون في مواجهة معها». وعليه - حسب الأمين - فإن أي تدخل بحرب ضد إسرائيل، فإن المواجهة لن تنحصر بها، وهذا ما يتناقض مع المصالح الإيرانية». ويرى الأمين أن «الأميركيين تجنبوا المواجهة»، لافتاً إلى أن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان حين زار بيروت بعد أيام قليلة من انطلاق الحرب «بلغ رسالة أن التوسع بالمواجهات هو خط أحمر، ويجب إبقاء نمط المساندة والمشاغلة من دون الدخول بالحرب المفتوحة». واعتبر الأمين أن هذا الإطار «لا يستقر الأميركيين، ويلبي في الوقت نفسه البُعد المعنوي بأنهم ما عادوا على حياض عندما اندلعت حرب غزة، وذلك لأن طهران لا تستطيع إدارة الظهور وفق مبدأ (وحدة الساحات)، لكنها تسير تحت سقف ألا تستفز الحسابات الأميركية». ورأى الباحث اللبناني أن ما ساعد على هذا الأمر «هو وجود تباين بين إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس حكومة الحرب الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، وهو ما أعطى هامشاً مشيراً إلى أن هذه الحماية «لها ثمن...» وبات هناك تناغم بين نظام الحصانة ونظام المصالح الذي باتت المنظومة قائمة عليه، ودور الحزب ونفوذه وسيطرته وخصوميته، وهو أمر لا يستطيع التفریط به، لأنه ليس حزباً متخارياً، وبات يفكر بطريقة مختلفة عما كان عليه إبان نشأته. وبالتالي، فإن أي خطوة سيبريتها بحسابات نظام مصالحه الخاص».

تعرض للمصالح الأميركية، وهي بذلك تختلف عن حسابات الحرب مع إسرائيل، لأنها ستصدم بالمصالح الأميركية، وستكون في مواجهة معها». وعليه - حسب الأمين - فإن أي تدخل بحرب ضد إسرائيل، فإن المواجهة لن تنحصر بها، وهذا ما يتناقض مع المصالح الإيرانية». ويرى الأمين أن «الأميركيين تجنبوا المواجهة»، لافتاً إلى أن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان حين زار بيروت بعد أيام قليلة من انطلاق الحرب «بلغ رسالة أن التوسع بالمواجهات هو خط أحمر، ويجب إبقاء نمط المساندة والمشاغلة من دون الدخول بالحرب المفتوحة». واعتبر الأمين أن هذا الإطار «لا يستقر الأميركيين، ويلبي في الوقت نفسه البُعد المعنوي بأنهم ما عادوا

على حياض عندما اندلعت حرب غزة، وذلك لأن طهران لا تستطيع إدارة الظهور وفق مبدأ (وحدة الساحات)، لكنها تسير تحت سقف ألا تستفز الحسابات الأميركية». ورأى الباحث اللبناني أن ما ساعد على هذا الأمر «هو وجود تباين بين إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس حكومة الحرب الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، وهو ما أعطى هامشاً مشيراً إلى أن هذه الحماية «لها ثمن...» وبات هناك تناغم بين نظام الحصانة ونظام المصالح الذي باتت المنظومة قائمة عليه، ودور الحزب ونفوذه وسيطرته وخصوميته، وهو أمر لا يستطيع التفریط به، لأنه ليس حزباً متخارياً، وبات يفكر بطريقة مختلفة عما كان عليه إبان نشأته. وبالتالي، فإن أي خطوة سيبريتها بحسابات نظام مصالحه الخاص».

تقرض التوازنات السياسية اللبنانية تجنب الحزب استخدام الصواريخ الدقيقة منعاً لتوسع الحرب



نعيم قاسم (رويترز)

على الحدود والمنطقة «بوقف العدوان بشكل كامل على غزة».

القيود السياسية

في الواقع ينقسم المعطى السياسي إلى نوعين. يتصل الأول بالسياسة الإيرانية، بينما يتصل البُعد الآخر بالتوازنات اللبنانية التي تحدث عنها نصر الله بالقول إن الحزب «راعى حتى اللحظة المصالح اللبنانية».

ويشرح الباحث والناقد السياسي اللبناني، علي الأمين، هذا الأمر لـ«الشرق الأوسط» بالقول إن الحزب «لم ينطلق إلى الأفق العربية إلا بقرار إيراني. ذلك أن طهران تريد في العراق وسوريا وسائر الساحات... وهي في سياق الاستراتيجية السياسية الإيرانية، وهو ملتزم بشكل كامل بها». لكن حسابات التدخل الإيراني في سوريا ودول عربية أخرى «لم تكن

التزامه بالسباق الدفاعي... وهو ما عبّر عنه نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، في تصريح له، قائلاً: «عمل (حزب الله) في الجنوب هو عمل دفاعي... هذا العمل الدفاعي يتطلب مساندة غزّة، لأنه عندما نساند غزّة، فهذا يعني أننا نساند لبنان، ونساند المقاومة، لأنه لا يمكن التفرغ على إسرائيل وهي تعذب وهي تقتل وترتكب الجازر وتحذل». وفي الوقت نفسه، قال في بيان: «عندما يقرر الإسرائيلي توسعة العدوان، سيتلقى الجواب بصفعة كبيرة ويعمل قوي... ويجب أن يعلم العدو أن جاهزية الحزب عالية جداً، فنحن نجهز على أساس أنه قد يحصل عدوان من الضغوط على الحزب لتحاشي توسيعها، إلى الضغط على إسرائيل لتحاشي التوسع، بعدما أعلن الحزب

توازنات سياسية

إضافة إلى «بنك الأهداف» المتوفر في المنطقة الحدودية، تقرض التوازنات السياسية اللبنانية تجنب الحزب استخدام ترسانته من الصواريخ الدقيقة، منعاً لتوسع الحرب. إذ فرض المعطى السياسي قيوداً على «حزب الله» وضيق هوامشه، فانقلبت المبادرات الدولية في الفترة الأولى من الحرب، من الضغط على الحزب لتحاشي توسيعها، إلى الضغط على إسرائيل لتحاشي التوسع، بعدما أعلن الحزب

تعقب تكنولوجيا إسرائيلي لمسؤولين في الحزب

في الجامعة اليسوعية في بيروت، مرتبطة بهندسة الاتصالات، وقتل في الضربة نفسها محمد دياب الذي تناقل اللبنانيون سيرة ذاتية له تظهره خبيراً في التكنولوجيا، ونعاه «المجتمع المدني اللبناني الرقمي المتخصص» كما نعاه «قطاع التكنولوجيا والاتصالات في لبنان». ويرجع الحزب الملاحقة إلى «تكنولوجيا متطورة يتم استخدامها»، إضافة إلى «تعاون استخباراتي أميركي - إسرائيلي، وبريطاني - إسرائيلي يساعد إسرائيل في تحديد أهدافها واغتيالهم».

ساهمت التكنولوجيا الإسرائيلية في تعقب مسؤولين في «حزب الله» واغتيال بعضهم، ويتصدرهم القيادي وسام الطويل، أحد أبرز القيادات العسكرية في فرقة «الرضوان» (وحدة النخبة)، وهو في طريق العودة إلى منزله في قرية حربة سلم في جنوب لبنان. كذلك أدت ضربة أخرى في بلدة البازورية الأسبوع الماضي إلى مقتل علي حدرج، الذي نعاه الحزب «شهيداً على طريق القدس»، فيما أظهرت السيرة الذاتية له أنه مهندس، ناقش في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي رسالة الدكتوراه

أسلحة قصيرة المدى يستخدمها «حزب الله» في مواجهة إسرائيل



الكاتيوشا يستخدمها الحزب في قصف المستعمرات الإسرائيلية (غيتي)

- صواريخ «الكاتيوشا»، وهي صواريخ منحرفة قصيرة المدى، يتراوح مداها بين 10 و15 كيلومتراً، وتحمل رأساً حريباً لا يتعدى وزنه 20 كيلوغراماً، واستخدامها في قصف المستعمرات الإسرائيلية.

- المسيرات الانتحارية، وهي مسيرات انتحارية مفعخة، استخدمها لضرب أهداف تبعد مسافة تتراوح بين 10 و20 كيلومتراً عن الحدود اللبنانية، واستخدمها الخميس لقصف منظومات القبة الحديدية في سهل الحولة جنوب شرقي لبنان، كما استخدمها لاستهداف مقر قيادة الشمال في الجيش الإسرائيلي قرب مدينة صفد.

- قذائف الهاون (الموتّر)، وهي قذائف قصيرة المدى، تُطلق لاستهداف مواقع إسرائيلية وتجمعات جنود.

- صواريخ دفاع جوي قصيرة المدى، تستخدم لاستهداف المسيرات الإسرائيلية، وأعلن الحزب عن إسقاط 4 مسيرات منذ بدء الحرب.

• تعتمد ترسانة «حزب الله» الأساسية من الأسلحة على الصواريخ، وتنقسم إلى نوعين. هي الصواريخ قصيرة المدى والموجهة التي استخدمها في معركته الأخيرة، إلى جانب المسيرات، والصواريخ متوسطة المدى التي لم يستخدمها حتى الآن.

• استخدم الحزب حتى الآن... صواريخ «بركان» المنحرفة القصيرة المدى، ويطلق عليها السوريون اسم «الغيل»، وهي عبارة عن عبوة طائرة يتراوح وزنها بين 300 و500 كيلوغرام، وتمتاز بقوة تدميرية هائلة.

• صواريخ «الكورنيت» الروسية المضادة للدروع، وتطلق لاستهداف مواقع ومعروفة بدقتها، ويستهدف بها تجمعات الجنود ومواقع عسكرية واليات عسكرية ومدركات على الحدود. وتعد أبرز الأسلحة التي يستخدمها الحزب في المعركة الأخيرة ضد إسرائيل.



«المخاطر التي قد تؤدي إلى زيادة التضخم تشمل ارتفاع منسوب التوتورات الجيوسياسية، خصوصاً في الشرق الأوسط، إذ إنها قد تؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة وتكاليف الشحن في الأمد القريب وتعرق التجارة العالمية».



«البلاد لن تتوقف... والتعبئة تشكل الحد الأدنى مقارنة بعدد الأشخاص الذين قُضوا الذهب إلى العمل... إن النقابات المفاوضة ومديري الفقر والقضاة المواطنين والسياسيين الفاسدين يقاومون التغيير الذي قُضوه المجتمع ديمقراطياً».



«بصفتي مستشاراً، أنا مسؤول عن الحكومة. انتهى سيكون أمراً سخيفاً أن أقول إنه ليس لي علاقة... لاسف، إن إمكانية اتخاذ قرارات مهمة من دون خلافات علنية طويلة نادرة للغاية. لا بد أن نتقبل اللوم على ذلك».



«إن ملجأ الأمم المتحدة (في خان يونس) أساسي ويجب حمايته... ولقد جددنا تأكيد ذلك لحكومة إسرائيل، وأفهم أنهم يحققون في هذا الحادث، كما يجب وكما هو مناسب... إن العمل الذي تؤذيته الأمم المتحدة في غزة ينقذ الأرواح بكل معنى الكلمة، ولا يستطيع أي طرف آخر القيام به، ولا أحد يقوم به...»

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن

وزيرة الأمن الأرجنتينية باتريشيا بولرنيش

المستشار الألماني أولاف شولتس

رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد

قالوا

أن يتوجه نهائياً إلى معترك السياسة. أيضاً، في حوار مع صحيفة «شالنج»، صرح غبريال آتال بشأن علاقته قائلاً: «أنا محظوظ لأنني ولدت في عائلة ميسورة الحال، وأنا أعلم أن هذا يجعلني عرضة لانتقادات الخصوم الذين يحاولون التشكيك في مهاراتي، لكنني لو لم أكن أعمل بجد لما وصلت حيث أنا اليوم...».

هجمات يسارية و«فتور» يميني

في المقابل، صرح مانويل بومبار، النائب من حركة «فرنسا الأبية» اليسارية، منتقداً اختيار آتال: «لا نستطيع أن نقول إنه عمل كثيراً، أو أنه واجه المشاكل التي يواجهها عامة الفرنسيين والفرنسيات. كيف سواجبه مشاكل الشعب التي لم يعشها في حياته؟». وأضافت مانو أوبري، النائبة من التشكيلية السياسية اليسارية نفسها، أن الوزير الأول الجديد «شخص وُلد وفي فمه ملقحة من ذهب. ومشواره السياسي يتلخص في انتقاله من الدائرة السادسة إلى الدائرة السابعة من باريس»، مُلححة إلى حين من أرقى أحياء باريس هما الدائرة السادسة حيث تلقى تعليمه بدءاً من المدرسة الألسانية التي لا يقصدها إلا أطفال العائلات الغنية، ثم معهد «سيانس بو» للعلوم السياسية، والدائرة السابعة حيث عمل في الوظائف الحكومية السامية فور تخرجه، الأمر الذي يوحي بقله خبرته الميدانية... ووصوله بفضل امتيازات خاصة». وأدلت بدلوها أيضاً، وعمدة كتلة اليسار الراديكالي، ماتيلد بانو، فوصفت آتال بـ«ماكرون الصغير (جونور) المتخصص في الغطرسة والازدراء».

أما قوى اليمين وبعض شخصياته المعروفة أمثال فرنسوا بارنو، زعيم كتلة الموديم (وسط اليمين)، وكذلك إدوارد فيليب الوزير الأول السابق، والكسي كوهلر السكرتير العام للإليزيه، فابدوا معارضتهم أيضاً قرار التعيين، بل حاولوا - وفقاً لبعض وسائل الإعلام - إقناع ماكرون بالتخلي عن اختيار آتال.

بارنو أعرب، في لقاء نشر بصحيفة «لو باريزيان» عن شكوكه في قدرة آتال على مواجهة المشاكل الكثيرة التي تميز بها الحكومة الحالية بسبب قلة خبرته الميدانية. في سياق آخر، وجهت بعض الأصوات الاتهامات للوزير الأول الجديد بأنه اتخذ من منصب وزير التربية ذريعة للوصول إلى «قصر ماتينيون»، وبأنه لم يكن يوماً صادقاً في اهتمامه بقطاع التربية والتعليم، والدليل أنه اكتفى بإعلان حظر العباءة، لإرضاء غالبية من الفرنسيين، والصعود في استطلاعات الرأي، دون أن يتطرق إلى المشاكل الجوهرية التي يتخبط فيها قطاع التربية والتعليم في فرنسا، كنقص الأساتذة، وتدني المستوى التعليمي».

غير أن الهجوم الأعنف على آتال في وسائل التواصل جاء من المحامي والناشط السياسي جان برانكو، الذي كان زميل دراسة للوزير الأول الجديد، إذ خصص له أربعين صفحة من كتابه «الغسق»، واصفاً إياه بـ«الانتهازي» الذي لم يتردد في خيانة مبادئه السياسية للوصول إلى مراكز السلطة السياسية والتفوذ. وهنا نشير إلى أن برانكو كان أول من كشف علاقة آتال برفيق حياته السابق ستيفان سيجورني، مستشار ماكرون السابق ووزير الخارجية والشؤون الأوروبية الجديد. ومما زعمه أن سيجورني «هو من توّضغ لغبريال آتال عند ماكرون ليضمّه إلى فريق أعوانه المقربين».

المفاتيح الساخنة

على صعيد عملي، في انتظار الوزير الأول الجديد عدة ملفات ساخنة: أهمها مواجهة تحدي الانتخابات الأوروبية المقبلة، حيث يبدو الوزير الأول الجديد بشعبيته الكبيرة الشخصية الوحيدة القادرة على مواجهتها خطر زحف حزب «التجمع الوطني» المتطرف، إذ توقع عدّة استطلاعات للرأي أن قائمة اليمين المتطرف، بقيادة جوردان برديلا - الرقم 2 في قيادته - ستستحوذ على أكبر نصيب من أصوات الفرنسيين، متقدمة على حزب ماكرون بأكثر من تسعة نقاط مئوية، لذا سارع الوزير الأول الجديد فور تسلمه مهامه، إلى تكثيف الزيارات الميدانية، في محاولة لكسب ثقة الفرنسيين وأصواتهم.

ومن ثم فإن المنتظر من الوزير الأول الجديد أيضاً إعطاء «نفس جديد» للعهد الثانية لماكرون، التي تشهد انقسات كثيرة في صفوف الغالبية، ولا سيما الجناح اليساري الذي رفض وبقوة مشروع نظام المعاشات، وقانون الهجرة المتير للجل. أضف إلى ذلك أن العهد الماكرونية الثانية ستشهد أيضاً التحضير للألعاب الأولمبية في صيف 2024، ومشروع تعديلات قطاع التربية والتعليم وقطاع العمل، لذا فأتال مطالب أيضاً بإيجاد 12 مليار يورو لقطاع الاقتصاد، في مصاريف الدولة، بعدما التزمت فرنسا تجاه المجموعة الأوروبية بالحد من ديونها التي بلغت في عام 2023 أرقاماً قياسية وصلت إلى 3000 مليار يورو. المراقبون يرون أن عمل آتال سيكون صعباً جداً، فمطلوب منه التقرب من اليمين لكسب مزيد من الأصوات، لكن دون إغضاب الجناح اليساري للغالبية. ومطلوب منه أيضاً فرض سلطته على وزراء حكومته... ومعظم هؤلاء تكبرونه سنًا، بل بعضهم أشرف على تدريبه منذ فترة قصيرة، والبعض الآخر كان يحمل بمنصبه منذ فترة طويلة، كوزير الاقتصاد برونو لومير، ووزير الداخلية جيرالد دارمانان.



قانون حظر العباءة أهم إنجازاته

غبريال آتال...

الوزير الأول الأصغر سنًا في تاريخ فرنسا

مهمته الأساسية قيادة الغالبية في الانتخابات الأوروبية المقبلة وبعث الحيوية في العهدة الثانية لماكرون

سياسياً؛ وكيف سيُصاير إلى الفصل بين مهام الاثنين، فالمعروف عن الرئيس الفرنسي أنه يريد التحكم في كل صغيرة وكبيرة، ولا يحبّ المناقشة».

وسط إرجوازي وهجوم المعارضة

وُلد غبريال آتال وترعرع وسط عائلة برجوازية غنية، فوالده إيف آتال محام ومُنْتَج سينمائي من أصول يهودية تونسية، أنتج أفلاماً نالت نجاحاً عالمياً كـ«اللعبة العظمى» لبيدرو المودوفار عام 1991، و«الوحش» لروبرتو بينيني عام 1994، و«الجمال المسروق» لبرناردو برتولوتشي عام 1996، أما والدته ماري دو كوريس فهي كاتبة سيناريو ومُنْتجة من أصول مسيحية أرثوذكسية روسية. وقد تفسر هذه الخلفية ميل غبريال وهو صغير إلى فنون السينما والمسرح، إذ كان الوزير الأول الجديد شغوفاً بالتمثيل، وتابع بالفعل دروساً في المسرح والتمثيل عندما كان تلميذاً بالمرحلة الابتدائية، وكان قد صرح، في حوار لمجلة «غاللا» الفرنسية بأن مسرحيات موليير وغولدوني التي مثل فيها تُعدّ تجارب إيجابية سمحت له بالتغلب على الخوف والتلق حين يتعلق الأمر بالكلام على الملأ.

في سياق متصل، كانت وسائل الإعلام قد كشفت عن تسجيل قديم من الأرشيف يظهر فيه غبريال آتال في سن «التاسعة والنصف»، وهو يصرح لصحافي كان ينجح تحقيقاً حول مدرسته، بأنه يريد أن يصبح ممثلاً مشهوراً في المستقبل، وقد نصحه والده الذي يعمل في السينما بالبدء بالمسرح. وبالفعل، حين وصل إلى المرحلة الثانوية شارك في إنتاج سينمائي بدور صغير إلى جانب النجمة ليا سيدو، قبل

بالحسابات العامة بين 2022 و2023، إلى أن عُيّن وزيراً للتربية والتعليم، خلال يوليو (تموز) 2023، ومع أنه لم يمكث في هذا المنصب سوى ستة أشهر، تمكّن آتال من لفت الانتباه إليه للجهة الحازمة ومواقفه اليمينية المتشددة كرفض قانون حظر لبس العباءة، ومحاربة التفرّق في المدارس، فرقاً تصريحاته بضحج إعلامي كبير. وقد أسهم هذا الأمر أيضاً في سطوع نجمه، ووصوله إلى نسب قياسية من الشعبية في بلد أضحّت غالبية ناخبيه تميل إلى اليمين.

وفي حوار مع صحيفة «لوبوان»، قال الصحافي الكاتب باتريس دوهاميل، مؤلف كتاب «القط والثعلب» (دار نشر لويسفاتوار) الذي يتناول علاقة رؤساء فرنسا بوزرائهم الأولين، ما يلي: «علاقة ماكرون باتال تُذكر بالثنائي (فرنسوا) ميتران - (لوران) فابيوس، إذ كان لوران فابيوس آنذاك وزيراً أول شاباً وقليل الخبرة، وهو كذلك عُيّن في عُرْ أزمات سياسية شديدة بعد سحب قانون «سافاري» حول المدارس الخاصة، أما الفارق فهو أن سلفه (الوزير الأول في حينه) بيار موروا كان يريد الاستقالة، بينما لم تغادر إليزابيث بورن المنصب بملء اختيارها ووفق رغبتها. على أي حال، وفق المعايير المعتادة لاختيار الوزير الأول منذ تأسيس الجمهورية، فإن غبريال آتال يوافق كل المواصفات المطلوبة. إذ يينه وبين الرئيس ماكرون ثقة كبيرة، كما أن الولاء الذي أظهره للرئيس أمر لا جدال فيه، وإذا رجعنا لمبادئ الأيديولوجية «الماكرونية»، فإن الوزير الأول الجديد هو دون أدنى شك الأكثر انسجاماً مع «فكر» ماكرون من كل نزلآ ماتينيون الأربعة السابقين. يُدّ أن السؤال المهم - يواصل دوهاميل - هو: هل سيترك ماكرون لغبريال آتال المساحة الكافية ليحقق ذاته

«أصغر رئيس جمهورية في تاريخ الجمهورية يُعيّن أصغر وزير أول في تاريخ الجمهورية». هذه الجملة التي تَفَوْه بها غبريال آتال، وزير التربية السابق والوزير الأول الجديد في فرنسا، على أثر مراسم حفل تسلّم مهامه الجديدة، تحمل دلالات قوية الصعود المبهر والسريع للوزير الأول جاء ليُذكر الفرنسيين بخلفية الرئيس إيمانويل ماكرون في بداياته، فهو يتمتع بحماس الشباب والطموح الجامح والشعبية الواسعة، حتى لقبه البعض بـ«ماكرون الجديد». ولقد جاء تعيين آتال خلفاً لإليزابيث بورن التي قدّمت استقالتها للرئيس - أو بالأحرى أقيلت - على أثر تراجع شعبيتها بشكل واضح، وفي سياق سياسي خاص اتسم بعجز حزب الرئيس ماكرون عن الحصول على الغالبية، وللجوء إلى تحالفات مع اليمين واليمين المتطرف، من أجل المصادقة على قوانين مهمة أثّر حولها كثير من الجدل. ويضاف إلى كل هذا التوقعات بنجاح ساحق لقائمة حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف في الانتخابات الأوروبية المقبلة بقيادة السياسي الشاب جوردان برديلا. الأمر الذي سيُضعف أكثر موقف الحكومة الحالية ويجعل العهدة الثانية والأخيرة لماكرون البوابة التي ستفتح الطريق نحو وصول اليمين المتطرف إلى سدة الحكم.



باريس: أيّسة مخالدي

جاء الوزير الأول الفرنسي، الأصغر سنًا في التاريخ، غبريال آتال (34 سنة) ليحطم الرقم القياسي لأصغر رؤساء الحكومة سنًا في فرنسا، الذي كان سابقاً بحوزة لوران فابيوس، إذ وصل الأخير إلى قصر ماتينيون، أي قصر الرئاسة، عام 1984 وهو يبلغ من العمر 38 سنة. كذلك كان آتال أيضاً أصغر عضو في الحكومة حين تقلّد منصب وزير متدّب بديوان وزارة التربية والتعليم (وهو المنصب رقم اثنين بعد الوزير) عام 2018 وهو لا يتعدّى 29 سنة.

الصحافة الفرنسية نقلت شغف الوزير الأول المجرر بالسياسة، وكانت أول مناسبة احتكّ فيها بالسياسة حين شارك مع والديه، وهو في سن الثانية عشرة من عمره، في مسيرة احتجاجية على أثر وصول جان ماري لويان، زعيم اليمين المتطرف، إلى الدور الثاني من الرئاسيات عام 2002. بعدها انخرط آتال في أوساط الحزب الاشتراكي، أوائل عام 2006، ولمّا يتجاوز سن السابعة عشرة لدعم المرشحة السابقة للرئاسيات، سيغولان رويال، وكان أحد الأعضاء البارزين إلى جانب توماس هولاند؛ ابن السيدة رويال في جمعية «ديزير دافونير»، التي أسّست في حينه لدعم ترشح الوزيرة السابقة، وكان مُثله الأعلى في السياسة وزير الاقتصاد ورئيس «صندوق النقد الدولي» السابق دومنيك ستروس كان.

انطلاق مبكرة

بعد تخرّج آتال في معهد «سيانس بو» للعلوم السياسية بباريس عام 2012، اضطلع بأولى مهامه السياسية، حين عُيّن مساعداً لوزيرة الصحة السابقة، ماري سول، وكان مكلفاً بتحرير خطاباتها الرسمية. إلا أنه في عام 2016 قرّر ترك صفوف الحزب الاشتراكي، والاتحاق بإيمانويل ماكرون الذي كان قد أسس آنذاك تشكيلته السياسية «أون مارش أو» (إلى الأمام) لخوض المعركة الانتخابية، وأصبح، منذ ذلك الوقت، أحد أقرب المقربين للرئيس ماكرون، حتى لقب بـ«أوائل جيل المشاة»؛ نسبة للحاشية المقربة من ماكرون وأبرز الأعضاء الذين أسهموا في تأسيس حزبه «إلى الأمام» (حالياً «الوينسانس» أي «النهضة» أو «البعث»).

ولكسب الشرعية السياسية، ومزيد من الخبرة الميدانية، دخل غبريال آتال في السنة التالية معترك الانتخابات التشريعية ليغدو نائباً عن منطقة أو دو سان في ضواحي العاصمة عام 2017، كذلك شغل منصب الناطق الرسمي للحكومة مرتين؛ الأولى في حكومة إدوارد فيليب عام 2018، والثانية في حكومة جان كاستيكس عام 2020. ويومذاك، اختير تقديراً لمهاراته في التواصل والخطاب وتعامله السلس مع وسائل الإعلام، وبالأخص إبان فترة انتشار جائحة «كوفيد-19»، ما أسهم في اتساع شهرته عند الرأي العام.

نحو وزارة التربية

آتال شغل أيضاً منصب وزير متدّب بوزارة التربية والتعليم والشباب بين 2018 و2020، ثم منصب وزير متدّب مكلف

الحكومة الجديدة: أبرز الوزراء احتفظوا بمواقعهم... والنساء غائبات عن الحقائق المهمة

باريس: «الشرق الأوسط»



فوتاران (أ.ف.ب.)



سيجورني (أ.ف.ب.)



داتي (غيتي)



أوديا كاستيرا (أ.ف.ب.)

وباريس، والرباط وباريس، إضافة للموقف الفرنسي من الحرب بين فلسطين وإسرائيل والوضع في أوكرانيا.

كاترين فوتاران

وزيرة العمل والضحة من مواليد 26 يوليو (تموز) 1960. وهي حاصلة على شهادة في القانون التجاري من جامعة رينيه ديكارت بباريس. بدأت نشاطها السياسي في كتلة اليمين الجمهوري وزيرة في عهد الرئيس جاك شيراك من 2004 إلى 2007، ثم نائبة إلى 2017. ومنذ عام 2017 تشرف كاترين فوتاران على مؤسسة المشروعات العمرانية في منطقة رنس Reims الكبرى، وهي مسقط رأسها.

في 2014، تم عمل مستشاراً سياسياً وقانونياً خلال حملته الانتخابية الرئاسية لعام 2017. شخصية سيجورني غير معروفة جيداً لدى الفرنسيين، والسبب اضطلاحه بمهام نائب أوروبي منذ 2019 في كل من بروكسل وستراسبورغ، بيد أنه لفت انتباه وسائل الإعلام بعد كشف علاقته مع رفيق حياته السابق غبريال آتال. هذا، ونقلت تقارير كثيرة أن وصول سيجورني، المبتدئ في مجال الدبلوماسية، إلى الوزارة المرموقة لن يكون مطمئناً للمكلفين بعدة ملفات في الإليزيه، وبالأخص، بعدما فقدت فرنسا نفوذها في مناطق هيمنتها السابقة بأفريقيا، وظهور أزمات دبلوماسية بين الجزائر

للدائرة السابعة في باريس منذ 2008. وأعلنت مؤخراً عن ترشحه لمناسبة عمدة باريس الاشتراكية أن هيدالغو على كرسى العمودية في باريس. بجانب ذلك، وجهت لها تهمة فساد في إطار تحقيق بشأن خدماتها الاستشارية لكارولوس غصن، المدير التنفيذي السابق لتحالف رينو - نيسان، حين كانت نائبة في البرلمان الأوروبي.

ستيفان سيجورني

وزير الخارجية الجديد من مواليد 26 مارس (آذار) 1985، وهو حاصل على شهادة في القانون من جامعة بواتييه.

يُعد سيجورني مغزياً من الرئيس ماكرون، إذ كان مستشاراً له إبان فترة توليه وزارة الاقتصاد

مسجلون في القطاع الخاص «بسبب غياب الأساتذة المتكتر في القطاع العام».

رشيدة داتي

وزيرة الثقافة الجديدة من مواليد 27 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1965، وهي من أصول جزائرية مغربية. داتي خريجة المدرسة العليا للتجارة وجامعة بونتيون - أساس (حقوق) في باريس، وهي وجه معروف في المشهد السياسي الفرنسي، وكانت مغزبة من الرئيس اليميني السابق نيكولا ساركوزي حين كانت الناطقة الرسمية خلال حملته الانتخابية الناجحة، وكذلك كلفها ساركوزي الإشراف على وزارة العدل في 2006. كانت داتي نائبة أوروبية ما بين 2009 و2019 وعمدة

حافظت الحكومة الفرنسية الجديدة على العديد من أعضائها السابقين، كجيرالد دارمانان، الذي صدر قرار بتجديد مهامه وزيراً للداخلية، كما احتفظ وزير الدفاع والجوش وسياستيان لوكورنو، بمنصبه، إضافة لوزير الاقتصاد برونو لومير، وإريك دوبيون - موريتي في وزارة العدل.

وفي المقابل، بعد رحيل كاترين كولونا عن وزارة الخارجية لم تبق أي امرأة على رأس المناصب العليا في حكومة غابرييل آتال، على الرغم من التزام الرئيس إيمانويل ماكرون بالمساواة بين الجنسين. وهنا أبرز أعضاء الحكومة الجدد:

أميلي أوديا كاستيرا

وزيرة التربية والتعليم، من مواليد 9 أبريل (نيسان) 1978، وهي حاصلة على شهادة في الحقوق والإدارة من المدرسة العليا للإدارة (إينا) ومعهد «سيانس بو». بعد تخرّجها عملت في وزارة المالية، ثم التحقت بالقطاع الخاص، حيث عملت بمجموعتي «اكسا» و«كارفور».

كذلك شغلت أوديا - كاستيرا منصب وزيرة الرياضة في حكومة بورن، وكانت تصريحاتها إثر «حادثة استاد دو فرانس» قد أثارت كثيراً من الانتقاد، عندما حملت جماهير نادي ليفربول الإنجليزي مسؤولية ما حدث من مشكلات في نهائي دوري أبطال أوروبا، ما جعل مسؤولي النادي يطالبونها بتقديم اعتذارات.

هذا، ومنذ 2021 ترأس أميلي أوديا - كاستيرا الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب (التنس) وهي محترفة وطلقة سابقة في هذه الرياضة. وبعد تسلم مهامها الجديدة على رأس وزارة التربية والتعليم بإيام قليلة أثارَت الوزيرة الجديدة غضب نقابات المعلمين والأساتذة بسبب تصريح صحافي قالت فيه إن أطفالها

وراء سراب الطموحات ذاتها التي حددها الآباء المؤسسون منذ ما يزيد على 65 سنة. بل تتراكم الصعاب على طريق تحقيقها، بدءاً بالنزاعات التي تكاد لا تحصى بين أطرافها، ووصولاً إلى المعادلات الجيوسياسية الجديدة التي تتشكل على وقع صراعات إقليمية ودولية... غالباً ما تفرض على أعضاء الحركة مواقف وتجاذبات متضاربة مع أهدافها.

مؤسستي «بريتون وودز» و«مجلس الأمن الدولي». غوتيريش قال إن هذه المنظمات لم تعد تعكس الواقع الدولي الراهن والتوازنات الجيوسياسية، كما لم تعد صالحة لمعالجة الأزمات ومواجهة التحديات العالمية. وبالفعل، تكفي مراجعة سريعة لتصريحات زعماء بلدان الحركة منذ القمة الأولى، التي انعقدت في بلغراد عام 1961 إلى اليوم، ليتبين أنها ما زالت تسعى

شهدت العاصمة الأوغندية كمبالا طوال الأسبوع الفائت انعقاد القمة التاسعة عشرة لـ «حركة بلدان عدم الانحياز»، وذلك بمشاركة ممثلين عن 120 دولة، وحضور لافت للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي دعا من منبر القمة إلى إصلاح النظام العالمي والمنظمات الاقتصادية والسياسية التي يقوم عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي طليعتها

اجتمعت في «قمة كمبالا» بعدما عاشت شريطاً زمنياً رافق أحداث العالم منذ 1955

«بلدان عدم الانحياز» أمام تحديات عالم الغد

كمبالا (أوغندا): شوقي الرئيس

أسست «حركة بلدان عدم الانحياز» بوصفها منظمة دولية للدفاع عن مصالح دول العالم الثالث وطموحاتها مع احتدام «الحرب الباردة» التي شطرت العالم قسمين تحت تأثير، وأحياناً هيمنة، القوتين العظميين: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

يومذاك كانت بلدان العالم الثالث في أوج نضالها من أجل التخلص من الاستعمار ونيل استقلالها السياسي والاقتصادي. ولقد وضع الحجر الأساس للحركة في «مؤتمر باندونغ» (في المدينة الإندونيسية) عام 1955، عندما قرّرت مجموعة من الدول النامية، التي كانت في معظمها قد استقلت حديثاً، بناء تحالف خارج دائرة نفوذ الدول الكبرى التي كانت تتهمها بالإمبريالية. وتوضّح الحركة حالياً 120 دولة منتشرة في القارات الخمس؛ دفاعاً عن مبادئ السيادة السياسية، وتسوية النزاعات الدولية من دون اللجوء إلى استخدام القوة، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كذلك تسعى بلدان الحركة منذ عقود إلى إلغاء حق النقض «الفيتو» الذي تحتكره الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا)، وإحقيق توازن فعلي بين الدول في المنظمات والمؤسسات العالمية.



قمة جامعة للقيادات المشاركة في قمة «حركة بلدان عدم الانحياز» بالعاصمة الأوغندية كمبالا (أ.ب)

مع بلدان أميركا اللاتينية، التي لم يشارك منها في ذلك المؤتمر الأول سوى كوبا.

السيئات والسيئات

وفيما بعد، في ستينات وسبعينات القرن الماضي، عززت الحركة حضورها ودورها في المحافل الدولية. وساهمت في تأسيس «منظمة الوحدة الأفريقية» التي أصبحت لاحقاً «الاتحاد الأفريقي». وما يستحق الذكر أنه في عام 1964 استضافت القاهرة «القمة الثانية لبلدان عدم الانحياز»، بمشاركة 47 دولة عضواً وثلاثين ممثلاً عن حركات التحرير في البلدان التي كانت لا تزال تحت الاستعمار. وفي عام 1970، ارتفع عدد الدول الأعضاء إلى 54 في القمة التي استضافتها لوساكا، عاصمة زامبيا. ثم ارتفع العدد إلى مائة قبل حلول عام 1980.

غير أن ازدياد عدد الأعضاء لم يساهم - توازياً - في تعزيز حضور الحركة دولياً وتفعيل دورها، بل غالباً ما كان عائقاً أمام توسيع دائرة نفوذها وتأثيرها على الصعيد الدولي. وبسبب التزامها مبدأ الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول، أحجمت الحركة عن التوسط لحل أزمات ومعالجة أوضاع حساسة، مثل نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وحرب فيتنام؛ إذ كانت تتكفي فقط بإصدار بيانات تدعو إلى تسوية النزاعات سلمياً، والدفاع عن حقوق الإنسان.

نهاية «الحرب الباردة»

ولكن الوضع اختلف خلال ثمانينات القرن الفائت، ففي هذه الحقبة مزرت الحركة بأصعب مراحلها وأكثرها حرجاً مع تراجع تأثير الكتلة الشرقية، ثم انهيار الاتحاد السوفياتي. ومع هذا، في عام 1992 لعبت إندونيسيا - إحدى الدول المؤسسة - دوراً بارزاً خلال «قمة جاكرتا» في إعادة توجيه البوصلة الاستراتيجية للحركة وتحديد أهدافها في سياق «العولمة» والشهد الدولي عقب نهاية «الحرب الجديد»، وعلى ضوء تراجع اقتصادات بلدان العالم الثالث وضعف أنظمتها السياسية. التوجه الجديد ركز على توطيد سبل التعاون بين الدول الأعضاء، والحفاظ على وحدة الحركة بمواجهة الدول الكبرى في المحافل والمنظمات الدولية. ونجحت الحركة فعلياً خلال القمم الأخيرة (عقدت في كل من قرطاجنة بكولومبيا عام 1995، ودوربان بجنوب أفريقيا عام 1998، وكوالالمبور بماليزيا عام 2003، وهافانا بكوبا عام 2006) في تجاوز أزمته وترسيخ مسارها الاستراتيجي الجديد.

شهدت العاصمة البوغوسلافية بلغراد انعقاد المؤتمر الرسمي الأول - أو «القمة الأولى» - لـ «حركة بلدان عدم الانحياز»، بمشاركة 25 دولة، وحضور ثلاثة بلدان بصفة مراقب. وتقرر في هذا المؤتمر تحديد المبادئ الأساسية للحركة وشروط الانضمام إليها التي كان سبق اعتمادها في مؤتمر باندونغ قبل ست سنوات، ولقد تعهدت الدول المؤسسة بالدفاع عن المصالح المشتركة لجميع الأعضاء، وتعزيز تأثيرها في مجريات السياسة الدولية، وتعميق التعاون بينها من أجل تحسين أوضاعها الاقتصادية. وشدد البيان الختامي الأول لمؤتمر بلغراد على:

- دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- مساعدة البلدان التي كانت لا تزال تحت الاستعمار لنيل استقلالها.
- إدانة السياسة العنصرية في جنوب أفريقيا.
- السعي إلى نزع السلاح.
- تعزيز الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وإصلاح طرائق عملها لمزيد من الديمقراطية.
- وإيضاً دعا البيان إلى زيادة حضور الحركة وتقوية تأثيرها في المحافل الدولية، وتوثيق الروابط

عدم الانحياز»، وهي احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، والمساواة بين الأعراق والأمم، ومنع الاعتداءات، ومنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، واعتماد مبدأ التعايش السلمي.

غير أنه، على الرغم من الإجماع الأولي حول هذه المبادئ الخمسة المشتركة، بدأ واضحاً منذ تأسيس الحركة أن ثمة تيارات ثلاثة قوية تتصارع داخلها:

- التيار الأول تقوده الهند ومصر، ويؤيد سياسة الكتل والمحاور العسكرية ويُعرف بـ «تيار عدم الانحياز».
- التيار الثاني هو تيار الدول الموالية للغرب بقيادة تركيا وبجاستان والعراق، الذي يدعى حق كل دولة في الانضمام إلى أحلاف عسكرية إقليمية. وقد سعت تلك الدول إلى أن يوافق المؤتمر على قرار يُدين كل أشكال الإمبريالية، لكنها فشلت في مسعاها.
- التيار الثالث، شيوعي، تقوده الصين وفيتنام الشمالية، ونجح في احتواء المبادرات التي صدرت عن التيار الموالي للدول الغربية.

مؤتمر بلغراد 1961

بعدها، في نهاية الأسبوع الأول من سبتمبر (أيلول) 1961،

مبدأت «حركة بلدان عدم الانحياز» في ذلك السياق، الذي كان يخضع لمقتضيات «الحرب الباردة» وتجاذباتها، أدرجت بلدان «العالم الثالث» أهمية تحالفها بغية الدفاع عن مصالحها في مواجهة الدول الكبرى التي كانت تتنازع النفوذ العالمي ومراكزه. وبدأت تتعقد المؤتمرات التحالفية الأولى بفضل مبادرات زعماء كانوا قد نجحوا في صد التمدد الاستعماري في بلدانهم، والخروج عن استقطاب الكتلتين الغربية والشرقية، مثل الزعيم الهندي جواهر لال نهرو، واليوغوسلافي جوزيب بروز تيتو، والمصري جمال عبد الناصر، والإندونيسي أحمد سوكارنو، والغاني كوامي نكروما... الذي كان أول زعيم في أفريقيا السوداء يقود بلاده إلى الاستقلال.

مؤتمر باندونغ

في عام 1955 دعا زعماء خمسة بلدان آسيوية نالت استقلالها حديثاً، هي: الهند وباكستان وإندونيسيا وسيلان (سريلانكا حالياً) وبورما (ميانمار حالياً)، بدفع من رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو، إلى عقد مؤتمر في مدينة باندونغ الإندونيسية. ولقد ضمّ ذلك المؤتمر التاريخي التأسيسي 29 دولة من آسيا وأفريقيا هي: المملكة العربية السعودية وأفغانستان وبورما

مبدأت «حركة بلدان عدم الانحياز» في ذلك السياق، الذي كان يخضع لمقتضيات «الحرب الباردة» وتجاذباتها، أدرجت بلدان «العالم الثالث» أهمية تحالفها بغية الدفاع عن مصالحها في مواجهة الدول الكبرى التي كانت تتنازع النفوذ العالمي ومراكزه. وبدأت تتعقد المؤتمرات التحالفية الأولى بفضل مبادرات زعماء كانوا قد نجحوا في صد التمدد الاستعماري في بلدانهم، والخروج عن استقطاب الكتلتين الغربية والشرقية، مثل الزعيم الهندي جواهر لال نهرو، واليوغوسلافي جوزيب بروز تيتو، والمصري جمال عبد الناصر، والإندونيسي أحمد سوكارنو، والغاني كوامي نكروما... الذي كان أول زعيم في أفريقيا السوداء يقود بلاده إلى الاستقلال.

مؤتمر باندونغ

في عام 1955 دعا زعماء خمسة بلدان آسيوية نالت استقلالها حديثاً، هي: الهند وباكستان وإندونيسيا وسيلان (سريلانكا حالياً) وبورما (ميانمار حالياً)، بدفع من رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو، إلى عقد مؤتمر في مدينة باندونغ الإندونيسية. ولقد ضمّ ذلك المؤتمر التاريخي التأسيسي 29 دولة من آسيا وأفريقيا هي: المملكة العربية السعودية وأفغانستان وبورما

مبدأت «حركة بلدان عدم الانحياز» في ذلك السياق، الذي كان يخضع لمقتضيات «الحرب الباردة» وتجاذباتها، أدرجت بلدان «العالم الثالث» أهمية تحالفها بغية الدفاع عن مصالحها في مواجهة الدول الكبرى التي كانت تتنازع النفوذ العالمي ومراكزه. وبدأت تتعقد المؤتمرات التحالفية الأولى بفضل مبادرات زعماء كانوا قد نجحوا في صد التمدد الاستعماري في بلدانهم، والخروج عن استقطاب الكتلتين الغربية والشرقية، مثل الزعيم الهندي جواهر لال نهرو، واليوغوسلافي جوزيب بروز تيتو، والمصري جمال عبد الناصر، والإندونيسي أحمد سوكارنو، والغاني كوامي نكروما... الذي كان أول زعيم في أفريقيا السوداء يقود بلاده إلى الاستقلال.

مؤتمر باندونغ

في عام 1955 دعا زعماء خمسة بلدان آسيوية نالت استقلالها حديثاً، هي: الهند وباكستان وإندونيسيا وسيلان (سريلانكا حالياً) وبورما (ميانمار حالياً)، بدفع من رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو، إلى عقد مؤتمر في مدينة باندونغ الإندونيسية. ولقد ضمّ ذلك المؤتمر التاريخي التأسيسي 29 دولة من آسيا وأفريقيا هي: المملكة العربية السعودية وأفغانستان وبورما

ظلال أحداث غزة... والتنافس الصيني. الهندي



الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني مستضيف القمة (رويترز)



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (أ.ب)

يويري موسيفيني، عندما ذكر في كلمته الختامية بأن الصين «اليوم هي الشرك التجاري الأول لما يزيد على 140 دولة في مختلف أنحاء العالم».

وفي انتظار تظهير الصورة النهائية لتوازن النفوذ العالمي التي تستقر عليها المنافسة المحتدمة بين الصين والولايات المتحدة، وبينما تتواصل جهود بكين الحديثة لاجتذاب أعضاء الحركة إلى معسكرها، تنهت بعض الدول الأعضاء في الحركة إلى أن هاتين القوتين العظميين تواجهان تحديات سياسية داخلية من شأنها أن تؤثر على علاقاتهما الخارجية. وتدعو هذه الدول إلى الثبات على مبدأ عدم الانحياز، ورفض الانجرار وراء القوى الكبرى؛ لأن ذلك هو السبيل الوحيد نحو عالم أكثر إنصافاً.

من أجل إصلاح منظمة التجارة العالمية والمؤسسات المالية الدولية المنبثقة عن اجتماع «بريتون وودز»، وهو الأمر الذي شدد عليه أيضاً أمام القميين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. ولكن في المقابل، لم يتطرق غوتيريش إلى «إصلاح» مجلس الأمن الذي حضّ عليه الأمين العام، مستغنياً كيف أن القارة الأفريقية ليس لها مقعد دائم فيه. وكان نائب رئيس الوزراء الصيني قد شكك في قدرة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومواقفها على مواجهة التحديات العالمية، ومعالجة الأزمات العالمية الراهنة، كما دعا إلى إعادة النظر في بقاء مقرّيهما الموجود في واشنطن. ولم يغف عن بل كثيرين من المشاركين في قمة كمبالا ما شدد عليه الرئيس الدوري للحركة، الرئيس الأوغندي

بينما تتجه بعض الدول الأعضاء في «حركة بلدان عدم الانحياز» إلى تسويق مبدأ «التحالفات المحدودة» مع الدول الكبرى - مستعينة بحجة استفادة الدول الأوروبية الغربية من تحالفها مع الولايات المتحدة في «الحرب الباردة» لإعادة بناء اقتصاداتها - ترى دول أخرى أن عدم الانحياز يمكن أن يدفع الدول الكبرى والغنية إلى التنافس بين بعضها للاستثمار في البلدان النامية، ونقل التكنولوجيا إليها، ومساعدتها على تحسين أوضاعها الاقتصادية.

إلا أن المآخذ الرئيس على الحركة يعقّب جزئياً عن تسوية النزاعات الفئانية العديدة بين أعضائها. وهذا ما «عوضه» جزئياً في قمة كمبالا إجماع الحركة حول الموقف من الحرب الدائرة في غزة، ودعم قيام الدولة الفلسطينية، ومحاسبة إسرائيل على انتهاكاتنا للقانون الدولي، وتأييد المبادرة التي اتخذتها جنوب أفريقيا بتقديم الشكوى أمام محكمة العدل الدولية. وهنا تشير إلى أن الهند، التي كانت قد عارضت بإصرار استخدام عبارة «إعادة» في البيان النهائي للإشارة إلى العمليات الحربية الإسرائيلية، اضطرت إلى التراجع عن موقفها عندما تبقت أنها ستبقى وحدها خارج الإجماع.

هذا، ووفق المراقبين، يمكن تفسير موقف الهند لدى النظر إلى التقارب الذي شهدته العلاقات بين نيودلهي وتل أبيب منذ وصول رئيسي حكومتي البلدين ناريندرا مودي وبنيامين نتنياهو إلى الحكم في البلدين، فيما زعمان ينتحمان إلى تيار اليمين القومي - الديني، كل في بلده.

غير أن ثمة بُعداً آخر لتراجع اللحظات الأخيرة في الموقف الهندي، لعله يمثل بمخاوف الحكومة الهندية من ازدياد نفوذ الصين وتأثيرها بين أعضاء الحركة عبر دورها الفاعل بوصفها دولة مراقبة، وعن طريق «قمة الجنوب» التي تكاد تنمهي عضويتها مع عضوية «حركة بلدان عدم الانحياز». وكان نائب رئيس الوزراء الصيني ليو غو زهونغ قد شدد في القميين على ضرورة تضام جهود البلدان النامية

«الحركة» بين العجز عن تسوية الصراعات... والتخوف من السياسات الاقتصادية الحمائية

رَكَزَت «حركة بلدان عدم الانحياز»، منذ تأسيسها، على الدفاع عن الحقوق السياسية الأساسية للشعوب، وحرية تقرير المصير، وصون السلم، ومنع وقوع حرب نووية. ولكن مع انعقاد «قمة هافانا الأولى» عام 1979 اتجه التركيز إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء بهدف تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، وذلك عن طريق تنسيق التكامل في استغلال الموارد الطبيعية، وتبادل الخبرات العلمية والتكنولوجية، الذي كان عنوان القمة الثانية، التي استضافتها العاصمة الكوبية أخيراً.

كثيرة هي الانتقادات التي تُوجّه إلى «حركة بلدان عدم الانحياز»، وعجزها عن تسوية الصراعات والخلافات بين أعضائها منذ سنوات، وضعف تأثيرها في مسار السياسة الدولية. وجاء الغزو الروسي لأوكرانيا ليعزّز مواقف أولئك الذين يعارضون مبدأ «عدم الانتماء» إلى تحالفات عسكرية، لا سيما بعدما قررت كل من الدنمارك والسويد التحلي عن سياسة «الحياد» التقليدية، وطلباً للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي

رَكَزَت «حركة بلدان عدم الانحياز»، منذ تأسيسها، على الدفاع عن الحقوق السياسية الأساسية للشعوب، وحرية تقرير المصير، وصون السلم، ومنع وقوع حرب نووية. ولكن مع انعقاد «قمة هافانا الأولى» عام 1979 اتجه التركيز إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء بهدف تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، وذلك عن طريق تنسيق التكامل في استغلال الموارد الطبيعية، وتبادل الخبرات العلمية والتكنولوجية، الذي كان عنوان القمة الثانية، التي استضافتها العاصمة الكوبية أخيراً.

كثيرة هي الانتقادات التي تُوجّه إلى «حركة بلدان عدم الانحياز»، وعجزها عن تسوية الصراعات والخلافات بين أعضائها منذ سنوات، وضعف تأثيرها في مسار السياسة الدولية. وجاء الغزو الروسي لأوكرانيا ليعزّز مواقف أولئك الذين يعارضون مبدأ «عدم الانتماء» إلى تحالفات عسكرية، لا سيما بعدما قررت كل من الدنمارك والسويد التحلي عن سياسة «الحياد» التقليدية، وطلباً للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي

حول خطاب الجماعات الصهيونية المتطرفة



عمرو الشوبكي

لم يعد التطرف في الخطاب الديني والسياسي المصاحب للعدوان الإسرائيلي على غزة خطاب جماعات صهيونية متطرفة، وإنما أصبح خطاب منظومة الحكم السائدة والمهيمنة داخل المجتمع الإسرائيلي، وتضم على السواء نخبة سياسية وعسكرية ودينية. والسؤال المطروح عريياً: ماذا سيفعل المعتدلون العرب والفلسطينيون الذين اعتادوا أن يواجهوا تنظيمات صهيونية متطرفة وسياسات إسرائيلية استعمارية، ولكنهم أصبحوا الآن في مواجهة مجتمع ومنظومة حكم متطرفة، وإن الحلول التي طرحها العرب المعتدلون منذ مسار أوسلو في 1993 حتى مبادرة السلام العربية في 2002 القائمة على الأرض مقابل السلام،

المؤكد أن رفض منظومة الحكم بزعامة نتنياهو، حلّ الدولتين وإدانة مسار أوسلو، لم يكن مجرد رفض سياسي من حكومة متطرفة لمقترح سياسي آخر إنما بات هذا الرفض يمثل تياراً مهيماً على منظومة الحكم والمجتمع. ولذا لم يكن غريباً أن يطالب وزير المالية الإسرائيلي بتسليخ سموتريتش، الذي يرأس حزب «الصهيونية الدينية» وسياسياً في الغرب، صحيح أنها لم تترجم في معادلات حكم جديدة في أوروبا وأميركا، إلا أن هذا الدعم الشعبي العائلي لحقوق الشعب الفلسطيني قائله موقف إسرائيلي سائد وحاكم يُكرّم هذه الحقوق ويمارس خطاب تحريض وكراهية وإلغاء لوجود الشعب الفلسطيني.

تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة عن أن عملية 7 أكتوبر 2023 (التي أدانها بوضوح) لم تات من فراغ وكانت لها أسبانيا في ممارسات الاحتلال، قابلتها أحاديث لقادة إسرائيل «الدينين» عن إلقاء قنبلة نووية على غزة، وتصريحات أخرى دينية تُعدّ القتل والتدمير يمثل «الأخلاق اليهودية»، وإن تحرّك جنوب أفريقيا التاريخي في محكمة العدل الدولية، واتهام إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية، قابلته تطرف إسرائيلي يصف الفلسطينيين بأنهم حيوانات بشرية ويمدّم شركاء في عملية 7 أكتوبر مما يُضفي مشروعية على قتلهم وإبادة.

إن التحركات الدولية من أجل وقف الحرب وموقف جنوب أفريقيا من جرائم إسرائيل كلها تنتمي إلى التحركات المدنية والشعبية التي تُصنّف في خانة الاعتدال: فهي لا تدعو لمحو إسرائيل، ولا تسعى إلى اليهود بخطاب معادٍ للسامية، وهي على النقيض من مدرسة مواجهة إسرائيل بالإضرار بحرية الملاحة الدولية، فهي تحاصرهم بنضال مدني يفهمه العالم. مطلوب من تيار الاعتدال العربي الا يغادر موقعه، بوصفه مشروع ورسالة «اعتدال»، وإنما أن يصبح بطرق مختلفة جزءاً من فضح الجرائم الإسرائيلية، ولا يمكن القول إن التعامل مع نخب إسرائيلية أصنّت في فترات سابقة باهمية السلام لإسرائيل نفسها وانتمت لتيارات في اليمن واليسار والوسط، مثل مناحم بيغن وإسحاق رابين إلى جانب آلاف النشطاء في منظمات السلام الآن وغيرها، بل حتى المخترف شارون أقر بأنه يجب ألا تكون إسرائيل سلطة احتلال للفلسطينيين...

الذي يصنّفه البعض بالمعتدل قال إن «جميع سكان غزة (مسؤولون) عن هجوم حماس» المفاجئ على إسرائيل، وإن هذا الخطاب بشأن عدم علم المدنيين أن عدم تورطهم فيه غير صحيح على الإطلاق». أما وزير الدفاع يوفاف غالانت، فقد سبق وقال: «نحن نقاتل الحيوانات البشرية ونحرق وفقاً لذلك». ولنا أن نسترجع تاريخ القيادة

الفيلق الروسي ورقة الشطرنج الأفريقية

وغيرهما في الأرض السمراء التي أحببتها على حد وصف الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، الراحل د. بطرس غالي.

هل هي لعبة الكراسي الموسيقية، أم صراع الأضداد على خريطة الشطرنج الإدراكية الأفريقية؟

الحقيقة المؤكدة هي أن موسكو تعتمد إلى توسيع نقاط الصراعات الملتصقة حول العالم، ولكن عن طريق فكرة المواجهات غير المتكافئة، ذلك أنه ما بات يتوجب عليها تحريك جيوشها وأساطيلها لمجابهة «الناتو»، لكن يمكنها تأليب الشعوب وإنشاء تحالفات سياسية وعسكرية، وعن طريق شركائها مع الصين، ولو كانت مؤقتة، تستطيع أن تشكل خنجرًا في خاصرة الفوقية الرسامالية الغربية.

مشهد وحديث الكونكة الثالثة التي قد لا تنقي ولا تتر. روسيا وعبر فيلقها هذا، تسعى لفتح جيوب سياسية وعسكرية واسعة أمام واشنطن، تمتد من أوكرانيا المتعطرة، إلى إيران السادرة في غيبها، عطا على وكلائها الذين يجبرون الإمبراطورية المنفردة بمقدرات العالم على الانسحاب عمًا قريب من سوريا والعراق، في انتكاسة بعد عقدين من التدخل العسكري، ودون حصاد بخص، ومن غير أن نغفل ما تتعرض له الملاحه الدولية في البحر الأحمر.

غالب الظن أن القصر بوتين قرأ مصطلح «فرط الامتداد الإمبراطوري»، للمؤرخ الأمريكي الأشهر بول كينيدي، وعرف كيف يناور ويداول من خلاله أميركا، التي بات عليها دفع تكلفة دول الامتداد.

تكتب مجلة «جون أفريك» الفرنسية قبل أيام عن زيارة وزير الخارجية الأمريكي بلبينكن، أربع دول أفريقية، تقول: «بلبينكن الحظ في الشرق الأوسط، يريد استعادة طرق أفريقيا في جنوب الصحراء الكبرى، خوفاً من هواجس روسيا والصين هناك». خسروميل قائد الفيلق الألماني أمام مونتغومري قائد قوات الحلفاء، في معركة العلمين، التي كانت نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية... هل يلقي الفيلق الروسي المصير نفسه، أم يحقق انتصارات تُغيّر من شكل النظام الدولي، اليوم من أفريقيا، وغداً من أميركا الجنوبية؟



إميل أمين

من الانطلاق إلى بوركينافاسو، ومالي، والنيجر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، ومع مزيد من النجاحات يبقى من الوارد التمدد إلى ما هو أبعد من مجرد خمس دول أفريقية. أحد أهم التساؤلات المثيرة التي تقابل الباحث في شأن هذا الفيلق، موصول بفكرة الدور الذي تلعبه تلك القوات على صعيد السلم والأمن، أو الفوضى والصراعات في الخلفية التاريخية هناك هدف بعيد يتمثل في تنصيب حكام جدد يراعون مصالح روسيا، ويعملون بمثابة قوة طارئة للنفوذ الغربي، وإنهاء حقبة الإمبريالية الأوروبية بنوع خاص، أي عبارة أخرى، الهدف اليوم لوجيستي عملياتي، وفي الغد سياسي مؤدج يسعى لما هو أبعد من مكاسب المعارك الوقتية؟

تبدو شبكة العلاقات الروسية - الأفريقية ذات صفحة بيضاء في أعين كثير جداً من الأفارقة، وهناك في الخلفية التاريخية ذكريات عن دمعين مادي وعسكري، وجامعات روسية فتحت أبوابها واسعة منذ خمسينات وستينات القرن الماضي أمام طلاب المعرفة، ولم تكن روسيا يوماً ما قوة غازية قاهرة مستعمرة في أفريقيا، ما يعني أن موسكو لديها بالفعل أوتار جيدة للتعرف عليها، وفي المقابل فقد سئم الأفارقة من النفوذ الأوروبي عامة، والفرنسي خاصة، ما تجلّى في خسارة باريس مربعات نفوذها الأفريقية يوماً تلو الآخر في الأعوام الأخيرة، ولهذا يمكن أن يكون «الفيلق الأفريقي»، مرتكزاً جديداً للأفارقة الباحثين عن حلفاء جدد، يمكن من خلالها تحقيق مكاسب مادية، مع حماية عسكرية. غير أنه من الوارد أن تكون فكرة السطوة قائمة وقادمة في عقول العسكرية الروسية، لا سيما لجهة إحكام السيطرة على مصادر الثروات والأنظمة، ما يجعل من الأمر خطراً داهماً على المصالح الغربية، ويهدد ما تبقى من نفوذ واشنطن وبروكسل

لماذا لا ترغب إيران في الحرب؟



رامي تقيية *

رويل مارك غيريشت *

وحتى في ظل ظروف أقل خطورة، تبقى مسألة خلاف خامنئي مهمة حساسة داخل إيران. جدير بالذكر أن المرة الوحيدة السابقة التي اضطرت فيها الجمهورية الإسلامية إلى اختيار مرشد أعلى جديد منذ تأسيسها عام 1979 كانت عام 1989، عندما توفي آية الله روح الله الخميني، أبو الثورة. في ذلك الوقت، أعرب آية الله خامنئي عن قلقه من أنه ما لم ينجح النظام في تنفيذ العملية على النحو الصحيح، فإن ادعاءه في الغرب والداخل سيستغلون الفراغ في قمة النظام للإطاحة بالحكومة الدينية الناشئة. واليوم، يتعمق مجلس الخبراء الإيراني، (هيئة تتألف من 88 من رجال الدين من كبار السن)، صلاحيات دستورية تمكنه من اختيار المرشد الأعلى المقبل. اللافت أن هذه العملية يحيطها قدر كبير من السرية. ومع ذلك، تشير تقارير نشرتها وسائل إعلام إيرانية في الفترة الأخيرة، إلى أن لجنة مؤلفة من ثلاثة رجال: الرئيس إبراهيم رئيسي، وعضوي المجلس؛ آية الله أحمد خاتمي، وآية الله رحيم توكل، تتولى فحص المرشحين تحت إشراف آية الله خامنئي.

قد يكون المقصود من هذه العملية أن تبدو وكأنها بحث مفتوح في بيئة سياسية مترفة، لكن المؤكد أنها مجرد مرحلة نحو تنصيب شخصية ثورية محافظة أخرى في المنصب. من وجهة نظر آية الله خامنئي، فإن المرشح الوحيد المناسب سيكون زميلاً من رجال الدين المتشددين، كي يواصل مساعي إيران لفرض هيمنتها إقليمياً، أو الاحتفاظ بجزء رئيسي آخر من إرثه: السعي إلى امتلاك سلاح نووي. وفي الوقت الذي تنصب أقطاب العالم على الحريين الدائرئين في أوكرانيا وغزة، تقترّب طهران من القنبلة النووية، مع تخصيصها اليورانيوم بمعدلات أعلى، وبناء أجهزة طرد مركزي أكثر تقدماً، وتحسين مدى وحمولة الصواريخ الباليستية. وفي الوقت الذي تبدو فيه القنبلة النووية الإيرانية قريبة المنال إلى حد مثير، من غير المحتمل أن يعرض آية الله خامنئي هذا الوضع للخطر، عبر الإقدام على سلوك قد يستدعي توجيه ضربة إلى تلك المنشآت. وفي الوقت الذي يتولى الإشراف على جهود البحث عن خليفة

هل استلهم القصر بوتين فكرة «الفيلق الأفريقي»، الذي أمر الفوهور هتلر في يناير (كانون الثاني) 1941، بإنشائه، وسلم قيادته لتلعب الصحراء الفيلد مارشال روميل؟

ضمن دوائر الصراع الجيوسياسي حول العالم، يجري حديث الفيلق العسكري الذي تعمل روسيا على قدم وساق ليجد طريقه إلى قلب أفريقيا، ما يعكس نوايا موسكو في التمدد داخل عمق القارة السمراء، وفي مشاغبة لا تغفلها العين للمصالح الأميركية والأوروبية.

بدت زيارات نائب وزير الدفاع الروسي، يونس بك يفكروف إلى ليبيا، وعدد من دول القارة الأفريقية، خلال النصف الثاني من العام الماضي، لافتة للنظر، وسرت في الأفق شائعات عدة عن اتفاقيات يجري الإعداد لها، تنطلق من ليبيا، الحليف القديم للاتحاد السوفياتي، ومن بعده الوريث روسيا، إلى عدد من الدول الأفريقية.

لم يطل وقت التكهنات، فقد طلعت صحيفة «فيدو موسني» الموسكوفية قول كل خطاب، وتبدّى الأمر في بلورة روسيا لقوة عسكرية يصل عديدها نحو خمسين ألف جندي، وتحت إشراف مباشر من نائب وزير الدفاع، مكونة من عسكريين نظاميين، ومسلحين من جماعة «فاغنر» السابقة، وجميوعات أمنية خاصة تابعة لشركات روسية تعمل في أفريقيا، اتفق على تسميتها «الفيلق الروسي».

علامة الاستفهام الأولى التي تقاطع مع القارئ: ما الهدف الذي يسعى إليه الدب الروسي؟ يكاد التبرير الطهراني عند الروس، يماثل نظيره الأمريكي والأوروبي، وإن اختلفت الأدوات، الصينيون فقط لا يعرفون طريق الزئبق، وإنما يعمدون إلى البرامغياتية المباشرة، حتى وإن جاءت فجأة، الموارد مقابل الأموال.

وجدنا الروس عن نوابيهم في أن يتمكن هذا الفيلق من مواجهة النفوذ الغربي، وتعزيز موقف موسكو في أفريقيا، وإجراء عمليات واسعة النطاق في القارة لدعم البلدان التي تسعى إلى تحرير نفسها أخيراً من الاعتماد الاستعماري الجديد وتطهير وجود الغربي.

لا تنفي هذه الكلمات ذات المدلول الأخلاقي والإنساني، أن أفريقيا ومن جديد أمام تحوير أو تطوير لجماعة «فاغنر» العسكرية السابقة في الشكل، أو في طبيعة العمليات المنوط بها،

انتقلت الحرب في غزة الآن إلى حيث كان يخشى كثيرون، فقد بدأت تتوسّع لتنتقل إلى صراع في لبنان وسوريا والعراق والبحر الأحمر. ومع الضربات الأميركية المتكررة ضد الحوثيين في اليمن هذا الشهر، زداد باطراد المخاوف من اشتعال حريق إقليمي أكبر.

اللافت أن إيران حاضرة في جميع هذه الساحات، والتساؤل هنا عما إذا كانت طهران وجيشها القوي سيشاركان في حرب أوسع.

على امتداد سنوات، قدمت إيران المال أو الأسلحة أو التدريب لجماعتي «حماس» و«حزب الله»، اللتين تقفان في إسرائيل، وكذلك للحوثيين، الذين يهاجمون السفن المارة بالبحر الأحمر. بجانب ذلك، شنّت إيران ضرباتها الخاصة خلال الأيام الأخيرة، رداً على تفجير ميميت وقع في وقت سابق من هذا الشهر، مدعية أنها استهدفت مقرات استخباراتية إسرائيلية بالعراق، وتنظيم «اعش» في سوريا. كما تبادلت الضربات مع باكستان عبر حدودهما المشتركة.

الملاحظ أن إيران تؤكد بوضوح على قوتها العسكرية في خضم اضطرابات إقليمية أخذت في الاتساع. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أن قادتها يرغبون في التطور في حرب أوسع، وأعلن القادة الإيرانيون ذلك علناً، وربما الأهم من ذلك، أنهم تجنبوا بدقة تنفيذ عمل عسكري مباشر ضد إسرائيل أو الولايات المتحدة، يبدو أن النظام راضٍ في الوقت الحالي عن الاعتماد على استراتيجيته الطويلة الأمد المتمثلة في الحرب بالوكالة؛ فالجماعات التي يدعمها النظام الإيراني تقااتل أعداء طهران. وفي المقابل، فإنه حتى هذه اللحظة، لم تبتد إسرائيل ولا الولايات المتحدة أي اهتمام بالتحار مباشرة من إيران.

وخلف نفور إيران من التطور في صراع كبير، تقف القضايا الداخلية التي تشغل بال النظام، ويسعى المرشد الأعلى المتقدم في العمر، آية الله علي خامنئي، إلى تأمين إرثه - عبر تجاوز الرياح السياسية العاكسة كي يتمكن من تنصيب خليفة يحمل تفكيراً مماثلاً له، والسعي إلى امتلاك سلاح نووي وضمان بقاء النظام، بعيدة قوة إسلامية تهيمن على الشرق الأوسط - الأمر الذي يتطلب تجنّب الانغماس في حرب أوسع.

وتحاول حكومة آية الله خامنئي إبقاء المعارضة السياسية قيد السيطرة منذ عام 2022، عندما واجهت الجمهورية الإسلامية ربما أخطر انتفاضة منذ الثورة. وقد انارت وفاة ماهسا أميني، في أثناء احتجاجها من قبل شرطة الآداب، حالة واسعة من الإحباط تجاه قادة البلاد، واشعلت شرارة حركة وطنية عازمة بشكل واضح على إسقاط نظام الحكم الديني. وعن سر السليب وحشية، تمكنت قوات الأمن التابعة للامالي من استعادة السيطرة على الشوارع والمدارس، انطلاقاً من إدراكها لمسألة أنه حتى الاحتجاجات غير المنظمة يمكن أن تهدد النظام. وتواجه إيران كذلك أزمة اقتصادية جراء الفساد وسوء الإدارة المالية الزمّن والعقوبات المفروضة بسبب مخالفتها النووية.

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الإعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

الرباط Rabat	الكويت Kuwait
+212 37262616 +212 37260300	+965 2997799 +965 2997800
واشنطن Washington DC	دبي Dubai
+1 2026628825 +1 2026628823	+9714 3916500 +9714 3918353
بيروت Beirut	القاهرة Cairo
+9611 549002 +9611 549001	+202 37492996 +202 37492884
عمان Amman	الخرطوم Khartoum
+9626 5539409 +9626 5537103	+2491 83778301 +2491 83785987

صحيفة العرب الأولى التي تشكر أصحاب العذرات الصحافية الموجبة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لرحوبها وكتابها ومراسليها ومحوريتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواثبة لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

التنسيق الأوسط

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

سعود الرئيس

عناقيد الوهم القاتلة

أحمد المرزوقي الذي شارك في محاولة انقلاب الصخيرات الفاشل بالمغرب سنة 1971، ضد الملك الراحل الحسن الثاني، أمضى سنوات طويلة بسجن تزامارات. بعد خروجه من السجن حمد الله وشكره، على قتل تلك المحاولة التي شارك فيها، وقادته إلى السجن، حيث قضى سنوات طويلة مع رفاقه في تلك المحاولة الفاشلة. قال بعد مغادرته للسجن: كان شغلنا هو النجاح الكبير لوطننا، فلو نجحت محاولتنا، لأصبح المغرب اليوم في مصاف الدول الفاشلة، حيث حل الدم والصراع والبؤس والخراب. سنة 1876 استولى الجنرال بورفيرودييز على السلطة في المكسيك. في أول اجتماع له مع مجلس وزرائه، وضع على الطاولة رغيف خبز وعصا غليظة، وقال لوزرائه: هذه سياسي، فوجب أن يكون رغيف الخبز في متناول جميع أفراد الشعب، ومن طمخ إلى أكثر من ذلك، فله الآخر الذي ترونه أمامكم الآن على الطاولة. في سنة 1913، انقلب عليه جنرالاته، وأهانوه وازغموه على الاستقالة.

في السودان بعد انقلاب العميد عمر حسن البشير على حكومة الصادق المهدي، بتدبير من حسن الترابي، زعيم الحرية الإسلامية السودانية، طرح الترابي مخططة الذي أسماه المشروع الحضاري الأكبر، الهادف إلى نشر الإسلام في جميع الدول الأفريقية، وتبني عتاة الإرهابيين في العالم، ومن بينهم كارلوس وأسامة بن لادن، وحاول اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا. غاصت السودان، الأرض الخصبة التي فيض فيها الماء، في الفقر والبؤس، وتوالدت الانقلابات وحلت الحروب

في مناكبها، وأصبحت الحرب الأهلية الرهيبة، هي المشروع الانتحاري الأكبر، الذي أنجبه المشروع الحضاري للعلامة حسن الترابي. عناقيد الوهم لها أحجام، بعضها يتدلى بثقل المهزلة والمأساة، القارة الأفريقية حملت أشجار تاريخها أوهاماً، أضحت الدنيا وأبكت ملايين الشعوب التي تحولت فيها أوهام الخبولين مجازر، قتل فيها الآلاف من الأبرياء ذبحاً وجوعاً. الإمبراطور فيديل بوكاسا الذي نصب نفسه إمبراطوراً على شعب أفريقيا الوسطى الفقير، وانفق ثروة البلاد على صناعة تاجه الماسي، وقتل كل من صمت ولم يصفق له، بعد سنوات من جنونه، جرى الانقلاب عليه وهرب، لكن البؤس والدم تجذر في البلاد ولم يغادرها إلى اليوم.

أما الحبة الضخمة في العنقود فكانت بحجم المشير والملك والقائد والملاكم عديي أمين. انقلب على الزعيم المثقف ميلتون أوتوي، وكان أحد حكماء أفريقيا الكبرى. استولى الحاج عديي أمين على ثروات التجار ذوي الأصول الآسيوية، وفتح محالهم للجمهور لينهبوا ما فيها، لتختفي جميع المواد الغذائية والطبية من الأسواق ويهاجر الأطباء والمعلمون والمهندسون من البلاد. لم يكف المشير والإستوراء بذلك، ورفع سقف عظمته وأمر مجموعة من الأوروبيين الذين كانوا يقيمون في أوغندا، بحمله على أكتافهم؛ تعبيراً عن أزدراجه واحتقاره للبيض المستعمرين. عنقود المشير الضخم عابر للحدود. أمر ملكة بريطانيا بان تهفو إليه لتثال شرف الزواج منه، وليكون زوجها الذي يرفعها درجات فوق درجة ملكة بريطانيا العظمى. وأين تستطيع إسرائيل أن تفلت من



عبد الرحمن شلقم

ما زالت العناقيد تتدلى في رحاب هذه الدنيا وتسقط حبات بذور وهمها في رؤوس المغامرين الواهمين

قوته الضاربة، فقد تكرم وأنذرهما قبل أن يحرك نحوها جيشه الجرار ليقتضي عليها. تكرم ومنحها أربعاً وعشرين ساعة لتبحث عن مكان تفر إليه.

في جمهورية غامبيا، الشيخ الفقيه والطبيب يحيى جامع الشاويش الذي كان يقوم بنقل الرسائل بين معسكرات الجيش على دراجة نارية، قام بانقلاب على رئيس الدولة المنتخب، ووضع بيده مسبحة طويلة، وبيده الأخرى عصاة ضخمة، وأعلن أنه قد اخترع أدوية لكل الأمراض، بما فيها السرطان والإيدز والسل وغيرها. صار هو الطبيب الأوحد والأكبر في كل البلاد. حلم الرئيس الفريد والطبيب المعجزة ليلاً، وفي الصباح أعلن أنه سيجري انتخابات رئاسية في البلاد. جرت الانتخابات وخسرها الشيخ العالم الطبيب الأكبر، وأعلن أنه سيسلم الحكم للمرشح الفائز، إلا أنه في حلم جديد، رأى شيئاً آخر، فقد أعلن لشعبه أنه سيقتي معهم، فلا نجاة لهم من دونه. اتصل به هاتفياً رئيس نيجيريا السابق أوباسانجو، وقال له: إذا لم تتراجع عن قرارك بالبقاء في السلطة، فسارسل لك سرية عسكرية تقبض عليك وتضعك في السجن. قام يحيى جامع بوضع كل ما في خزينة الدولة من أموال في صناديق، حملها وغادر البلاد. شجرة عناقيد الوهم تدلت أغصانها، على وديان التاريخ وأسقطت حياتها في رؤوس كثيرة مضت، ولكن تلك الشجرة العجيبة الرهيبة لا تغادر الحياة. الإمبراطور الفرنسي الذي حلم بالسيطرة على أوروبا، ودفع بجيشه العرمرمر إلى روسيا، وكانت نهايته في قبر الثلج الأكبر في التاريخ. أدولف هتلر الشاويش النيتيم، أراد أن يكون رساما، يعيش

على لوحاته المأمولة في النمسا، لكنه فشل. التحق بالجيش الألماني، وشارك في الحرب العالمية الأولى وعاش مرارة الهزيمة. صارت مساحة اللحم والوهم أكبر من مربع لوحة حلم برسما وهو شاب يافع مسؤول في فيينا. سقط الشاويش الجريح البائس، حبة وهم ملغومة على رأس ألمانيا المهزومة الفقيرة المنكسرة. حبة الوهم حقلها الياس والإحباط. هناك تورق وتترعرع. ارتقى الشاويش المهووس المحبط درجات السلطة في بلاد كبار الفلاسفة والفنانين والمخترعين. سيطر الشاويش على الجنرالات وجند الملايين وصنع الطائرات والدبابات والمدافع الحديثة. احتل تشيكوسلوفاكيا وغزا بولندا واحتل فرنسا والبلدان الواطئة. صار الوهم أكبر وأخطر. اللوحة الكبيرة التي سيرش عليها ألوان وهمه المجنز، هي الاتحاد السوفياتي، الدولة الأكبر على خريطة الدنيا، والأكثر ثروة. دفع قواته بكل ما فيها من جنود والآليات نحو الاتحاد السوفياتي. تحالف الضخمان الشيوعي والرأسمالي ضد هتلر. دُمرت ألمانيا، وفقدت الملايين من رجالها ونسائها، وانتهى الشاويش الوهم منتحراً في جحر المظلم ببرلين المدمرة، التي كانت عاصمة للرايخ الثالث، الذي قال عنه هتلر في إحدى خطبه، إنه سيعيش ألف سنة.

ما زالت العناقيد تتدلى في رحاب هذه الدنيا وتسقط حبات بذور وهمها في رؤوس المغامرين الواهمين. يشعلون الحروب، ويصنعون الدمار. اليوم نرى ونسمع ونقرأ أفعال تلك الشجرة التي تنبت في رؤوس الجنائين فوق أرض هذه الدنيا الواسعة، وتملاها جثثاً ودماراً وخراباً.

الإقلاع الصعب في الكويت

المجتمع الكويتي حيوي ومتنوع، لذلك يكثر فيه النقاش، وتتعقد فيه وجهات النظر، ففي السنوات الأربع الأخيرة على الأقل زاد النقاش وتحول بعضه إلى جدل، حتى وصلنا إلى ما نحن فيه من وضع.

حكومة يقودها رجل متخصص وعالي الثقافة هو الشيخ محمد صباح السالم، ورافعة ترغيب أن تُدحل الفرق أن الجدل في السابق كان ذا صفتين، الأولى وجدت في الديوانيات، وهي مجالس شبه مغلقة على مجموعة من الناس، والثانية في الغالب أن من يجهر برأيه في تلك الديوانيات له علم ما بالأمور. الاختلاف اليوم في هذا الفضاء المفتوح أو شبه المغلق، إما في «الواتساب» أو وسائل التواصل الاجتماعي المفتوحة، وهي تفيض بالقول ممن يعرف وعن لا يعرف، يسود بعضها نصص المعلومات، ويدفع بعضها التشهير أو الشبهة، ولا تخلو نسبة منها من إعلان مبطن قد يكون مدفوع الثمن.

وقد كثر الحديث اليوم، سواء في الصحافة المكتوبة وأكثر في وسائل التواصل الاجتماعي «المقفل» و«المفتوحة»، التي تنطق لما هو مرغوب، وما هو غير مرغوب من الوزارة الجديدة، حتى في الأيام

القليلة المقفلة قبل أن تقسم أمام البرلمان، والمتوقع أن تفعل ذلك يوم الاثنين في جلسة خاصة، لذلك فإن الالتفات إلى معظم ذلك الجدل قد يكون من دون فائدة. هناك تعدد في الآراء المطروحة، أجملها في النقاط التالية...

1- يقول البعض إن الديمقراطية لا تصلح للمجتمع الكويتي، فقد كانت سبب «التخلف» أو «المراوحة» التي أصابت المجتمع، وإن تخلصنا منها، يمكن أن نسير في مسار التقدم الحاصل والمشاهد في بعض دول الإقليم.

2- رأي آخر يقول إن الديمقراطية كمفهوم وفكرة هي مستقبل كل المجتمعات العالمية، مشكلة الكويت في الممارسة، وهي مشكلة مزمنة، وممارسة عرجاء لأنها تعلي طبيعة ألياتها القائمة من التحديد القبلي والطائفي، ويلعب المال السياسي دوراً فيها «إغراء أو حرماناً»، لذلك لا بد من النظر في إعادة هيكلة للمنظومة، وتجهيز هذه الفئة باقتراح عدد من الخطوات لإصلاح الممارسة وتنقيتها من الشوائب، لأن استمرارها يعني استمرار ممارسة الوقوف في المكان، إلا أن «الإصلاح» يحتاج إلى قرار، ورؤية ربما لم تتبلور حتى الساعة.

3- البعض يرى مثالب الممارسة في الشعبية، أي المطالبة بامتيازات مالية، بعضها غير مسبوق في أي نظام مالي، كمثال «شراء الإجازات» الذي كان في البداية بشروط محددة، ثم أصبح بلا شروط، أي لا سقف له، ويتصاعد الإنفاق عليه من الميزانية العامة حتى وصل إلى مبلغ فلكي؛ وكذلك في سياسة

الكوادر، التي فُرقت بين قطاعات العاملين في الدولة، وأصبح الحصول على الكادر للناخبين المهمة الأساس لكثير من أعضاء البرلمان. فالشعبوية كما تمارس تقود إلى استنزاف المال العام، وكادت تضع الدولة في الخانة السالبة بين حدودية دخل النفط، وبين سقف الميزانية، خاصة في الرواتب والبدلات، وهو أمر أقرب إلى الهدر، ما يضعف كفاءة وفاعلية الإنفاق العام، سواء بعدم تجويد الخدمات «كالإصرار على إرسال طلاب في تخصصات مهمة لجامعات ضعيفة في بعض الدول» أو دفع مبالغ في عدد من الخدمات يعرفها أهل الدار بتفاصيلها، جلها إن لم يكن كلها إرضاء خواطر.

4- قلق البعض على سير عمل هذه الوزارة، لما صاحب أول أيامها من مظاهر، وهي في الغالب نتيجة عدم التوجيه المبكر لبعض أعضائها بالانضباط وغياب التنسيق، الذي أضر بسابقتها. فعلى سبيل المثال، أحد الوزراء اصطحب «الكاميرا» والمصور ليلتقط له صوراً وهو يتفقد بعض المشاريع، وتلك ظاهرة من ممارسات بعض الوزراء السابقين، ويأتي الوزير ويذهب ويتقى المشكلة على حالها، أو آخر يصرح بأنه سوف يقوم بدفع المبلغ الغلاني على الفئة الغلانية، طبعاً مثل هذه التصرفات يبدو أنها تلقائية، لكنها تشير إلى نقص في التنسيق، فالوزير ليس من أعماله النزول إلى موقع العمل، من المفروض أن يتبنى سياسة «فوض وحاسب»، أي فوض من يعمل معك، وحاسبه على التفاصيل إن وجد، فليس من المتوقع منك أن تعرف كل تفاصيل العمل، خاصة إن كان تافياً.



محمد الرميحي

رئيس الوزراء الكويتي أطلق شعار «شركاء في التنمية»، ما يعني أنه من دون تنمية جادة لا توجد شراكة

5- عوّقت الحكومات السابقة كثيراً أذرعها الإعلامية، ومع كثير من الإنجاز في السابق، إلا أن الإعلام تحول إلى إعلان، وليس المطلوب منه ذلك، حيث ينصرف عنه الجمهور، وافقدت الدولة منذ زمن الاهتمام بالإعلام كصناعة تحتاج إلى مهنية تقوم على رؤية وبرامج، ويسير ذلك أيضاً على الأذرع الثقافية، كذا الجنائين مهيضان في السنوات الأخيرة، بل في بعض القرارات كانا مضادين للمشروع النهضوي، الثقافية التي تبنتها الدولة، وربما هي صالحة للثقافة التي تبنتها الدولة، وربما هي صالحة للثقافة التي تبنتها السكان، لا المجتمعات الصغيرة، التي يقوم معظم علاقاتها على قاعدة «الوجه للوجه»، ولهذا فإن التفكير في «ترشيح الإدارة العامة» والتحول السريع إلى الرقمنة والتقنية، مع عمل جاد ضد الفساد «الكبير قبل الصغير»، قد يضع البلد على السكة الصحيحة.

7- ملفات التعليم والبنية التحتية والخدمات الصحية وإعادة النظر في ملائمة برامجها لمطالبات التطوير أمور لها أولوية، ويرجح أن تكون تلك الملفات في صلب المنظور التنموي المرجو. تلك ملفات سهل الحديث حولها، وصعب تنفيذها من دون إقناع، لذلك فإن رئيس الوزراء أطلق شعاراً موفقاً في قوله تجاه مجلس الأمة «شركاء في التنمية، أي من دون تنمية جادة، لا توجد شراكة» آخر الكلام: «على قدر أهل العزم تأتي العزائم»

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$81.90	\$2022.40	\$41342	\$192.80	\$605.50	\$135.54
السابق	\$82.43	\$2016.90	\$40897	\$186.95	\$612.25	\$136.08

نسبة التغطية تجاوزت 5 أضعاف الإصدار بطلبات اكتتاب 27 مليار دولار

«الاستثمارات العامة» السعودي يعلن إتمام تسعير طرح سندات بـ5 مليارات دولار



العاصمة السعودية الرياض (رويترز)

المساهمة في زيادة المحتوى المحلي وصندوق الاستثمارات العامة هو أحد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم وأكثرها تأثيراً، ويرأس مجلس إدارته ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ومنذ عام 2015 تم إعادة تشكيل مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، وربطه بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنموية، كما يقوم الصندوق بدور رائد في دفع عجلة نمو الاقتصاد السعودي وتنويعه، إلى جانب إسهامه في تشكيل ملامح مستقبل الاقتصاد العالمي، وقد أسس الصندوق أكثر من 93 شركة منذ عام 2017.

ويعمل الصندوق على بناء محفظة متنوعة عبر دخوله في فرص استثمارية جذابة وطويلة المدى في 13 قطاعاً استراتيجياً على المستويين المحلي والدولي، حيث تهدف استراتيجية الصندوق إلى تمكين العديد من القطاعات الواعدة

مستقبلية مستقرة. وصندوق الاستثمارات العامة هو أحد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم وأكثرها تأثيراً، ويرأس مجلس إدارته ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ومنذ عام 2015 تم إعادة تشكيل مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، وربطه بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنموية، كما يقوم الصندوق بدور رائد في دفع عجلة نمو الاقتصاد السعودي وتنويعه، إلى جانب إسهامه في تشكيل ملامح مستقبل الاقتصاد العالمي، وقد أسس الصندوق أكثر من 93 شركة منذ عام 2017.

ويعمل الصندوق على بناء محفظة متنوعة عبر دخوله في فرص استثمارية جذابة وطويلة المدى في 13 قطاعاً استراتيجياً على المستويين المحلي والدولي، حيث تهدف استراتيجية الصندوق إلى تمكين العديد من القطاعات الواعدة

1,5 مليار دولار (ما يعادل 5,6 مليار ريال) لسندات مدتها 30 سنة، تستحق عام 2054.

وقال فهد السيف، رئيس الإدارة العامة لتمويل الاستثمار العالمي في صندوق الاستثمارات العامة: «يؤكد استمرار الطلب المرتفع من المؤسسات الاستثمارية العالمية لنجاح استراتيجيات الصندوق التمويلية متوسطة المدى، كما يأتي انعكاساً لمتانة الصندوق المالية وقوة تصنيفه الائتماني ودوره محركاً رئيسياً للتحوّل الاقتصادي في المملكة، ومكانته أحد أكبر الصناديق السيادية العالمية وأكثرها تأثيراً».

وتمثل القروض وأدوات الدين إحدى الموارد الأربعة لتمويل الصندوق الذي يحظى بتصنيف «A1» من وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني مع نظرة مستقبلية إيجابية، كما يحظى بتصنيف «A» من وكالة «فيتش» مع نظرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي إتمام تسعير طرحه من السندات الدولية، البالغة قيمتها 5 مليارات دولار (ما يعادل 18,75 مليار ريال)، يأتي الطرح ضمن برنامج الصندوق لسندات السيور الدولية متوسطة الأجل، وبما يتماشى مع استراتيجية الصندوق لتنويع مصادر تمويله. وحسب بيان الصندوق، فقد تجاوزت نسبة التغطية 5 أضعاف الإصدار، مع طلبات اكتتاب بلغت 27 مليار دولار (ما يزيد عن 101 مليار ريال)، وتم توزيع الطرح على 3 شرائح، الأولى بقيمة 1,75 مليار دولار (ما يعادل 6,6 مليار ريال)، لسندات مدتها 5 سنوات، تستحق عام 2029، والثانية بقيمة 1,75 مليار دولار (ما يعادل 6,6 مليار ريال)، لسندات مدتها 10 سنوات، تستحق عام 2034، والثالثة بقيمة

يواجه ضغوطاً متزايدة ويثير حيرة المستثمرين بشأن التوقيت

هل تدفع مؤشرات النمو والتضخم «الفيدرالي» إلى تأجيل خفض؟

واشنطن: هبة القدسي

تترقب الأسواق الاجتماع المقبل لـ«الاحتياطي الفيدرالي»، يومي 30 و31 يناير (كانون الثاني)، لتحديد اتجاهات أوضاع أسعار الفائدة التي بلغت أعلى مستوياتها منذ أكثر من 20 عاماً.

ووسط شكوك ومخاوف من سيطرة التأثيرات الجيوسياسية على العالم، يجرح مصرف «الاحتياطي الفيدرالي» في مياه اقتصادية مثقلة، رافعا راية الوصول إلى هدف خفض معدلات التضخم من 2 في المائة، قبل التخلي عن سياساته النقدية التقيدية، كما يكرز دائماً رئيسه جيروم باول.

ويتبع «الاحتياطي الفيدرالي» نهجاً حذراً في تعديل الأدوات الاقتصادية، ويرسل رسائل متحفظة حول النتائج المتوقعة للاجتماع المقبل في مواجهة الاتجاهات التي تتوقع تخفيضات وشكة في أسعار الفائدة.

وقد دفع هذا المستثمرين إلى إعادة التفكير في رهاناتهم على مدى سرعة اتخاذ «الاحتياطي الفيدرالي» خطوة خفض أسعار الفائدة، بحيث لم يعد السؤال هو ما إذا كان يجب خفض أسعار الفائدة أو رفعها، بل بات حوض توقيت خفض أسعار الفائدة ومدى سرعة تحرك «الاحتياطي الفيدرالي» للقيام بذلك.

إن التنبؤ بما قد يتخذه «الاحتياطي الفيدرالي» في الاجتماع المقبل يشبه محاولة التنجيم، وقرعة فنجان. وتشير توقعات صانعي السياسات إلى تخفيضات محتملة في أسعار الفائدة خلال عام 2024، لكن ذلك يعتمد على بيانات التضخم القليلة، ومستويات التورثات الجيوسياسية، ومدى التحولات الاقتصادية غير المتوقعة، ومدى مرونة ديناميكيات السوق، وبالتالي أي مفاجآت اقتصادية وسياسية تدفع التضخم إلى الأعلى تعني استمرار مستوياته المقيدة.

وسيتأثر قرار «الاحتياطي الفيدرالي» بمؤشرات اقتصادية مهمة، هذا الأسبوع، بما في ذلك التقرير المرتقب عن معدلات الناتج المحلي



تراجعت التوقعات بخفض أسعار الفائدة في اجتماع «الاحتياطي الفيدرالي» في مارس (موقع «المصرف المركزي الأميركي»)

(كانون الأول)، الذي من المتوقع أن يشير إلى زيادات متواضعة، ولكن أقل من هدف «الاحتياطي الفيدرالي». بالإضافة إلى ذلك، سيتأثر القرار بقياس معدلات البطالة، ومدى صحة سوق العود، الأجلة للأموال الفيدرالية، التي تُعد بمثابة «ترموتر» لتوقعات السوق. وادى كل ذلك إلى تراجع التوقعات بخفض أسعار الفائدة في الاجتماع المقبل في 30 و31 يناير (كانون الثاني)، كما تراجعت أيضاً التوقعات بخفض أسعار الفائدة في اجتماع «مجلس الاحتياطي الفيدرالي»، في مارس (آذار) المقبل.

وقد اتسمت كلمات رئيسة «مصرف الاحتياطي الفيدرالي»، سان فرانسيسكو، ماري دالي، بالحد الشديد عند سؤالها عن التوقعات في اجتماع يناير: فقد أشارت في مقابلة مع شبكة «فوكس بيزنس» إلى أنه من الحكمة توقع إجراء تعديلات لمنع خلق الاقتصاد، ولكن من السابق لأوانه الدعوة إلى خفض أسعار الفائدة حتى يكون هناك دليل ثابت على انخفاض التضخم واستقرار سوق العمل قبل الموافقة على أي

يتبع «الاحتياطي الفيدرالي» نهجاً حذراً في تعديل الأدوات الاقتصادية

في سانت لويس، جيمس بولارد، أكثر تفاعلاً، حيث توقع في تصريحات لصحيفة «ول ستريت» أن يبدأ «الاحتياطي الفيدرالي» في خفض أسعار الفائدة، حتى لو لم يصل معدل التضخم إلى الهدف المستهدف، وهو 2 في المائة. وتوقع أن تأتي التخفيضات في أسعار الفائدة في شهر مارس (آذار). وقال بولارد إن معدلات التضخم على أساس 12 شهراً يمكن أن تصل إلى 2 في المائة بحلول الربع الثالث من عام 2024. وبالتالي، سيحرص «الفيدرالي» على عدم الانتظار إلى النصف الثاني من عام 2024 دون اتخاذ قرارات سياسة نقدية سريعة.

وأصدر رئيس «مصرف الاحتياطي الفيدرالي» في نيويورك، جون ويليامز، ورئيس «مصرف الاحتياطي الفيدرالي» في أتلانتا، رافائيل بوستك، تعليقات تشير إلى أنهما ليسا في عجلة من أمرهما لخفض أسعار الفائدة.

وأصدر رئيس «مصرف الاحتياطي الفيدرالي» في نيويورك، جون ويليامز، ورئيس «مصرف الاحتياطي الفيدرالي» في أتلانتا، رافائيل بوستك، تعليقات تشير إلى أنهما ليسا في عجلة من أمرهما لخفض أسعار الفائدة.

أن يتجه «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» إلى خفض أسعار الفائدة خلال الأشهر الستة المقبلة لتجنب الركود. ويعدّ مؤسس شركة «بيمكو» في نيويورك، ويليام غروس، من أنصار هذا الاتجاه الذي أشار (وكالة «بلومبرغ» إلى أنه يرى أن أسعار الفائدة مرتفعة للغاية، وتؤثر على الإسهام التي تُعدّ عالية الثمن مقارنة بمستويات العوائد. ويعتقد أنه لا بد أن ينخفض العائد على السندات المرتبطة بالتضخم (لأجل 10 سنوات) إلى 1 في المائة في المائة من 1,5 في المائة لمنع الانزلاق إلى حالة ركود. ونصح غروس بالتحقق من الاستثمارات أكثر تحفظاً في الأسهم ذات الأرباح المرتفعة، مثل البنوك وشركات التبغ، وصفقات الاندماج والاستحواذ، والبحث عن عوائد أعلى بمخاطر أقل. ويقول المحللون إن استمرار الارتفاع في سوق الأسهم قد يقلق أسعار المستهلك لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنسبة 6,2 في المائة مقارنة بالعام الماضي، وهو أعلى بكثير من وتيرة استهداف خفض التضخم إلى 2 في المائة.

في المقابل، كانت تصريحات رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» السابق

تعديلات على أسعار الفائدة. وقال رئيس «مصرف الاحتياطي الفيدرالي» في شيكاغو، أوستان غوليسي، لشبكة «سي إن بي سي»، إنه يجب مراقبة التقارير والبيانات، خصوصاً أرقام التضخم والصورة العامة للنمو الاقتصادي وأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي. وبالتالي، يمكن تحديد المسار الذي سيتبعه «مصرف الاحتياطي الفيدرالي»، لأن الأمر لا يتعلق بالاجتماعات، بل يتعلق بشكل أساسي بالبيانات: «فما الذي يدفعنا إلى أن نصبح أقل تقييداً إذا كان لدينا دليل واضح على أننا نسير على الطريق الصحيحة لوضع التضخم عند الهدف المستهدف، وهو 2 في المائة؟» وأشار إلى أن أحد المجالات التي سينظر إليها بشكل خاص معدل تضخم الإسكان، الذي ارتفع في مؤشر أسعار المستهلك لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنسبة 6,2 في المائة مقارنة بالعام الماضي، وهو أعلى بكثير من وتيرة استهداف خفض التضخم إلى 2 في المائة.

في المقابل، كانت تصريحات رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» السابق

«ميرسك» تكشف النقاب عن أكبر سفينة حاويات في العالم تعمل بالميثانول

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «إيه بي موليير ميرسك» للشحن أن أحدث سفينة تابعة لها تعمل بوقود الميثانول سوف تحرق قريباً من كوريا الجنوبية، في الوقت الذي تسعى فيه شركة الشحن الدنماركية العملاقة إلى الحد من انبعاثات انشطتها في واحدة من أكثر الصناعات تلويثاً للبيئة.

وسيتأثر قرار «الاحتياطي الفيدرالي» بمؤشرات اقتصادية مهمة، هذا الأسبوع، بما في ذلك التقرير المرتقب عن معدلات الناتج المحلي

كوبنهاغن، النقاب عن سفينة الحاويات التي تحمل اسم «ان ميرسك» في ترسانة بناء السفن التابعة لشركة «إتش دي هيوينداي للصناعات الثقيلة» بمدينة أولسان الكورية الجنوبية، وقالت إن السفينة التي يبلغ طولها 350 متراً سوف يبدأ تشغيلها في فبراير (شباط) المقبل، مشيرة إلى أنها أكبر سفينة حاويات تعمل بالميثانول الأخضر يمكنها قطع مسافات واسعة عبر المحيطات.

وتقول «ميرسك» إن سعة السفينة

تبلغ ما يوازي 16,592 حاوية بحجم عشرين قدماً، أو ما يوازي 29 ألف قبيل أفريقي، وسوف تجر ما بين الصين ودول آسيوية أخرى، فضلاً عن الشرق الأوسط وأوروبا.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن لورينزو سونزيو، مدير إدارة الأسطول والتكنولوجيا لدى «ميرسك»، قوله في مقابلة بشأن السفينة: «نطمح بحلول عام 2030 أن ننقل 25 بالمائة من حجم الشحنات باستخدام الوقود الأخضر»، مضيفاً

أنه «من أجل تحقيق هذا الهدف، لدينا خطة تتمثل في استبدال سفن تعمل بالوقود الأخضر بالأسطول الحالي». وتعتزم «ميرسك» تشغيل 25 سفينة قادرة على العمل بوقود الميثانول الأخضر بحلول عام 2027، ولديها بالفعل سفينة واحدة تعمل بالميثانول الأخضر تم تدشينها العام الماضي، وإن كانت أصغر حجماً ويمكنها أن تقطع مسافات أقصر مقارنة بالسفينة الجديدة.

وجدير بالذكر أن المنظمة

البحرية الدولية تسعى إلى تحقيق هدف صفر انبعاثات بحلول عام 2050، وإن كانت طموحات «ميرسك» تتمثل في تحقيق هذا الهدف بحلول عام 2040 عن طريق استخدام أنواع الوقود الصديقة للبيئة باعتبارها من الدعام الرئيسية لهذه الاستراتيجية، بحسب «بلومبرغ».

وفي غضون ذلك، قالت مجموعة الشحن الدنماركية «ميرسك» يوم الجمعة إن خدمات الخط الملاحي «إم إي سي إل» بين الهنود والساحل

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة المنافسة الأميركية «إف تي سي» أنها أطلقت تحقيقاً بشأن استثمارات بمليارات الدولارات لمجموعات «مايكروسوفت» و«غوغل» و«أمازون» في شركتي «أوبن إيه آي» و«أنثروبك» الناشئتين المتخصصةين في الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وقالت رئيسة الهيئة لينا خان، في بيان مساء الخميس: «يتضح أن التكنولوجيا الجديدة يمكن أن تنشئ أسواقاً جديدة ومنافسة صحية»، وأضافت: «لكن علينا التنبيه إلى التكتيكات التي تقلل هذه الفرصة».

وسيركز التحقيق على استثمارات كل من «مايكروسوفت» في شركة «أوبن إيه آي» و«أنثروبك»، المناقشة المباشرة لـ«أوبن إيه آي». ويمكن أن يتوصل التحقيق إلى معلومات تتعلق باستراتيجية الشركات، والعواقب المترتبة على إطلاق منتجات جديدة، والتأثير على حصص السوق وعلى إتاحة الموارد اللازمة لأنظمة الكمبيوتر هذه التي تتطلب شرائح إلكترونية متطورة.

وتعليقاً على هذا القرار، قالت ناطقة باسم «غوغل»: «نأمل في أن نُعلن أسماء الشركات التي لا تتيح (غوغل كلاود)، أو التي لها تاريخ طويل في تقييد الرئائن، وتتنبئ النهج نفسه في الخدمات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي». وعقدت «غوغل» أن «مايكروسوفت» تسعى إلى بناء نظام مغلق وحصري باستخدام نموذج الذكاء الاصطناعي الذي ابتكرته «أوبن إيه آي»، في حين تتيح منصتها السحابية استخدام نحو مائة نموذج لغوي مختلف.

وعلى الجهة الأخرى من

«المنافسة الأميركية» تحقق في استثمارات الذكاء الاصطناعي التوليدي

الاطلسي، أطلقت المفوضية الأوروبية حزمة إجراءات بهدف دعم الشركات الأوروبية الناشئة والصغيرة والمتوسطة في تطوير ذكاء اصطناعي جدير بالثقة ويحترم قيم وقواعد التكتل. يأتي ذلك في أعقاب الاتفاق السياسي الذي تم التوصل إليه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بشأن قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي (وهو أول قانون شامل في العالم بهذا الشأن)، ويهدف إلى دعم تطوير ونشر واستخدام ذكاء اصطناعي جدير بالثقة في الاتحاد الأوروبي.

وتتضمن الحزمة اقتراحاً لتوفير حرية وصول مميزة لشركات الذكاء الاصطناعي الناشئة ومجتمع الابتكار الأوسع لأجهزة الحاسوب العملاقة، كما تتضمن تعديلاً للائحة المركز الأوروبي لكفاءة الحوسبة عالية الأداء بما يسمح بإنشاء مصانع للذكاء الاصطناعي، ركيزة جديدة لأنشطة التعميد المشترك للحوسبة العملاقة في الاتحاد الأوروبي.

كما تقرر إنشاء مكتب للذكاء الاصطناعي داخل المفوضية الأوروبية، ليضمن تطوير وتنسيق سياسة الذكاء الاصطناعي على المستوى الأوروبي، بالإضافة إلى الإشراف على تنفيذ وتطبيق قانون الذكاء الاصطناعي المقبل.

وبدعم مالي من المفوضية، ستستثمر هذه المنظمة إجمالية استثمارات عامة وإحصائية إضافية بقيمة 4 مليارات يورو حتى عام 2027. كذلك فإن المفوضية الأوروبية أيضاً بصدد إنشاء تحالفين أوروبيين للبنية التحتية الرقمية، مع عدد من الدول الأعضاء. وأصدرت المفوضية يوم الأربعاء بياناً يوضح النهج الاستراتيجي الذي تتبعه في استخدامات الذكاء الاصطناعي.

وذكرت «ميرسك» في بيان: «أبلغت السفينتين عن انفجارات قريبة واعترضت البحرية الأميركية عدة مذققات أيضاً»، مضيفة أنها ستعلق عبور السفن التابعة لوحدها الأميركية من البحر الأحمر.

وتشغل الوحدة الأميركية «ميرسك لاين ليمتد» السفينتين، وتنقل الوحدة شحنات تابعة لوزارة الدفاع ووزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية وهيئات حكومية أخرى.

الأميركي الشرقي الذي يمر بموانئ في الشرق الأوسط لن تمر بعد الآن عبر البحر الأحمر، بل ستبحر حول رأس الرجاء الصالح.

وقالت «ميرسك» قالت يوم الأربعاء إن انفجارات قرب مضيق باب المندب أجبرت سفينتين تشغلها وحدتها الأميركية، وتحملان إمدادات المندب الأميركية، على العودة لأرهابهما حينما كانتا تعبران المضيق صوب الشمال وسط حراسة البحرية الأميركية.



وائل مهدي

عامل توصيل سعودي بدراجة نارية

أكد أجزم بأنه لا يمر على أسبوع من دون أن اطلب على الأقل وجبة طعام من خلال أحد تطبيقات توصيل الطلبات. وخلال طلباتي الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، لا أتذكر أنني قابلت عامل توصيل واحدا سعوديا. وكلما أتذكر عمال التوصيل، دائماً ما يعلق بيالي صورة أحدهم الذي كان طويل القامة من جنسية عربية في الخمسينات من العمر، ويبدو عليه أنه كان يعمل في وظيفة مكتبية قبل أن يمتهن توصيل الطلبات. صورة هذا الشخص لا تزال عالقة في بالي لاني تساءلت: ما الذي يجعل رجلاً في هذا العمر يعمل في وظيفة تتطلب الكثير من الحركة، وهو تبدو عليه ملامح العمل المكتبي في مظهره وملفظة؟ الإجابة الوحيدة التي توصلت لها هي فقدانته تلك الوظيفة المكتبية، أو أن توصيل الطلبات هو بمثابة دخل إضافي لهذا الشخص لمواجهة صعوبات الحياة.

لقد استفاد هذا الشخص، واستفدت أنا، واستفادت شركة التوصيل، من رغبته في العمل في هذا المجال. هذه الاستفادة المشتركة لنا كلنا لن ندوم طويلاً بعد قرار هيئة النقل العام إلزام شركات توصيل الطلبات بتوظيف السعوديين وإلزام غير السعوديين بالعمل من خلال شركات النقل الخفيف.

هذا القرار جاء مع مجموعة أخرى من 6 قرارات أصدرتها الهيئة بهدف رفع الجودة في قطاع توصيل الطلبات، والتي من بينها إلزام الشركات بفرص زئي موحد للمعاملين والسماح بالإعلانات على سيارات النقل الخفيف.

حقيقة لم أفهم تأثير وعلاقة الزئ الموحد والإعلانات بمستوى جودة التوصيل، ولكن لعل القرارات الأخرى التي تشمل ضوابط استخدام الدرجات النارية تكون مرتبطة أكثر بذلك.

وإذا كان الهدف خلق فرص عمل للسعوديين في هذا القطاع كما تقول الهيئة، فهنا التوقف قليلاً وفهم الأمور بصورة أعمق. أولاً، قطاع توصيل الطلبات ليس قطاعاً جاذباً للسعوديين لسببين: الأول مالي، وهو أن رسوم التوصيل بسيطة. والآخر لوجيستي لأن توصيل الطلبات يتطلب القيادة في الشوارع المزدحمة التي لا تطاق، إضافة إلى ضرورة مغادرة السائق المركبة لإيصال الطلب لصاحبه.

وبحسبة بسيطة جداً، فإن مكسب السائق من توصيل الطلب لا يتجاوز 5 إلى 7 ريالاً، مما يتطلب من السائق العمل لنصف يوم (12 ساعة) للحصول على 100 ريال وتدخل فيها تكلفة الوقود.

ولو افترضنا أنه سيعمل 12 ساعة يومياً لشهر كامل بلا توقف، فلن يكون دخله أكثر من 3000 ريال.

بافتراض أن السائق تمكن من توفير ألف ريال شهرياً وإنفاق باقي المبلغ على مصاريفه ومصاريف الوقود، فإن هذا الرقم معقول لغير سعودي يحتاج لتحويل ألف ريال لبلده لإعالة أسرة، ولكنه لا يكفي مواطناً سعودياً لإعالة أسرته.

اقتصاديات توصيل الطلبات يجب أن يفهمها الجميع، فشرحات توصيل الطلبات بعضها بحقق الربح من الأول هو رفع قيمة الوجبة عند توصيلها، والأخر مشاركة السائق رسوم التوصيل. بعض الشركات لا ترفع قيمة الوجبة ولكنها تكتفي برسوم التوصيل.

ويعتمد كثير من هذه الشركات لخفض القيمة على سائقين بنظام العمل الحر، يعملون بدوام كلي أو جزئي. هؤلاء غالبيتهم من غير السعوديين. والآن مع قرار الهيئة إما أن يلتحقوا بشركة نقل خفيف وإما أن يجلسوا في بيوتهم.

لنفترض أنني لا اهتم بمصير هؤلاء ولا إسئانة لدي، ولكني اهتم بنفسي فقط ومصلحتي، فإن تكلفة توصيل الطلبات لا بد أن ترتفع على لأسباب كثيرة، أسبسطها هو تحويل سائق يعمل بسيرته ويتحمل كل المصاريف إلى موظف يعمل بسيارة الشركة مع تأمين طبي عليه وتأمين على السيارة ومربت شهري.

وبالتالي الخيار الأفضل هو الاعتماد على السعوديين لدخول قطاع توصيل الطلبات، والعمل فيه في الشمس المحرقة وزحمة المدن الرئيسية التي لا تطاق لساعات طويلة لأيام كثيرة بأجر مالي زهيد.

وساكون بلا رحمة أكثر وأقول إنني أنا اهتم بمصير السائقين، ولن اهتم بتكلفة التوصيل ولديف الأشخاص المراهقون في البيوت تكلفة الرفاهية الزائدة التي يريدون الحصول عليها أو عليهم النزول في زحمة الرياض الفائلة لشراء شاورما دجاج والانتظار لنصف ساعة للحصول على الطلب والعودة للبيت خلال 40 دقيقة. مما يعني أن ساندويتش الشاورما، تكلفته الزمنية 110 دقائق، أما الاقتصادية فهي أكثر بكثير من سعره مع تكلفة الوقود والفرصة البديلة والوقت المهدر.

وسأترجم الرحمة والفكر الاقتصادي وأقول فيلذهب الجميع إلى الغناء مع شركات التوصيل التي ستتكد خسائر لا محالة، خصوصاً أن إحدى هذه الشركات مساهمة وهي شركة «جاهن»، وسرني كلنا قوائمها المالية ومكاسبها من قطاع توصيل الطلبات.

للعلم، شركة «جاهن» تحاول تشجيع السعوديين على العمل في القطاع من خلال توفير سيارات لهم إذا حققوا أرقام توصيل عالية. عموماً، الهيئة بعد ورش عمل طويلة مع الشركات خرجت بحل، وهو جعل تطبيق هذا القرار تدريجياً لفهم تأثيره في الشركات.

هناك حلول كثيرة ولكنها ليست عملية؛ الأول هو التحول الكامل إلى الدرجات النارية مثلما تفعل شركات التوصيل في دبي، أو استخدام وسائل توصيل أكثر إبداعاً وحنوناً مثل الاعتماد على طائرات الدرونز، وهذا يعني بشراً أقل وتقادياً لزحام المدن، ولكنه أمر غير عملي؛ فهناك 200 مليون عملية توصيل في العام الماضي فقط غالبيتها في الرياض، حسب تصريح المتحدث الرسمي لهيئة النقل صالح الزويد، لقناة «الشرق بلمويعر».

ولنتخيل شكل السماء بعد 5 سنوات عندما يتضاعف أعداد سكان الرياض، ولنتخيل جيش الدرجات النارية على الأرض عندما نصل إلى 500 مليون عملية توصيل، في شوارع غير مهيأة للسيارات، ناهيك بالدرجات النارية.

في الأخير، قرارات الجهات الحكومية بتخذها أفراد يفكرون في مصلحتهم أي كانت، وبالتالي خسارة الشركات أو رفع تكاليف الخدمات لا يهتمهم أبان ادعوا ذلك، ولنا في كثير من القرارات أسوة حسنة.

ولعل جانباً واحداً من القرارات السئة يبدو مقنعاً، وهو استخدام بصمة الوجه للسائقين، ولكنه ذو أثر أمني أكثر منه اقتصادياً.

في النهاية، لا أستطيع تخيل امتلاء شوارع الرياض بدرجات نارية بشباب سعوديين يعملون في توصيل الطلبات لتعويض غير السعوديين الذين يقبلون بكل ظروف العمل الشاقة والأجور المتدنية. والدليل على صحة كلامي هو قطاع الإنشاءات، إن لا نرى عمال بناء سعوديين.

وبالتالي رسالتي هي كالتالي؛ أولاً، ليست كل القطاعات والأعمال قابلة للسعودة، وسعوديتها إنهما أكبر من نفخها، وسؤدتي إلى تضخم غير محمود. ثانياً، لتتوقف قليلاً عن لغة التوطن والسعودة، ولنراع الذين يقبلون بكل ظروف العمل الشاقة والأجور المتدنية. والدليل على صحة كلامي هو قطاع الإنشاءات، إن لا نرى عمال بناء سعوديين.

والتي رسالتي هي كالتالي؛ أولاً، ليست كل القطاعات والأعمال قابلة للسعودة، وسعوديتها إنهما أكبر من نفخها، وسؤدتي إلى تضخم غير محمود. ثانياً، لتتوقف قليلاً عن لغة التوطن والسعودة، ولنراع الذين يقبلون بكل ظروف العمل الشاقة والأجور المتدنية. والدليل على صحة كلامي هو قطاع الإنشاءات، إن لا نرى عمال بناء سعوديين.

والتي رسالتي هي كالتالي؛ أولاً، ليست كل القطاعات والأعمال قابلة للسعودة، وسعوديتها إنهما أكبر من نفخها، وسؤدتي إلى تضخم غير محمود. ثانياً، لتتوقف قليلاً عن لغة التوطن والسعودة، ولنراع الذين يقبلون بكل ظروف العمل الشاقة والأجور المتدنية. والدليل على صحة كلامي هو قطاع الإنشاءات، إن لا نرى عمال بناء سعوديين.

من ناحية دينية، لله خزائن السموات والأرض، وعندما تفتح القرى والمدن أبوابها للخير، يفتح الله عليها الرزق الوفير. وكلما كبر الاقتصاد، زادت الفرص للجميع. وبدن أن نمذ الحلاف على قدر الرجل، فلنكفر في لحاف أكبر يرض أرحلنا جميعاً.

بدعم بيانات النمو الأميركي

النفط يسجل أكبر مكاسب أسبوعية منذ أكتوبر

تلدن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط، يوم الجمعة، لكنها كانت نتجة لتسجيل أكبر مكاسب أسبوعية منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إذ دعمت بيانات اقتصادية إيجابية من الولايات المتحدة وإشارات على تحفيز صيني، الطلب على النفط.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 39 سنتاً أو 0,47 في المائة إلى 82,04 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:18 بتوقيت غرينتش، فيما هبط خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 61 سنتاً أو 0,79 في المائة إلى 76,75 دولار.

واتجه خام برنت لإنهاء الأسبوع مرتفعاً 4,5 في المائة، في حين اتجه الخام القياسي الأميركي لتحقيق مكاسب أسبوعية 4,8 في المائة. والخامان كانا في طريقهما للصوصو للأسبوع الثاني على التوالي، وهي أيضاً أكبر مكاسب أسبوعية منذ الأسبوع المنتهي في 13 أكتوبر الماضي بعد بداية الصراع بين إسرائيل وحركة «حماس» في قطاع غزة.

وتراجعت الأسعار بعض الشيء، يوم الجمعة، بفعل مؤشرات على أن تعطل إمدادات النفط في البحر الأحمر قد ينحسر مع ضغوط الصين على إيران للحد من الهجمات التي تشنها حركة الحوثي المتحالفة مع إيران على السفن في المياه قبالة اليمن، والتي بدأتها

الجماعة رداً على الهجمات الإسرائيلية على غزة.

وقالت مصادر إن مسؤولين صينيين طلبوا من نظرائهم الإيرانيين المساعدة على كبح هجمات الحوثيين المتحالفين مع طهران على السفن في البحر الأحمر، وإلا فإن العلاقات

أشارت إلى أن مصر في قلب المخاطر

وكالات التصنيف تحذر من تداعيات حرب غزة على دول الجوار

عواصم: «الشرق الأوسط»

حذرت وكالتا «فيتش» و«ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني، في تقريرين منفصلين، يوم الجمعة، من أن التداعيات الأوسع للصراع في غزة تزيد من المخاطر التي تواجه الدول المجاورة، وكذلك من تأثيرات هجمات البحر الأحمر على بعض الدول في المنطقة، خصوصاً مصر.

وقالت وكالة «فيتش» إن الحرب طويلة الأمد في غزة، وما يرتبط بها من انتشار الصراع إلى المناطق المجاورة، يزيدان من المخاطر التي تواجه الدول في المنطقة، خصوصاً مصر. وخاضعت أن تدخل حركة الحوثي اليمنية سُلط الضوء أيضاً على إمكانية تطور تداعيات الصراع في غزة بـ«طرق يصعب التنبؤ بها».

ولفتت «فيتش» إلى أن الشركاء الأجانب قد يكونون على استعداد لزيادة الدعم لمصر استجابة للتداعيات المرتبطة بالصراع، وقد يتم توسيع برنامج صندوق النقد الدولي الخاص بها. بينما أكدت أنها لا تتوقع أن تتأثر إمدادات الطاقة والمياه والغذاء في الأردن بشكل كبير بسبب الوضع في البحر الأحمر، مشيرة إلى أنها تتوقع أن يظل وضع التمويل الخارجي والأرصدة الخارجية للأردن متسقاً مع تصنيفه الائتماني الأخير.

أما وكالة «ستاندرد أند بورز

غلوبال» للتصنيف الائتماني، فأوضحت يوم الجمعة أن تآثر حركة المرور بقناة السويس بسبب الهجمات على سفن البحر الأحمر يفاقم من نقص النقد الأجنبي في مصر.

وأشارت الوكالة، في تقرير أطلعت «وكالة الأنباء العالم العربي» على نسخة منه، إلى أن رسوم المرور عبر قناة السويس تساهم بنحو 8 بالمائة من إيرادات الحكومة المصرية، وتوفر حصة

كبيرة من عائدات البلاد من العملات الأجنبية.

وتوقعت «ستاندرد أند بورز غلوبال» استمرار تدهور أوضاع السيولة بالعملة الأجنبية لدى البنوك المصرية، لافتة إلى أن شح العملات الأجنبية في الاقتصاد المصري يشكل ضغطاً إضافية على قدرات التمويل لدى البنوك المصرية.

كما توقعت أن تخفض السلطات

التجارية مع بكين ستعرض لأضرار. وتحسّن الطلب بعد أن أظهرت بيانات يوم الخميس، أن الاقتصاد الأميركي نما بأكثر من المتوقع في الربع الرابع. كما أعلنت الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، خفضاً كبيراً في متطلبات الاحتياطي لدى

البنوك بهدف تحفيز النمو. وتلقت الأسعار هذا الأسبوع دعماً من تراجع مخزونات الخام الأميركية بأكثر من المتوقع، ومخاوف من اضطراب الإمدادات بعد هجوم بطائرة مسيرة أوكرائية على مصفاة لتكرير النفط في جنوب روسيا.

قالت وكالة «فيتش» إن تدخل الحوثيين سلط الضوء على إمكانية تطور تداعيات الصراع في غزة بـ«طرق يصعب التنبؤ بها»

وأوضحت «ستاندرد أند بورز» أن زيادة مرونة سعر الصرف تمثل عنصراً أساسياً في برنامج صندوق النقد الدولي الحالي الذي تبلغ قيمته ثلاثة مليارات دولار. وقالت إن من الممكن صرف شريحة جديدة من قرض الصندوق إذا ما حدث خفض لسعر الصرف، في حين قد يتم تمديد القرض نفسه. وأضافت الوكالة: «نتعتقد أن المزيد من الوضوح بشأن سياسة سعر الصرف من شأنه أن يقيد التجارة والنمو الاقتصادي، ويؤدي إلى زيادة تدفقات التحويلات المالية».

غير أن الوكالة قالت إنها تلاحظ أن القيود النقدية الأكثر صرامة، التي من غير المرجح تخفيفها بعد خفض سعر الصرف، أدت إلى زيادة حادة في خدمة الدين الحكومي على الديون بالعملة المحلية خلال الأشهر القليلة الماضية. كان مسؤول حكومي قد قال مؤخراً إن مصر طلبت تمديد برنامج قرض صندوق النقد الدولي عامين إضافيين لتحصل على آخر دفعة في سبتمبر (أيلول) 2028، وذلك تزامناً مع طلبها رفع قيمة التمويل من 3 مليارات إلى 3 مليارات دولار.

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، في تصريحات لـ«وكالة أنباء الموزية»، الذي قالت الوكالة إنه يدور حالياً حول 60 جنياً مصرياً للدولار. وانخفضت قيمة الجنيه المصري بأكثر من النصف أمام الدولار منذ مارس (آذار) 2022، وما زال سعر الصرف الرسمي ثابتاً في البنوك عند نحو 30,9 جنيه للدولار.

سد أي نقص.

وقالت المصادر الإيرانية إن بكين أوضحت أنها ستشعر بخيبة أمل كبيرة تجاه طهران إذا تعرّضت أي سفن مرتبطة بالبحر الأحمر لهجوم، أو تأثرت مصالح البلاد بأي شكل.

ولفت أحد المصادر الإيرانية المطلعة إلى أنه على الرغم من أن الصين مهمة لإيران، فإن لدى طهران حلفاء في غزة ولبنان وسوريا والعراق، إلى جانب الحوثيين في اليمن، وأن تحالفاتها وأولوياتها الإقليمية تلعب دوراً رئيسياً في صنع قرارها.

وررداً على طلب للتعليق على الاجتماعات مع إيران لمناقشة هجمات البحر الأحمر، قالت الخارجية الصينية: «الصين صديق مخلص لدول الشرق الأوسط، وملزمة بتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، والسعي لتحقيق التنمية والأزدهار المشتركين». ونابعت لـ«رويترز»: «ندعم بقوة دول الشرق الأوسط

في تعزيز استقلالها الاستراتيجي، وتوحيد الصف والتعاون لحل قضايا الأمن الإقليمي». ولم يتسنّ الاتصال بوزارة الخارجية الإيرانية للحصول على تعليق.

وبالتزامن، قال مسؤول أميركي كبير إن واشنطن طلبت من الصين استخدام نفوذها على إيران لإقناعها بكنج جماع الحوثيين، وذلك في مناسبات، منها المحادثات التي أجراها وزير الخارجية أنتوني بلينكن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان

وقال مسؤول إيراني، مطلع على الدواول تحدّث إلى «رويترز» شريطة عدم الكشف عن هويته، «بشكل أساسي، تقول الصين (إذا تضررت مصالحنا بأي شكل من الأشكال، فسيؤثر ذلك في أعمالنا مع طهران. لذلك اطلبوا من الحوثيين ضبط النفس)».

وأدت الهجمات إلى ارتفاع تكلفة الشحن والتأمين؛ نتيجة لما تسببت فيه من اضطراب لمسار تجاري رئيسي بين آسيا وأوروبا تستخدمه السفن التي تجرح من الصين على نطاق واسع. وأشارت المصادر الأربعة إلى أن المسؤولين الصينيين لم يدلووا بآية تعليقات أو بوجهوا تهديدات محددة بشأن كيف يمكن أن تتأثر العلاقات التجارية مع طهران إذا تضررت مصالح بكين نتيجة هجمات الحوثيين.

ورغم أن أن الصين كانت أكبر شريك تجاري لإيران على مدى العقد الماضي، فإن علاقاتهما التجارية غير متوازنة. فعلى سبيل المثال، اشترت مصافي النفط الصينية أكثر من 90 في المائة من صادرات النفط الخام الإيرانية العام الماضي، وفقاً لبيانات تتبع الناقلات من شركة التحليلات التجارية «كبلر»، في وقت يتعدّد فيه العملاء الآخرون

عن النفط الإيراني؛ نتيجة للعقوبات الأميركية، فيما استفادت الشركات الصينية من الخصومات الكبيرة. ومع ذلك، فإن النفط الإيراني لا يشكل سوى 10 في المائة من واردات الصين من النفط الخام، ولدى بكين مجموعة من الموردين الذين يمكنهم

من 80 في المائة» من التجارة العالمية

للسلع تختم عن طريق البحر؛ ولأن «طرقاً مهمة أخرى بانتت تتعرض للضغط أيضاً».

وقد تعطل إلى حدّ كبير العبور عبر البحر الأحمر بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء العالمية في الأشهر التي تلت ذلك. وبسبب الجفاف، انخفض منسوب المياه في قناة بنما إلى حدّ كبير، ما أدى إلى انخفاض حركة المرور.

وأشارت المنظمة التابعة للأمم المتحدة إلى أن «الاضطرابات المطولة في طرق التجارة الرئيسية يمكن أن تؤثر في سلاسل التوريد العالمية؛ مما يؤدي إلى تأخير في تسليم السلع وزيادة التكاليف وخطر حصول التضخم»، مبدية خصوصاً قلقها بشأن أسعار الغذاء العالمية.

وفي غضون ذلك، قالت 4 مصادر إيرانية ودبلوماسية إن مسؤولين صينيين طلبوا من نظرائهم الإيرانيين المساعدة على كبح الهجمات التي يشنها الحوثيون المتحالفون مع طهران على السفن في البحر الأحمر وإلا فإن ضرراً قد يلحق بالعلاقات التجارية مع بكين.

وذكرت المصادر الإيرانية المطلعة أن المناقشات بشأن الهجمات والتجارة بين الصين وإيران جرت خلال اجتماعات عدة عُقدت أخيراً في بكين وطهران، واحجمت المصادر عن إعطاء أية تفاصيل أخرى حول موعد عقد الاجتماعات أو من الذي شارك فيها.

برعاية خادم الحرمين ونيابة عن ولي العهد

أمير الرياض يتوج الفائزين في مهرجان الملك عبد العزيز للهجن بالصياهد



أمير الرياض لدى تتويج ملاك الإبل الفائزين (واس)

وتشريفه الحفل. وقال: «نتشرف اليوم برعاية الملك سلمان بن عبد العزيز، كما نسعد بحضوركم نيابة عن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، حضر الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، مساء أمس (الجمعة)، الحفل الختامي لمهرجان الملك عبد العزيز للإبل في نسخته الثامنة للإبل في نسخته الثامنة بالصياهد. وألقى عضو مجلس إدارة نادي الإبل فواز المرحج كلمة نيابة عن رئيس مجلس إدارة النادي، ثمن فيها رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لحفل ختام المهرجان في نسخته الثامنة، مقدماً شكره لأمير المنطقة على حضوره

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ونيابة عن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، حضر الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، مساء أمس (الجمعة)، الحفل الختامي لمهرجان الملك عبد العزيز للإبل في نسخته الثامنة للإبل في نسخته الثامنة بالصياهد. وألقى عضو مجلس إدارة نادي الإبل فواز المرحج كلمة نيابة عن رئيس مجلس إدارة النادي، ثمن فيها رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لحفل ختام المهرجان في نسخته الثامنة، مقدماً شكره لأمير المنطقة على حضوره

وسط غضب وتساؤلات في الأوساط الكروية بعد «الجولة الجديدة»

مصادر لـ «الشرق الأوسط»: لا إجراءات حول نتائج «مثيرة للجدل» في أمم آسيا

مدير منتخب الأردن عددا من اللاعبين البدلاء في مواجهة البحرين، بهدف إراحة الأساسيين وتجنب الحصول على بطاقات صفراء قد تحرمهم المشاركة في الدور المقبل على حد وصفه. وفي المؤتمر الصحفي الذي أعقب المواجهة، نفى عمومة تجنبه لقاء السعودية أو اليابان بعدم الفوز، مشيراً إلى أن الجهاز الفني لا يمكن أن يشرك أمام البحرين لاعبين حاصلين على بطاقات صفراء في المباريات السابقة، ما قد يوقفهم عن المشاركة في الدور المقبل.

رسمت كوريا الجنوبية المدججة بالنجوم الناشطة في الملاعب الأوروبية، صورة قائمة للمشهد الكروي ونزاهة المنافسات، بعد تعادلها المريب مع ماليزيا

وأوضح عمومة أن المنتخب الأردني كان قد ضمن التأهل قبل المباراة بغض النظر عن المركز الذي سيكون فيه، حيث كان بالإمكان أن يكون أول المجموعة أو في المركز الثاني أو الثالث.

أما الإيطالي روبرتو مانسيني مدير المنتخب السعودي، فقد أشار إلى أحداث اليوم الأخير لمجموعة من اللاعبين بالقول: «نتائج الجولة الأخيرة من مرحلة المجموعات في نهائيات كأس آسيا (غريبة)، لكنه واقع كرة القدم في العالم».

وابتسم مانسيني قبل حديثه، وقال: «نحن لا نلعب لهذا الغرض، لعبنا للفوز، قدامنا أداء جيداً، وحصلنا على مزيد من الفرص ولم نسجل»، موضحاً: «نتائج غريبة، ولكن هذا واقع عالم كرة القدم». وضحى في حديثه للصحافيين عند سؤاله حول ظهور لقطة بيتيسم فيها مدرب كوريا الجنوبية وقال: «أنا أبتسم حالياً لابتسامته، هي أمور غريبة، ولكنها تحدث في كرة القدم».

المنتخب المشاركة. في الجانب الآخر كان المنتخب الأردني يسير بخطوات بعيدة عن مواجهة اليابان أيضاً، حينما خسر مباراته أمام البحرين في الجولة الأخيرة وحل ثالث المجموعة، لتتصدر البحرين وتذهب لمواجهة اليابان، في حين ستلاقي كوريا الجنوبية السعودية، وسيكون الأردن على موعد مع أوزبكستان. وأشرك المغربي حسين عمومة



البيعض يقول إن تصرفات كلينسمان على مقاعد البدلاء لم تكن توجي باستيائه من نتيجة التعادل أمام ماليزيا (رويترز)

والبحرين، كان آخر هدف استقبلته شبك منتخب كوريا من ماليزيا في عام 1985 حينما التقيا في تصفيات كأس العالم حينها وهو ثاني انتصار ماليزيا في تاريخه على كوريا الجنوبية، وبعد ذلك لم تسجل ماليزيا في شبك كوريا رغم أنهما التقيا في أربع مواجهات بمناسبات مختلفة. لكن لا يمكن الاستهانة بحجم المنتخب التي ستلاقيهم، ويبدو جيداً أهمية البطولة بالنسبة لجميع

المفاجات، لكن المنطق في حدوثها أمر يجب النظر إليه من زوايا متعددة، فمنتخب ماليزيا ودع البطولة من بابها الصغير ولم يكن على قدر من التميز الفني يجعله قادراً على زيارة شبك منتخب كوريا عدة مرات، وهي الزيارة الأولى له للشباب في البطولة بعدما خسر برعاية أمام الأردن ثم بهدف أمام البحرين.

قبل هذه المواجهة التنافسية برقمها التهديفي بين كوريا الجنوبية

للمدرب الألماني كلينسمان، الذي بدأ في غاية الراحة والإطمئنان وهو يتحاشى ملاقاته اليابان في دور ال16 من البطولة.

وتحمل كرة القدم الكثير من المفاجات، ولكن ليس من بينها تعادل الشمشون الكوري مع ماليزيا التي ودعت البطولة مسبقاً برصيد نقطة وحيدة جاءت من أمام كوريا وثلاثة أهداف فقط كانت في شبك ذات الفريق، في حين استقبلت شبك المنتخب الماليزي ثمانية أهداف وهو يُصنّف أضعف الدفاعات في البطولة بجوار منتخب فيتنام.

وبدوره انتصر العراق على اليابان قبل جولة من ختام مرحلة المجموعات، وانتقل إلى الصدارة، ليتغير المشهد بحلول منتخب اليابان ثانياً في مجموعته لتبدو مواجهة تلوح بالأفق أمام كوريا الجنوبية في دور الستة عشر كونه المرشح الأبرز لصدارة مجموعته. لكن ماذا حدث بعد ذلك... خرج منتخب كوريا بتعادل أمام نظيره منتخب الأردن في الجولة الثانية وتساوى مع منتخب الأردن بالرصيد النقطة ذاته، ليرجى معرفة طريقته حتى الجولة الأخيرة.

كانت الترشيدات تصب في صالح منتخب كوريا لتحقيق فوز كبير أمام ماليزيا، لكنه فاجأ الجميع بتعادل أشبه بالانتصار لهم، أو هكذا بدأ الأمر في اللقطة التلفزيونية التي أظهرت الألماني كلينسمان مدرب منتخب كوريا مبتسماً بعد استقبال شبكاه هدف التعادل من ماليزيا في وقت متأخر من عمر المباراة. حتماً كرة القدم تحمل الكثير من

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط»، أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لن يتخذ أي خطوة تجاه ما جرى من نتائج غريبة ومثيرة للجدل تحدث عنها كل متابعي الجولة الأخيرة لدور المجموعات حينما اختارت كوريا الجنوبية التعادل مع ماليزيا بثلاثة أهداف لكل منهما، وسط ضحكيات ساخرة من المدير الفني الألماني يورغن كلينسمان، حيث بدأ واضحاً ومؤكداً هروب كوريا الجنوبية من مواجهة اليابان في الدور ثمن النهائي.

كما ذهب المنتخب الأردني عبر مديره الفني المغربي عمومة إلى إراحة لاعبيه الأساسيين ليخسر من البحرين بهدف نظيف، فيما كان الكثير يتحدث عن تفضيل منتخب آخر عن مواجهة اليابان أيضاً، وهو ما حدث فعلاً. الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الذي يملك اتفاقية مع شركة «سبورتنس رادار» المتخصصة بمراقبة نزاهة المباريات، لا يفكر على الإطلاق في فعل شيء، وسط ضغط جماهيري وإعلامي كبير جاء مع حدث يوم الخميس، الذي وصفه كثيرون بالأسوأ في تاريخ بطولة آسيا.

وعلى مرمى الملاعب من عشاق الكرة، وفي خضم لهيب الجولة المصرية الأخيرة من بطولة كأس آسيا في قطر، رسمت كوريا الجنوبية المدججة بالنجوم الناشطة في الملاعب الأوروبية، مشهداً قاتماً للمشهد الكروي ونزاهة المنافسات، بعد تعادلها المريب مع ماليزيا المتواضعة وما حملته تلك المباراة من لقطات

خالد بن سلطان الفيصل توجهه بالكأس وسط حضور جماهيري كبير

«فورمولا إيه الدرعية»: البريطاني جايك دينيس يخطف نجومية اليوم الأول



جايك دينيس لدى تتويجه بالكأس (الشرق الأوسط)



الدرعية احتضنت السباق الليلي وسط حضور جماهيري كبير (الشرق الأوسط)

الرياض: سلطان الصبيحي وهيثم الزاحم

وسط حضور جماهيري كبير، انطلقت أمس (الجمعة)، منافسات سباق «فورمولا إيه»، على حلبة الدرعية التاريخية في الرياض، وذلك ضمن الموسم العاشر من منافسات بطولة العالم «إيه بي بي».

وهي المرة السادسة التي تحتضن فيها المملكة هذا السباق العالمي. وتوج الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية وشركة رياضة المحركات السعودية، البريطاني جايك دينيس بجائزة المركز الأول عن جولة أمس «الجولة الثانية»، وحل ثانياً جان إيريك وثالثاً نيك كلسيدي. فيما يتواصل السباق الليلي (الجولة الثالثة) مساء اليوم أيضاً.

ومن جهته، أبدى دينيس سعادته بالجوائز التنافسية في سباقات الدرعية، وقال: «سعيد بوجودي في المملكة، والمشاركة في حلبة الدرعية الرائعة، التي تعد مسرحاً عالمياً يخطف أنظار عشاق الفورمولا إيه، خصوصاً أن إقامة السباق في أجواء ليلية، يضفي طابعاً مختلفاً ومثيراً يستحق التجربة».

فيما أشاد سائق فريق «ماهندرا ريسينغ» السويسري إدواردو موريارا، بحلبة الدرعية، واصفاً إياها بأنها «إحدى أكثر حلبات السباق المفضلة لديه عبر كامل سلسلة فورمولا إيه»،

وحظي الجمهور أمس، بفرصة الاستمتاع بما تقدمه منطقة الدرعية التاريخية المسجلة بموقع التراث العالمي لليونسكو، وبمجموعة من الفعاليات والأنشطة والتجارب المميزة المصاحبة للحدث داخل وخارج حلبة السباق.

خلالها - آنذاك - البرتغالي أنطونيو فيليكس دا كوستا، فيما نجح الألماني باسكال ويرلين في الفوز بجولتي الموسم الماضي، ليكون بذلك واحداً من 3 سائقين فقط تمكنوا من الفوز مرتين في الدرعية، إلى جانب البريطاني سام بيرد، والهولندي نيك دي فريز.

«الفورمولا إيه»، باحتراف بعض منهم لرياضة المحركات، أو الاتجاه للعمل في المجال وإثراء هذا القطاع بخبراتهم الواعدة عبر كثير من التخصصات الهندسية والميكانيكية التي يحتويها. يذكر أن حلبة الدرعية قد احتضنت السباق للمرة الأولى في عام 2018، وفاز

الماضي، لاستمتع بالمنظر التاريخي والأجواء المذهلة في الدرعية، قبل أن نحول تركيزنا بالكامل نحو السباق»، مشيراً إلى أن إقامة مثل هذا النوع من السباقات كفيل بإلهام جيل الشباب الذي يمثل النسبة الكبرى من سكان المملكة، متمنياً في الوقت ذاته أن تسهم

تمتاز بها حلبة الدرعية، نظير شدتها وقوة احتوائها، علاوة على احتواء الحلبة على مسارات ضيقة وتحديات كبيرة، تتطلب كثيراً من الدقة والحذر». وأضاف صاحب الـ37 عاماً في تصريحه قائلاً: «حرصت على القدوم إلى المملكة يوم الثلاثاء

مشيداً بجمال حي طريف التاريخي في الدرعية التاريخية المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي. وقال موريارا: «حلبة الدرعية مميزة جداً، وانطلاقاً من خبرتي في سباقات حلبات الشوارع، فإنه يجب أن تكون حذراً للغاية في المنعطفات التي

أنغولا وناميبيا تحلمان بمواصلة مغامرتها بعرض القارة السمراء



قمة نارية بين نيجيريا والكاميرون بدور الـ16

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

تصطدم نيجيريا الفائزة باللقب 3 مرات بالكاميرون صاحبة 5 القاب في قمة مباريات دور الـ16 من كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، السبت، بينما جارتها ناميبيا لمواصلة مشوارها بالبطولة. وبعد مرور 40 عاماً على مواجهتهما التاريخية على الملعب نفسه، يتجدد الصراع مرة أخرى بين منتخبي الكاميرون الملعب ب(الأسود غير المروضة)، ونيجيريا (النسور الخضراء) في البطولة الأفريقية. ويتطلع كلا المنتخبين للمضي قدماً في نسخة البطولة القارية، القادمة حالياً في كوت ديفوار، عندما يلتقيان على ملعب «هوفويه بونيه» بمدينة أبيدجان، الذي شهد مواجهتهما في نهائي نسخة عام 1984 التي نظمتها كوت ديفوار أيضاً حينما توج منتخب الكاميرون باللقب للمرة الأولى في تاريخه آنذاك، عقب فوزه 3 - 1 على نظيره النيجيري.

وتعد مواجهة الكاميرون ونيجيريا أحد أبرز اللقاءات الكلاسيكية في كرة القدم بالقارة السمراء بوجه عام، وفي كأس الأمم الأفريقية على وجه الخصوص، بعدما سبق أن التقيا 7 مرات في المسابقة، من بينها 3 مباريات نهائية في نسخ 1984 و1988 و2000 انتهت جميعها بنتيجة منتخب (الأسود غير المروضة)

باللقب، وهو ما جعل المتابعين يصنفون مبارياتهما المقبلة بأنها «نهائي مبكر». ورغم حصول المنتخب الكاميروني على 3 القاب في أمم أفريقيا على حساب نظيره النيجيري في النهائي كان آخرها عام 2000 على الأراضي النيجيرية، يمتلك منتخب «النسور الخضراء المحلقة» الأفضلية في تاريخ مواجهات المنتخبين

على الصعيدين الرسمي والوطني بشكل عام. وخلال 25 مباراة سابقة جرت بينهما، حقق منتخب نيجيريا 12 فوزاً مقابل 5 انتصارات للكاميرون، في حين فرض التعادل نفسه على 8 مواجهات.

وتلعب منتخب نيجيريا، الفائز بأعوام 1980 و1994 و2013، لدور الـ16 بعدما جاء في وصافة ترتيب المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط، حيث استهل مشواره بالتعادل 1 - 1 مع غينيا الاستوائية، قبل أن يتغلب 1 - صفر على منتخب كوت ديفوار



فرحة كاميرونية بالتاهل لدور الـ16 بعد فاشل في شباك غامبيا قبل النهاية بـ5 دقائق (أ.ف.ب)

(المضيف) بالجوالة الثانية، ثم اختتمت مبارياته في المجموعة بالفوز على غينيا بيساو بالنتيجة ذاتها، ليتأخر بفارق الأهداف خلف منتخب غينيا الاستوائية (المصدر).

ويصرغ المنتخب النيجيري، الذي يشارك في أمم أفريقيا للمرة الـ20، في مواصلة تفوقه على منتخب الكاميرون للمباراة الثالثة على التوالي بالبطولة، بعدما سبق أن تغلب عليه 2 - 1 بدور الثمانية لنسخة عام 2004 بتونس، و3 - 2 في دور الـ16 بنسخة 2019 في مصر. وقيل ساعات قليلة على المواجهة المرتقبة، فجر البرتغالي جوزيه بيسيرو، مدرب نيجيريا، مفاجأة مدوية، بعدما صرح لوسائل الإعلام البرتغالية بأنه سيرحل عن قيادة الفريق عقب انتهاء مشواره بالبطولة، منيراً إلى أنه رفض تجديد عقده مع الاتحاد النيجيري لكرة القدم.

وصرح المدرب المخضرم، الذي تولى تدريب أندية برتغالية عدة؛ أبرزها بورتو، كما عمل في المنطقة العربية وقاد منتخب السعودية والأهلي

المصري والوحدة والشارقة بالإمارات، لمحطة «سيورت تي في» البرتغالية: «هناك الكثير من المشاكل، لكنني لم ولن أفصح عنها، هناك الكثير من المعلومات غير الصحيحة من الصحافة النيجيرية تجاهي». وأوضح: «الذي عقد مع اتحاد الكرة النيجيري حتى نهاية كأس أمم أفريقيا، وعرضوا علي التجديد، لكنني رفضت». ويرغب منتخب نيجيريا في تسجيل ظهوره الثاني بدور الثمانية في النسخ الثلاث الأخيرة لأمم أفريقيا وعدم تكرار سيناريو النسخة الماضية في الكاميرون 2021، حينما خرج من دور الـ16 بالخسارة أمام المنتخب التونسي، غير أن المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق.

من جانبه، جاء سيناريو تاهل الكاميرون لمرحلة خروج المغلوب في البطولة خيالياً، حيث كان الفريق على مشارف وداع المسابقة، عقب تأخره 1 - 2 أمام منتخب غامبيا قبل النهاية بخمس دقائق من عمر مباراتهما بالجوالة الأخيرة للمجموعة الثالثة، وكان يتعين عليه حصد النقاط الثلاث من أجل نيل ورقة الترشح للدور المقبل.

ويمتكن منتخب الكاميرون، الذي يوجد في البطولة للمرة الـ21، من قلب الطاولة على نظيره الغامبي، بعدما أحرز هدفين في الدقائق الأخيرة، ليتربح المجموعة الثالثة برصيد 4 نقاط، متفوقاً بفارق الأهداف على المنتخب الغيني، صاحب المركز الثالث، المتساوي معه في الرصيد نفسه. ويخشى ريغويرسون، المدير الفني لمنتخب الكاميرون، الذي أحرز نقطة الترجيح الحاسمة التي منحت الفريق لقب أمم أفريقيا عام 2000 على حساب نيجيريا حينما كان لاعبا، الهفوات الدفاعية للاعبيه، التي تسببت في اهتراز شباك فريقه في اللقاءات الثلاثة. وكانت الكاميرون، صاحبة المركز الثاني بقائمة أكثر المنتخبات تتويجاً باللقب برصيد 5 القاب، افتتحت مشوارها بالبطولة بالتعادل 1 - 1 مع منتخب غينيا، الذي لعب بـ10 لاعبين بنهاية الشوط الأول، قبل أن تغلق خسارة قاسية 1 - 3 أمام السنغال (حاملة اللقب) في الجولة الثانية.

ويطمح منتخب الكاميرون، الذي نال برونزية النسخة الماضية لأمم أفريقيا، لتحقيق انتصاره الأول على نيجيريا بالمسابقة منذ فوزه بنهائى البطولة قبل 24 عاماً 4 - 3 بركلات الترجيح، من أجل المشاركة في بطولة كأس الأمم الأفريقية المقبلة. وكان المنتخب النيجيري قد حقق انتصاره الأول على نيجيريا في المباراة النهائية للبطولة عام 2000، عندما تغلب عليه بنتيجة 1 - 0.

البرتغالي جوزيه بيسيرو مدرب نيجيريا (أ.ف.ب)

أما ناميبيا بقيادة مدربها ولاعبها السابق كون بنجامين، فتأمل أن تستعيد ذكريات أدائها القوية والذات أمام تونس حين هزمتها افتتاحاً 1 - 0، وهو الفوز الأول لها على الإطلاق بالبطولة الذي شكّل مفتاح تاهلها التاريخي لدور الـ16 في رابع مشاركتها. وفي المباراتين التاليتين، خسرت المنتخب الملعب ب(المحاربين الشجعان) أمام جارتها جنوب أفريقيا 4 - 0 ثم تعادل مع المتصدرة مالي 0 - 0 فظفر بنقطة احتلت ضمن أفضل منتخبات المركز الثالث.

ويأمل بنجامين أن يستعيد لاعبه نشاطهم وفاعليتهم أمام المرمرى خصوصاً لاعب أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي ديون هوتو ومهاجم صامويلودي صنداوونز الجنوب أفريقي المختص بتر شاولييلي.

مهاجم نيجيريا ونابولي يتحدث عن رحلة صعوده حتى قيادة آمال بلاده في كأس الأمم الأفريقية

فيكتور أوسيمين: انتشار عائلتي من الفقر هو أكبر انتصار حققته

أبيدجان: أوساوا أبايوانا*

كنت لعب بجوار ماريو غوميز وديفوك أورغي أيضاً، وكان يتعين علي أن أتعلم من هؤلاء الأشخاص. لقد تم رفضي من قبل ناديين في بلجيكا قبل أن نتاح لي الفرصة للتوقيع مع شارلروا على سبيل الإعارة». ويتابع: «لكني أكون صريحاً، فإنني أؤكد على أن الأمر كان يستنزفني كثيراً في البداية. لقد كنت هداف بطولة كأس العالم تحت 17 عاماً، كما تم اختيارني كأفضل لاعب في مسيرتي بالبطولة، لكن بعد ذلك رايت مسيرتي الكروية تتدهور، وكنت أسمع الناس وهم يقولون كل أنواع الأشياء السلبية عني. أنا أعرف قدراتي وإمكانياتي جيداً، وكنت أعلم أن موسماً واحداً فقط سيغير حياتي إلى الأبد». يقول أوسيمين: «كان انتقاله إلى نادي شارلروا البلجيكي في عام 2018 بمثابة نقطة التحول في حياتي. أدين بنجاحي لرئيس النادي ولكل الناس في شارلروا الذين أحبوني ووقفوا في تماماً رغم أنني كنت في التاسعة عشرة من عمري وأسعى لإثبات نفسي».

وفي نابولي، الذي يلعب له منذ عام 2020 بعد موسم رائع مع ليل الفرنسي، تحول أوسيمين مهاجماً لا يرحم المنافسين، وأصبح الآن محط أنظار أكبر الأندية في العالم. يقول النجم النيجيري: «كان هناك الكثير من الشكوك العالية عندما جئت إلى نابولي، لكنني تعرضت لسلسلة من الإصابات، ثم تفشى فيروس كورونا، لكن الناس في نابولي لم يتخلوا عني أبداً. لقد كان الكثيرون يشجعوني ويرسلون إلي الرسائل والزهور، وأظهروا لي الكثير من الحب. إنني أشعر بالسعادة الغامرة لأنني ساعدتهم على الفوز بلقب الدوري الإيطالي الممتاز، وأشكر الله على ذلك، لأنني تمكنت من رد الجميل لهم. إنه لشرف كبير لي أن اللعب في ملعب مارادونا وأسمع الجماهير تتهافت وتغني باسمي في كل مرة أسجل فيها».

ولا يخطط أوسيمين للانتقال من إيطاليا إلى أي مكان آخر في الوقت الحالي، ويقول: «يجب أن أحترم عقدي مع النادي. وأي شيء سيحدث خلال فصل الصيف المقبل سيرفقه الجميع. أما في الوقت الحالي، فأنا أشكر في كأس الأمم الأفريقية وأركز على ذلك تماماً». نشأ أوسيمين في أولوسوسون، وهي منطقة تقع على مشارف لاغوس، تلك المدينة الأكثر

لهم. إنه لشرف كبير لي أن اللعب في ملعب مارادونا وأسمع الجماهير تتهافت وتغني باسمي في كل مرة أسجل فيها». ولا يخطط أوسيمين للانتقال من إيطاليا إلى أي مكان آخر في الوقت الحالي، ويقول: «يجب أن أحترم عقدي مع النادي. وأي شيء سيحدث خلال فصل الصيف المقبل سيرفقه الجميع. أما في الوقت الحالي، فأنا أشكر في كأس الأمم الأفريقية وأركز على ذلك تماماً». نشأ أوسيمين في أولوسوسون، وهي منطقة تقع على مشارف لاغوس، تلك المدينة الأكثر

المعابة في شوارع لاغوس؛ لمساعدة عائلتي على كسب لقمة العيش». ويضيف: «كنت أعلم أن كرة القدم هي لذلك استثمرت وقتي وحياتي بالكامل في هذا المجال، وأنا سعيد لأنني نجحت في ذلك. انتشار عائلتي من الفقر هو أكبر انتصار حققته». وكان اللقاء مع إيمانويل أمونيكبي، اللاعب السابق لسبورتنج لشبونة وبرشلونة، والذي كان المدير الفني للمنتخب النيجيري الذي فاز بكأس العالم تحت 17 سنة 2015، بمثابة لحظة حاسمة بالنسبة لأوسيمين.



فيكتور أوسيمين وإلى يمينه الحكمة المغربية بشرى كروبي في المواجهة بين نيجيريا وغينيا بيساو في كأس أمم أفريقيا (أ.ف.ب)

أفضل لاعب في أفريقيا لعام 1994: «منحته فرصة أخرى للعب ضمن المجموعة التالية، ثم أخذت وقتي بالكامل لتابعته. أعجبت بإرادته وتصميمه وشراسته، ثم طلبت من أحد المساعدين أن يكتب اسمه ضمن قائمة اللاعبين الذين قمنا باختيارهم. هذه هي الطريقة التي اخترنا بها وحاولنا تطويره لكي يكون أكثر دقة في قراراته وتحركاته. أنا سعيد برؤية أوسيمين يصل إلى ما وصل إليه الآن».

ويرى مشجعو المنتخب النيجيري أن أوسيمين هو خليفة الأسطورة رشدي يكي، الذي سجل 13 هدفاً في بطولة كأس الأمم الأفريقية، ولا يتفوق عليه سوى الكاميروني صامويل إيتو والإيفواري لوران بوكو. يقول أوسيمين: «يكي هو أبرز مهاجم في تاريخ منتخب نيجيريا على الإطلاق. لقد كان مصدر إلهام للكثيرين منا، وكان له فضل كبير في تحولنا هدافين بهذا الشكل. لقد كان سابقاً لعصره، وما فعله لمنتخب النسور الخضراء لا يمكن تصوره. أمل أن أتمكن يوماً ما من الوصول إلى مكانته».

لكن في المستقبل القريب، فإن الأولوية الأولى لأوسيمين هي مساعدة نيجيريا على الفوز بلقب كأس الأمم الأفريقية للمرة الرابعة في تاريخها. لقد تأملت نيجيريا إلى دور الستة عشر بعد فوزها يوم الإثنين بهدف دون رد على غينيا بيساو، وضمنت المركز الثاني في المجموعة الأولى. يقول أوسيمين: «أريد أن أفوز بشيء مع هذا الفريق الرائع. وأريد أن أقدم للنيجيريين شيئاً يتذكرونه دائماً. سأبذل كل ما في وسعي للعودة إلى الوطن بهذه الكأس».

* خدمة «الغارديان»

يقول أمونيكبي: «التقيت أوسيمين في عام 2014 في أبوجا، عندما كنا نجرّب بعض اللاعبين؛ لمعرفة أيهم سيكون جيداً لتمثيل منتخب نيجيريا في مونديال تشيلي. عندما حصل أوسيمين على دوره في البداية، يجب أن أعترف أنني لم أعطه اهتمامي الكامل في البداية، حيث كنت أقوم بإعداد المجموعة التالية من اللاعبين لتتابعته. لكن طاقم العمل المساعد لي جاء لي وقال: سيدي، هذا الصبي الذي يرتدي قميصاً أخضر طويل الأكمام، يمكنه اللعب».

ويضيف أمونيكبي، الفائز بجائزة

عدت فوزها بإحدى جوائز «جوي أوردز» مفاجأة جميلة غير متوقعة

نيللي كريم لـ التنريف الأوسط: المسلسلات أخذتني من السينما

القاهرة، انتصار درديز



نيللي كريم بعد فوزها بجائزة «جوي أوردز» للممثلة المفضلة من فئة السينما (حسابها على «فيسبوك»)

قالت الفنانة نيللي كريم إن فوزها بجائزة «جوي أوردز» للممثلة المفضلة عن فئة السينما يعد من أجمل المفاجآت التي حدثت لها أخيراً، مؤكدة أنها لم تتوقعها، كما أن فوزها عن فيلم «فوي فوي فوي» مفاجأة أخرى؛ لأنها لم تؤد فيه دوراً كبيراً، وعتت نيللي الجائزة تعويضاً كبيراً لتعرضها لهجوم من البعض لمشاركتها في هذا العمل.

وأضافت نيللي في حوارها مع «الشرق الأوسط» أنها بدأت تصوير مسلسلها الرمضاني «فراولة» الذي تدور أحداثه في 15 حلقة فقط، وعبرت الفنانة المصرية عن سعادتها بنجاح مسرحية «السندباد» التي قدمتها مع الفنان كريم عبد العزيز بموسم الرياض، مشيرة إلى أن عروضها ستواصل بجد وعدة مدن سعودية أخرى.

وترشحت نيللي أمام ثلاث ممثلات من السعودية إليهام علي، والمصرية أمينة خليل، والكويتية سعاد العبد الله، ولم تتوقع أن تكون الجائزة من نصيبها مثلما تقول: «كنت أعلم بالطبع أنني إحدى المرشحات للجائزة، لكنني لم أتوقع فوزي بها، لأنني لم أقدم دوراً كبيراً في الفيلم رغم اعترافي كثيراً به، فقد أعجبت للغاية بفكرته، ولم أنظر لحجم دوري تشجيعاً لعمل سينمائي مميز ومخرج أفق به وأشكره على اختياري بهذا العمل وهو عمر هلال، وقد كان رهائي على الفيلم ككل وليس على دوري، وكسبت الرهان لأنه نجح نجاحاً كبيراً في عروضه الجماهيرية بمصر وكل الدول العربية، ووفقاً لأحبتهم، وترشحتي للأوسكار يؤكد تميزه». وتكتشف نيللي عن موقف تعرضت له بسبب «فوي فوي فوي»، قائلة: «لقد وجه البعض اللوم لي لمشاركتي به، بسبب صغر مساحة دوري به، وهو أمر ضائقي لكن لم تهتز فناعاتي بالعمل، وجاءت الجائزة فتعززت بانها تعويضاً من الله، وهي تعكس تقديراً ومحبة؛ لأنها جائزة تخصويت الجمهور الذي أتوجه له بالشكر، ومهرجان كبير مثل جوي أوردز، وكنت سعيدة أن ألق على المسرح الذي وقف عليه النجم الكبير انتوني هوبكنز ونجوم السينما العالمية والعربية».

وتبدي نيللي سعادتها بالفوز مع تكريم الفنانة الكبيرة نجاة: «كان أروع ما حدث ظهور الفنانة الكبيرة على المسرح بعد غياب طويل، لقد التهيت أيدينا بالتصفيق لهذه المفاجأة المذهلة، وكذلك لتكريم النجم الكبير عادل إمام، والفنانة إسعاد يونس، مثلما أسعدني فوز الفنان كريم عبد العزيز بجائزة الممثل المفضل عن فئة السينما لأنه يستحق، فهو يجتهد كثيراً ويبحث طويلاً لتقديم أعمال مميزة، وفيلمه (بيت الروبي) نجح بشكل كبير».

وكانت نيللي قد عادت للمسرح خلال موسم الصيف، حيث لعبت بطولة مسرحية «السندباد» أمام كريم عبد العزيز، وهو العرض الوحيد الذي تم مدته لعدة أيام وسوف يواصل في مدن سعودية أخرى،

وصف تجربته في «الخائن» بالمختلفة

بلقيس لـ التنريف الأوسط:

أغني اللهجات العربية بإتقان

القاهرة، محمود الرفاعي

قائلة: «كيف لا أكون شريكة نجاح، والأغنية التي نجحت كصوت وكفيديو كليب قائمة في نجاحها على شخصي وعلى شخصه؟» بالنسبة لي سيف نيللي كان شريك نجاح في تلك الأغنية».

ونفت بلقيس أن تكون أغنياتها الجديدة العراقية «شذرك بيا» عبارة عن وصف لحياتها الشخصية خلال الفترة الماضية: «غنيت خلال مسيرتي مئات الموضوعات المختلفة، وقد يمكن أن أكون قد مرتتلك الموضوعات في حياتي، ربما الأغنية تلمس بعض الموضوعات الحزينة والمريرة التي مرت علي في حياتي بشكل عام، وفي حياة الآخرين، ففي النهاية الأغاني هي وصف لموضوعات عشناها في حياتنا».

وبسؤالها عن إمكانية تقديم أغنية تجمعها بوالدها الموسيقار أحمد فحفي، قالت: «شاركت والدي في تقديم الكثير من الحفلات الغنائية، وقدمنا أغنيات عديدة سوياً، ربما تتحقق هذه الفكرة في يوم من الأيام، ونقدم أغنية قوية تجمعنا سوياً، لكن الأمر يحتاج إلى نص قوي وفكرة جديدة مختلفة».

وعن حياتها الأسرية تقول: «لم أعلق باب الزواج، الموضوع نصيب، وقد من الله سبحانه وتعالى، أنا مع الاستقرار الأسري. فأنفصالي عن زوجي السابق لم يمر عليه حتى الآن سوى عامين، لكن فكرة الزواج موجودة، ربما أكرها مرة أخرى».

وشددت بلقيس على أن «تربية الأبناء ليست مهمة سهلة»، وأوضحت أنها «تحاول تحقيق التوازن في حياتها المهنية والأسرية، مثنية جهود شقيقها يسرا لوجودها الدائم معها ومساهمتها في تربية ابنها».

تستعد الفنانة بلقيس لطرح ميني البوم غنائي جديد يتضمن 4 أغنيات باللهجة الخليجية، وتحدثت لـ «الشرق الأوسط» عن تفاصيل البوم الجديد، وأغنياتها العراقية باللهجة الخليجية، لاتبتعد عن إتقانها اللهجات الخليجية كافة.

وعن تفاصيل أعمالها الغنائية الجديدة للعام الجاري، تقول: «ابتعدت منذ فترة عن طرح الألبومات الغنائية، لذلك قررت أن تكون باكورة أعمال لي لعام 2024 غنائياً صغيراً يتضمن 4 أغنيات، وأحببت أن أقدمه باللهجة الخليجية، لاتبتعد عن اللهجات العراقية الأخيرة، بعد أن نعتت في اللهجات خلال الفترة الماضية ما بين المصري والمصري والعراقي، وأردت أن أعود لجمهوري الخليجي بعمل دسم يتضمن فقط اللهجة الخليجية». وردت بلقيس على تصريحات الفنان فؤاد عبد الواحد الذي انتقد الفنانين الذين يقدمون أعمالهم بمختلف اللهجات، إذ يراها نوعاً من التشتت، فقالت: «هذه آراء وعلي أن أحترمها، ولكني أرى أن من يقول ذلك ربما قد لا يكون قادراً على التنوع وتقديم جميع الأشكال والألوان واللهجات المختلفة، أنا قادرة على فعل ذلك بإتقان، ونجحت في مختلف اللهجات التي قدمتها، واستطعت أن أكون لنفسني جماهيرية كبيرة مع كل اللهجات التي قدمتها، وهناك فنانون غير قادرين على الخروج من بيتهم، وهذا لا ينتقص منهم بكل تأكيد».

وفتح عينيها، وبسؤالها عن سبب توجيهاها شكرياً خاصة لجمهورها اليمني في حفلها الأخير الذي أقيم في دولة الإمارات احتفالاً بانتهاء مهرجان التسوق، قالت: «الجمهور اليمني يحرص على حضور حفلاتي بالإمارات، وبشكل الجزء الأكبر من جماهير الحفلات، كما أنني في الحفل نفسه شكرت أغلبية الجماهير الأخرى الموجودة بطريقتي، فقدمت للجمهور السوداني أغنية سودانية، وقدمت للجمهور المصري أغنية (ديلمو ماسي)، وقدمت للجمهور اللبناني أغنية (نسم علينا الهوى) للفنانة الكبيرة فيروز».

وتعجبت بلقيس من تصريحات زميلها الفنان سيف نيللي الذي شاركت معه في تقديم أغنية «ممكّن»، إذ رفض وصفها بأنها «شريكة نجاح في مسيرته»، مؤكداً أنها «مجرد صديقة وزميلة».

فهدم وصدقي صخر وشيماء سيف وعلا رشدي؛ معتبرة أن 15 حلقة تعد أسهل في الكتابة وأسرع في التصوير، وقد سبق لي وعملت مسلسلات قصيرة من بينها (ليه لا 3)، و(روز وليلى) الذي يعرض حالياً على منصة (شاهد)، وتقول نيللي إن «الانتقادات التي طالت مسلسل (روز وليلى) طبيعية، لأن كاتبه ومخرجه إنجليزيان، فلا بد أن يعيروه، غير أنني أقيس النجاح على نحو مختلف؛ من خلال آراء الناس العادية الذين التقاهم بالصدفة ويعبرون عن إعجابهم بالمسلسل ومواقفه الكوميدي الضاحكة التي تجمعني وجبيني الجميلة يسرا، وأستفيد بالآراء النقدية إذا جاءت من حق، وأتطلع دائماً لأقدم أعمالاً تبقى في ذاكرة الناس».

وحول مشاركة زوجها الفنان هشام عاشور في المسلسل تضحك قائلة: «هشام يؤدي دور زوجي الذي ليس له حظ في العمل، والزوجة هي التي تدير البيت، وهشام يغامر دائماً بالظهور في شخصيات غير محبوبة لدى الجمهور، ويدرك مسبقاً أنه سيتعرض لهجوم حين يعمل معي».



نيللي مع الفنانة يسرا في «روز وليلى» (حسابها على «فيسبوك»)

سارة الجوهري في أول أفلامها كمخرجة، أعجبتني قصته كما أن الشخصية لم أقدمها من قبل». وحول عملها مع مخرجين جدد تقول: «عملت كثيراً مع مخرجين في تجاربهم الأولى، وأتحمس لأنهم لا بد أن يحصلوا على فرصتهم كاملة، هذا أمر مهم لاستمرار الفن وظهور المواهب الجديدة، وقد عشنا جميعاً ظروف أول مرة بكل حماسها ومخاوفها».

وتخوض نيللي كريم سياق رمضان الدرامي بمسلسل «فراولة» الذي بدأت تصويره قبل أيام، وهو مكون من 15 حلقة على عكس أعمالها الرمضانية السابقة بحلقاتها 30، ويعرض المسلسل لرحلة بطل امرأة، وهو دراما اجتماعية كوميدية ويتضمن عدة قصص.

وتقول عن هذه التجربة: «واثقة في النجاح لوجود كاتب متميز جداً كمحمد سليمان عبد الملك، ومخرج حساس يهتم بالتفاصيل مثل محمد علي الذي قدمت معه أحد الأفلام التي أحبها (بشترتي راجل)، وموضوع جذاب يشاركني بطولته أحمد

مثلما تؤكد نيللي: «استمتعت كثيراً بهذا العرض الذي جمع بين الدراما والكوميديا والغناء والاستعراض، وأقبل عليه الجمهور السعودي، لذا تقرر مد عرضه لعشرة أيام أخرى، والحقيقة أننا بذلنا فيه جهداً وأجرينا بروفات عديدة بما يليق بالعمل المسرحي، وتعاملنا معه بإخلاص شديد، لذا جاءت النتيجة في صفنا، لهذا أنتجت من بعض من يقدمون عروضاً ولا يهتمون بها، ففي ضوء الميزانية الممنوحة للعرض يمكن تطويعها لعمل مسرحي جيد بإتقان وإخلاص، وهذا هو ما أؤمن به في كل عمل فني».

تعترف نيللي بأن الدراما التلفزيونية أخذتها من السينما، لكن الأزمة تراهها في القصة، وعدم عثورها على قصص جيدة؛ لأن الكتابة في رانها هي أهم ما يجذبها في العمل الفني، ولهذا رحبت بفيلم «ع الزيرو» أمام محمد رمضان لقصته الإنسانية المؤثرة. كما تصور نيللي عملاً سينمائياً جديداً تقول عنه: «فيلم (هاهي بيرت داي) يتبقى لي 5 أيام وأنتهي من تصويره، وهو من إخراج

القصة هي أكثر ما يجذبني في العمل الفني

الأمير حسب أحداث حلقات العمل. أما في تركيا، فالأمر يسير وفقاً لمكان التصوير وما نسميه (لو كاشين) في عملنا، صحيح أنك بذلك تحافظ على الإحساس بنفسه في تجسيد الدور. ولكن من ناحية ثانية، التمثيل يتطلب برنامج عمل على قاعدة خاصة، وهو ما ولد الاختلاف».

انتقد البعض هذا النوع من الدراما العربية والمأخوذة عن أعمال لنادين، صديقة بطلة العمل أسيل (سلافة معمار)، يقدم الوجهان ضمن أداء رزين وعفوي راسماً خطأ درامياً معروفاً به. فوسام سبق وشارك في دراما مختلفة كما في أعمال محلية، سرق فيها انتباه المشاهد الذي صار يتابعه باهتمام في كل مسلسل يشارك فيه.

وفي تجربة «الخائن» التي يدخل فيها أحداث العمل في جزئه الأخير، عرف صليبا كيف يفرض نفسه بسرعة على المسلسل، فتحول إلى نجم من نجومه يحمل في دوره كل ما يمكن أن يشوق المشاهد. وفي الحلقات المقبلة يكبر ويتوسع دوره كونه يكشف أحداثاً مثيرة من ناحية ويرتبط بعلاقة حب جديدة من ناحية ثانية.

يصف تجربته في «الخائن» بالمختلفة عن غيرها، إذ حملت تحديات كثيرة، «أولاً لأنني عشت في بلد غير بلدي لأشهر متتالية، ومن ثم غير العمل مع فريق عمل أجنبي وفر لي الإطلاع على صناعة درامية جديدة. وهو ما يوسع الأفق ويأخذ الممثل إلى أماكن إيجابية». ويوضح لـ «الشرق الأوسط»: «من بين هذه التحديات ما يتعلق بطريقة التصوير. ففي عالمنا العربي كما أجنبي يتم

وسام صليبا لـ التنريف الأوسط: نحتاج دماً جديداً من كتاب الدراما

بيروت، فيفيان حداد

تألون القسم الأخير من مسلسل «الخائن» بحضور الممثل وسام صليبا، وبشخصية «داني» شقيق نورا (ريتا حرب) يدخل أحداث العمل من باب العريض، فيشكل بسرعة واحداً من محاوره الأساسية ضمن حبكة درامية شيقة.

يتشابك دور صليبا في العمل ما بين رجل أمن والشاب العاشق لنادين، صديقة بطلة العمل أسيل (سلافة معمار)، يقدم الوجهان ضمن أداء رزين وعفوي راسماً خطأ درامياً معروفاً به. فوسام سبق وشارك في دراما مختلفة كما في أعمال محلية، سرق فيها انتباه المشاهد الذي صار يتابعه باهتمام في كل مسلسل يشارك فيه.

وفي تجربة «الخائن» التي يدخل فيها أحداث العمل في جزئه الأخير، عرف صليبا كيف يفرض نفسه بسرعة على المسلسل، فتحول إلى نجم من نجومه يحمل في دوره كل ما يمكن أن يشوق المشاهد. وفي الحلقات المقبلة يكبر ويتوسع دوره كونه يكشف أحداثاً مثيرة من ناحية ويرتبط بعلاقة حب جديدة من ناحية ثانية.

يصف تجربته في «الخائن» بالمختلفة عن غيرها، إذ حملت تحديات كثيرة، «أولاً لأنني عشت في بلد غير بلدي لأشهر متتالية، ومن ثم غير العمل مع فريق عمل أجنبي وفر لي الإطلاع على صناعة درامية جديدة. وهو ما يوسع الأفق ويأخذ الممثل إلى أماكن إيجابية». ويوضح لـ «الشرق الأوسط»: «من بين هذه التحديات ما يتعلق بطريقة التصوير. ففي عالمنا العربي كما أجنبي يتم

مبتأبة درشة عفوية. فلا أبحث عن خبر أو مقابلة عاديين، بل أن أنسجم بحوار من القلب مع ضيفي».

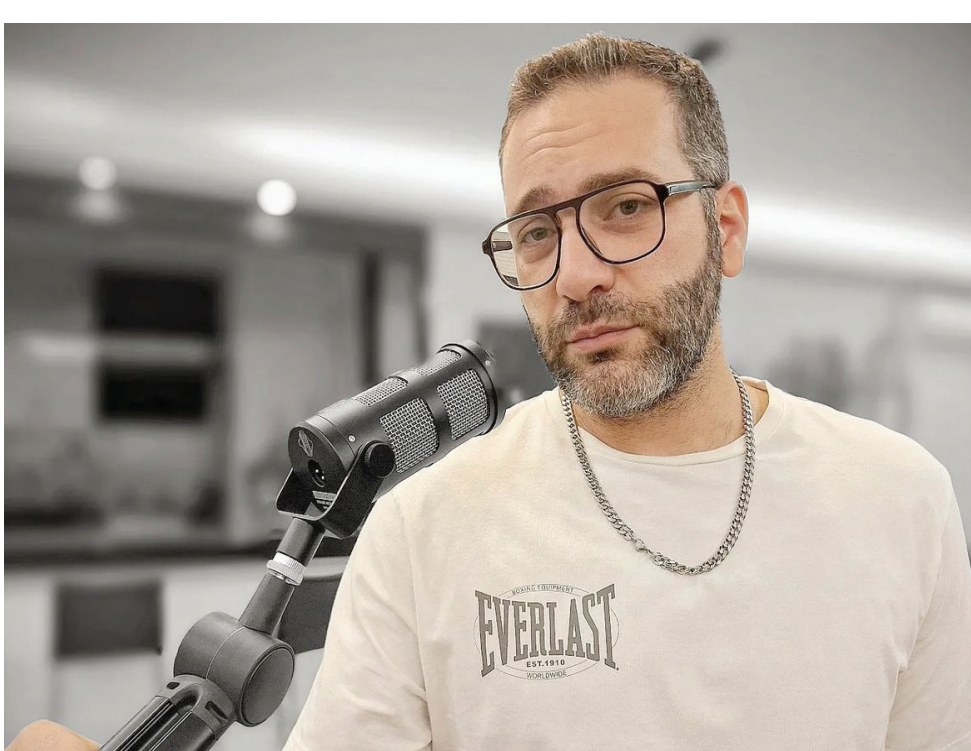
لا ينزعج صليبا من انتشار ظاهرة الـ «بودكاست» بشكل كبير «على العكس تماماً، الأمر يعني بصناعة قوية، لها مكانتها على الأرض. وأنا شخصياً اتبعت أسلوب درشة لطالما تمنيت أن يجربها معي أحدهم، والجميل في الـ (بودكاست) هو هذا المحتوى البسيط. فلا حاجة للشخص أن يتسمر أمام الشاشة لمتابعتة، ويمكنه أن يكتفي بالاستماع إلى الحوار وهو يقوم بأمر آخر في الوقت نفسه. فالمحتوى هو الذي يلعب الدور الأكبر، وهنا تكمن جمالية الـ (بودكاست)».

وعن الـ «بودكاستات» التي قد يخترها ليطل فيها مع واحد من أصحابها، يقول: «لفتتني الخليجية المطبوعة بهوية تلك البلدان قلباً وقالباً. جميع اللبنانيين الذين يقدمون هذه البرامج الإلكترونية أحبهم. ولكنني قد اختار أنس بوخش الإماراتي، وأجد عنده ضالتي في تقديم إطلالة من هذا النوع، فالـ (بودكاست) يرتكز على استحداث مساحة من الراحة بين الضيف والمضيف، فتكون الجلسة داغنة ينسي فيها الضيف كل ما يدور حوله، وأنس بوخش استطاع أن يترجم ذلك في حلقات برنامجه».

قريباً يطل وسام صليبا في المسلسل الرمضاني «2024» مع نادين نسيب نجيم ومحمد الأحمد، ومن إخراج فيليب أسمر. ويختتم: «سترون عملاً مزدهماً بالأكشن والإنارة والحبكة الدرامية الجميلة. كما يحمل رسائل إنسانية كثيرة يمر بها العمل على قضايا اجتماعية تهمنا».

يتمنى وسام صليبا لو أن أعمالنا الدرامية تخبر قصصنا بدل قصص الآخرين

الـ «بودكاست» يعود كما يقول لشعوره بالوصول إلى مرحلة نضج. «رغبت في التحدث مع أشخاص من مختلف المجالات، من أطباء ونجوم فن وأساتذة جامعيين وغيرهم. حالياً أفكر في توسيع الفكرة لاستقبال أكثر من ضيف، كما أتطلع لإثراء الحوار من خلال مشاركة مع محاور آخر غيري». ابتعد صليبا في «عند وسام» عن استضافة رجال السياسة ونجوم الرياضة، إذ تم استهلاكهم كثيراً في «بودكاستات» سابقة، كما يقول. «رغبت في حوارات شاملة تكون



يدعو صليبا شركات الإنتاج لفتح الباب أمام كتاب جدد (حسابه على إنستغرام)

أخيراً أنتقل وسام صليبا إلى مقلب آخر يعزز مكانته، ولكن هذه المرة من باب الـ «بودكاست». وهو حالياً، ومن خلال «عند وسام»، يستقبل ضيوفه من نجوم فن وغيرهم. «الفكرة كانت تراودني من زمن لأنني أحب محاوره الناس (Public speaking) فهي تتضمن شهادات حية وعبراً وحكما أحبها. كنت أبحث عن فكرة بسيطة لا فلسفة فيها يستسيغها المتلقي. ومع شقيقي منتج ومخرج (عند وسام) استطعت تحقيق الفكرة». دخوله عالم الحوار من خلال

لـ «الشرق الأوسط» دعوة مفتوحة لشركات الإنتاج من أجل البحث عن نضج تاليفي جديد. «سبق وجازفتنا أكثر من مرة في أعمالنا الدرامية ونحننا. وأنا متأكد من أنهم سيجدون مطلبهم، وقد يحتاج الأمر مجازفة أخرى». ورغب في بعض الأحيان بتعديل عبارات في النص الذي يؤلف دوره. «كان يتعلق الأمر بما لا يناسب هويتنا كسوريين ولبنانيين. ولكنني رضخت للأمر الواقع، لأننا مجبرون على التقيد بالنص الأساسي».

لا شك أن وسام صليبا حصد خبرة مختلفة من الأعمال المختلفة. «الممثل يمكنه أن يتعلم الجديد من أي شخص يلتقي به، فما بالك إذا كان هذا الشخص الذي تتفرغ عليه مثلاً مرموقاً؟ منذ عودتي من دراستي في أميركا أيقنت هذا الأمر. فتعلمت أموراً كثيرة لم يسبق أن عرفتني في بلدي من ناحية الدراما، ولست ضد المخلط في حال كان النص ينسجم مع هذه التلوينة، ويبرر وجود ممثلين من هذه جنسيات عربية مختلفة». يوجه صليبا خلال حديثه

برناديت حبيب وعصام بوخالد يُبهران في «دوار الشمس»

مسرحية «ماغما».. تجسيد فني لانفجار مرفأ بيروت

بيروت: سوسن الأنيح

لمرة جديدة، الثنائي عصام بوخالد وبرناديت حبيب في عمل مسرحي مشترك، هذه المرة «ماغما» العنوان الذي يحيل إلى مواطن البراكين، وإلى حمم النار والانفجارات الكونية التي تذهل وتسحق بمغذوفاتها اللاهبة.

برناديت حبيب، مستلقية على سرير وتغير يتوسط المسرح بوسائده وأغطيته البيضاء، مع الإضاءة الخافتة، وتقاوسها عن النهوض، لا تشي بأن ثمة ما يغلي أو يفور. صوت عصام بوخالد، نسمعه يناديها أن تقوم من السرير، أن تستيقظ من سباتها. «اعطي إشارة حياة» يقول لها، «من أجل ابنك». لكنها تريد أن تذهب إلى غفوتها. الصوت الذي يأتيها متمنياً عليها أن تتخلي عن كسلها، لا يغير في إحباطها شيئاً. هي حين تتحدث إلى نفسها أو إلى الجمهور، تروي تذبذبها، رغبتها في أن «تصق» على كل ما حولها. لم يعد شيء يستحق حتى أن تبدأ نهارها من أجله، أن تلف سندويشاً لابنها، أن تصطحبه إلى المدرسة، أن تتعاطف مع السائقين الذين لا يحترمون قانوناً، أن تسمع أغنية، أو تتفرج على مسلسل أو تتابع برنامجاً تلفزيونياً. فقدت الحياة طعمها، وهي متعبة من كل هذا وتهرب إلى سريرها: «أسي، يبدو أنني أثقلت العيار».

بينما تحاول أن تبدأ نهارها ولا تستطيع، تروي المرأة حكاية عمرها، كأي لبنانية، أنهكتها الإنهيارات المتتالية، «عندي قلق، بالقلق»؛ لأنها بالعامية مع ألف لا تفي بغرض التعبير عما يجول في داخلها.

النص مكتوب، كما هي عادة نصوص عصام بوخالد، ومسرحياته التي يُخرجها، بأسلوب التداخي، حيث الفكرة تستدعي أخرى، وإن بدت في البدء الأفكار متشظية، والأحداث مفككة. الكلام فيه نوع من الهديان المجنون الذي يصل إلى حد التشتات وهو يصطدم باليأس. غضب عارم، سخط على الوضع القائم، احتجاج على حالة لا يمكن إصلاحها، كما في مسرحياته السابقة مثل «أرجيل»، و«مارش»، و«بفسج».

الحرب تيمة محورية في أعمال عصام بوخالد، متعدد المواجهات فهو ممثل بارع، وكاتب جيد



الرجل الذي لا يد منه (مسرح «دوار الشمس»)

السوداوية، أن تبقى القفشات قادرة على الإضحك، كما ليس باليسير أن يفلح ممثل وحده في الحفاظ على قوة الأداء، حين يقدم شخصية واحدة، قصة امرأة، ولا يتنقل بين شخصيات عدة، ويستخدم أدوات متعددة، وأزياء مختلفة تضفي حيوية على المشاهد.

تقشف المخرج عصام بوخالد حتى الثمالة في أدواته، وضع ممثلته في اختبار صعب، بحيث أصبح النص والأداء معاً الحاملين الأساسيين لإنجاح العمل. هكذا وجدت برناديت حبيب نفسها مع شراشفها ومخدراتها وسريرها، في مواجهة جمهور طامع بعرض يُبقية على عطش حتى النهاية. وهكذا كان.

تروي المرأة حكايتها، مجردة، متناثرة، كما قطع البزل، لكنها على فوضويتها، وعيبيتها، وتشظي أجزائها، تشكل مع تقدم الوقت اكتمالاً للصورة، وإتماماً للمشاهد العام.

تتصاعد وتيرة القصة، ونكتشف بمرور الوقت، أننا أمام كائن ينام هرباً من انفجار داخلي، من «ماغما». ثمة انسداد؛ ليس فقط في الأفق، بل أيضاً في أعضاء الجسد، تراكم في الضغط: «كل عضلات جسدي مشلولة».

بين الغفلة واليقظة تتذكر المرأة لون بشرتها. اللون الأسود الذي تحبه، حب الظلام، والشوكولاته الحقيقية، لا البيضاء المزيفة؛ لأن الأبيض «يستعمرنا، يقهرنا، بطن أنه أحسن منا». للحظة يصبح إخفاء الوجه بالملاءة أو التخفي خلفها، وسيلة لرؤية الناس بطريقة أخرى، من وراء الغلالة يصبحون أشبه بالحشرات.

لكن «أين الشاب؟ كان هنا، من سرقة، سرقت نفسي الوحيد». العودة إلى النوم تحتاج لعدّ الخواريف على الطريقة المعهودة، لكنهم يذكرون بخواريف من نوع آخر. الخواريف البشرية التي تسير على غير هدى، تُساق إلى المسلخ، مسلخ مفتوح قرب المرفأ، ودماء، دماء كثيرة، ولحم يأكله الناس شيئاً تتداخل الصور بطريقة هستيرية وتوليدية.

ندرك أنها حامل. ما هو الطلق يدهامها، تداخل الأزمنة، كما الأحداث، التي تذهب فيها جيئة وإياباً تُعفيناً من ملل الحكاية المتسلصلة التي تعيدنا إلى المألوف. فك اليومى وإعادة تركيبه



برناديت حبيب في تجاريداً أمومية (مسرح «دوار الشمس»)

أن تبقى خيط الرواية مشدوداً، باداء قوي، صلب، وجذاب. ليس سهلاً حين يكون العمل مُغرَقاً في

تروي وحيدة حكاية سقوطها في العدم، على مدى ما يقارب الساعة. وقد نجحت حبيب في

تحضير المفاجات، ومُخرج أسير. وفي «ماغما» يجعل ممثلته (وهي في الحياة زوجته ورفيقة دربه)

40 لوحة تتوق ليجد متأملوها ضالتهم في تفاصيلها

«نور»... فلسفة الحياة في أشعار جلال الدين الرومي

القاهرة: نادية عبد الحليم

«النور الذي في العين ليس إلا أثر من نور القلب، وأما النور الذي في القلب فهو من نور الله... من وحى أشعار جلال الدين الرومي، تُقدّم الفنانة التشكيلية المصرية مونا جنحو 40 لوحة ضمن معرضها بعنوان «نور»، في قاعة «يمي» بالمزمالك، وسط القاهرة.

تري جنحو أن «النور يأتي من داخل الإنسان، متأثراً بإيمانه وشفافيته. نورٌ يساعده على أن يعرف نفسه، ويرى الآخرين، وكل ما يدور حوله بشكل صحيح»، مضيئة لـ«الشرق الأوسط»: «النور يضئ طريق الإنسان إلى الحق والجمال والحقيقة أيضاً».

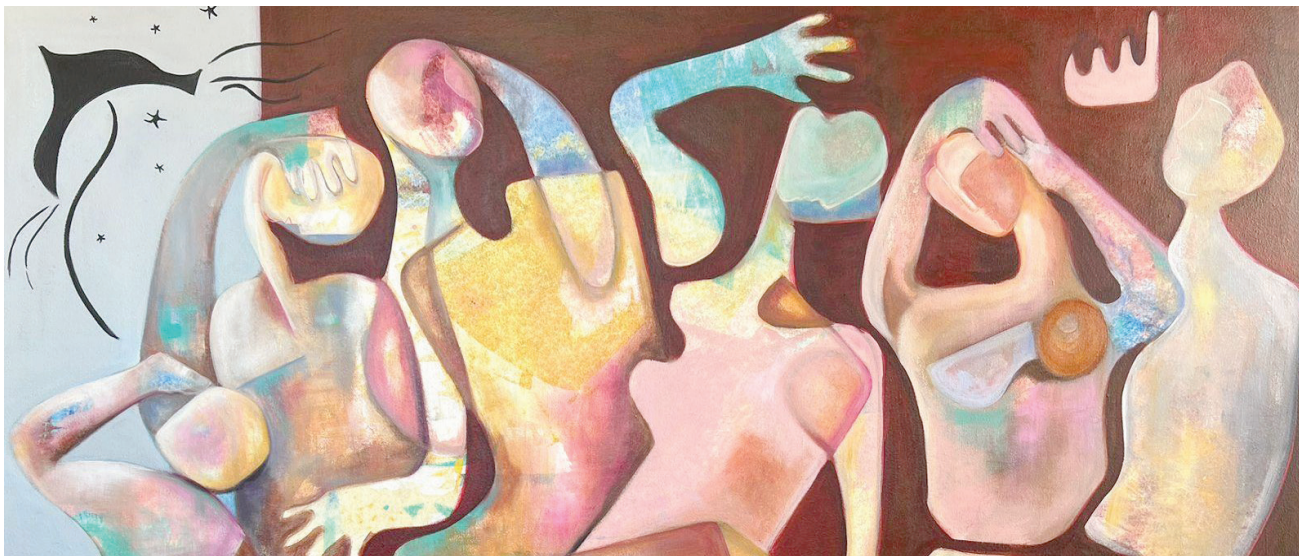
تبرز اختيار اسم المعرض المستمر حتى 10 فبراير (شباط) المقبل، بالقول: «لعله يشعل نوراً لمن يحتاج إليه»، وتتابع: «كثيرون يبحثون عن هذا النور الذي يقودهم إلى طريقهم، في ظل مشقة الحياة العصرية، فلربما يجد المتأملون للوحات ضالتهم في تفاصيلها».

تمثل العلاقات الإنسانية محور لوحات المعرض، وترصد لحظات حياتية متنوعة، قد تجسد العزلة والوحدة أحياناً، أو الفرحة والتلاقي الاجتماعي الدافئ أحياناً أخرى، لا سيما أنها تجمع بين المرأة والرجل في رومانسية تغلفها السكينة والسلام النفسي، بينما تصقل الجماليات الفنية الحدائنية غير التقليدية رؤيتها للعلاقة بينهما.

وفي بعض لوحاتها، يتجلى حسُّ للشخص، كأنها من خلالهم تستعيد الإحساس بالبدء الأسري في لقاءات حقيقية تجمعهم، وليس



الفنانة مونا جنحو (إدارة الغاليري)



ألوان قوية موحية (إدارة الغاليري)



يحتفي المعرض بالعلاقات الإنسانية (إدارة الغاليري)



المعرض مستلهم من أشعار جلال الدين الرومي (إدارة الغاليري)

تتمتع لوحات جنحو بتنوع بصري يعتمد التضاد عموماً، فتجمع ما بين التركيب والتفكيك، والألوان الساخنة والباردة، والضوء والعتمة. فهي، كما تعكس الجانب الروحاني أو الصوفي لدى البشر، تعكس كذلك الجانب الحسي، بحثاً عن فلسفة الحياة ومناعبها عبر أعمالها.

يبدو الضوء في لوحات الفنانة المصرية كأنه ينبثق من الوانها، التي تتخار الجماليات التناغم بين كثافة الضوء وعمق اللون، مع الاحتفاظ بشفافيته، معتمدة في بناء معظمها محيط الإنسان فرداً، وعائلة، ومجتمعاً.

تختمي الفنانة للمدرستين التجريدية والتكعبية، وأحياناً تختار إحداهما في لوحاتها، وأخرى تمزج بينهما. وعبر ذلك التداخل، يرى المتلقي شخصاً تشكّلوا من خلال مجموعة خطوط وتكوينات من دون تفاصيل أو ملامح محددة. ويبرز شكل الدائرة في الأعمال، في إشارة لاستمرار الحياة رغم أي أزمات أو إخفاقات، فهي تبعث برسالة خفية للتمسك بالأمل والتفاؤل، وربما أيضاً ترمز الدائرة إلى الدوران حول النفس والتأمل.

درست مونا جنحو الإرشاد السياحي، وأحبت الفن منذ الصغر، فصقلت موهبتها عبر الالتحاق بورشات متعددة وقسم الدراسات الحرة بكلية الفنون الجميلة، ومن ثم أكملت دراستها في أكاديمية الفنون في فلورنسا. وأقامت معارض فردية عدة، بالإضافة إلى مشاركتها في معارض جماعية، وفي «بيروت أرت فير»، ومعرض «دوكومنتا» في ألمانيا.

إلى المرأة القوية والواثقة بنفسها، وأرى أنها تستحق تصدُر المشهد بتأثيرها الكبير في الأسرة والمجتمع».

عدّها كثيرون بديلاً للتلاقي». يغلب الحضور الأنثوي على اللوحات، ما تفسره الفنانة قائلة: «لأن

التفاعل والتواصل بين الأسر؛ فيعيش البعض حالة من الغربة وسط أسرته، بسبب سيطرة التكنولوجيا التي

فقط عبر الرسائل الإلكترونية والواقع الافتراضي، تقول جنحو: «الحدائنة والتطبيقات الإلكترونية أثرت في

الفنانة اللبنانية تفتح قلبها وتكشف عن أسرارها وقصة حب تعيشها

«إتس أوك» وثائقي عن «إليسا حديدية» لم تكسر خيالات الأمل

بيروت: فيفيان حداد

رغم كل الويلات التي مرت عليها بقيت صامدة».

كثيرة هي المحطات التي تمر عليها إليسا في هذا الوثائقي الذي قدمته كرسى اعتراف تحكي فيه عن الحلو والمر في حياتها، وعن أخطاء اقترفتها وعن خيالات أمل عاشتها بحيث لا يستطيع المشاهد حصرها. لكن بعض المشاهد تبقى محفورة بالذاكرة وهي تلك التي تصورها موجهة ومتألمة بسبب المرض. وفي أخرى أثناء تصوير كليب لها. فالنكسة الصحية التي أصابتها أثرت على أجزاء من جسدها بفعل العلاج. قدمها باتحاً لا تتحملان حذاء الكعب العالي. أما ساعدها فتقوم إثر ذبول انتفاخ الغدة الليمفاوية عندها. ولجأت مرات إلى إخفاؤه أثناء وقوفها على المسرح. «اليوم ما عاد يهمني هذا الأمر، وماذا يعني أن يراه الناس منتفخاً؟ (It's ok) فالوضع لا يستاهل كل هذا القلق. فانا تجاوزت مرحلة الخطر وأشكر رب العالمين لأنني اليوم بصحة جيدة».

يستخلص مشاهد الوثائقي عبراً كثيرة من تجارب ومواقف عاشتها إليسا، فتتحقنه بجرعات من القوة والإرادة وحب الحياة. ويستنتج أن كل هذه القوة عندها تستمدتها من إيمانها برب العالمين. فهي أشارت إلى ذلك في أكثر من مشهد والقطعة تصويرية وكلام صدر عنها.

وتركز إليسا على أهمية الحب الحقيقي المحاطة به من قبل عائلتها وأصدقاء مقربين منها لم يتركها في أي لحظة من حياتها. «كانوا بمثابة الداعم الأكبر لي من دون شك، فالحب بشكل عام جميل، فكيف إذا كان صادقا؟».

وتكشف في الحلقة الأخيرة من الوثائقي عن علاقة حب تعيشها حالياً، وتعدّها الأنجح في حياتها العاطفية. نسمع صوته يكلمها عبر الهاتف فهو يعيش في أميركا ويترجمها في بيروت. «رغم هذا البعد، فهو قريب جداً مني أراح حينما يكلمني. فهو رجل بكل ما للكلمة من معنى». وتخبرنا أنه رجل لف الشيب شعر رأسه ويأنيب تحبه كثيراً. «قد يكون الرجال الذين تعرفت إليهم من قبل قد خانوني. لكنني متأكدة أن حبيبتي اليوم وفي لي وأنا بنظره أجمل نساء الدنيا».

وتصبح أما. وتوضح بجرأة: «كانت علاقة مسمومة لا أعرف كيف تحملتها، أصابني بالكآبة. كنت في تلك المرحلة مستعدة للزواج ولإنجاب أطفال. بيد أن تمنياتي كلها ذهبت سدى عندما اكتشفت حقيقة هذا الشخص وخداعه وكذبه علي. بعدها مباشرة أصبت بمرض السرطان. ومع أول جرعة هرمونات ابتلعته في علاجي، انتقلت إلى مرحلة (المينوبوز) (انقطاع الحيض) فكانت الرسالة واضحة بأن حلمي بأن أصبح أماً ذهب ولن يعود».

تدرك بأن الحياة لا يمكنها «أن تعطيتنا كل شيء». هي إليسا خوري التي تحولت إلى إليسا النجاح والشهرة. قهرت التخمير والانسلاخ عن الأسرة، استوقفتها الحنين والموت، صدمت وتصدت ومضت بثقة في طريق مليء بالعقبات وصعقات القدر.

في الوثائقي تُدخل إليسا المشاهد بيتها وغرفة نومها. وتتعرف في الحلقة الأولى من الوثائقي على والدتها وشقيقتها وأولادها. وعن دور إليسا في حياتها ترد الوالدة «إنها فرحة البيت ومدبرته من الفه إلى يانه، لظالم كانت مميزة بين أخوتها وأخواتها والجميع يحبها».

تعترف بأنها أدمنت في مرحلة ما على حقن «الفيلر» التجميلية. لكنها ما لبثت أن قررت التخلص من وجه كانت عندما تقف أمام المرآة لا تستطيع التعرف إليه.

«إتس أوك» هي عبارة بالإنجليزية اشتهرت بها إليسا في كل مرة سُئلت عن رد فعل أو موقف ينتقدها. وفي الوثائقي نكتشف أنها لا تلفظها محط كلام فقط، بل أنها تعني كل حرف منها. فهي لا تتوقف عند عتبة أو مطبخ، بل تكمل طريقها تصارع أمواج الحياة التي تتكسر عند أقدامها حين تقول «سأكمل الطريق (It's ok)».

تعترف بأنها تحب مدينة باريس وتزور معها بيتها هناك مع من تعدها ابنتها بالتبني أنجيلينا ساويرس. وتقول إنها هناك تشعر بالحرية والراحة فتتصرف على سجيته كأي مواطنة عادية؛ «ولكن حبي الأول والأخير يبقى لبلدي لبنان، ولا أستطيع أن أعيش بعيدة عنه. ففيه أراح وأشعر أنني عدت إلى الحياة من جديد. أشبه نفسي بأرض وطني الصلبة التي



وثائقي «إتس أوك» عن الفنانة إليسا يُعرض على «تلفيكس» (استغرام إليسا)

تكشف في الوثائقي عن أبحر علاقة عاطفية في حياتها

الثلاث من «إتس أوك»، ورغم تحدّثها عن مسيرة حياتها وما صادفته من مشكلات وإحباطات، فإنها أيضاً تبهر المشاهد بصلابيتها. امرأة فولاذية بامتياز، كانت تدرك في قرارة نفسها أن كل ما تتوخاه من هذه الحياة، ستحصل عليه بفعل إرادتها.

لعل المرآة الوحيدة التي خانها فيها قدرتها تخلفت في علاقة عاطفية وصفتها بـ«السامة»، فدمرتها وقضت على واحد من أهم أحلامها وهي أن ترزق بطفل

الفنانة إليسا (حسابها على «فيسبوك»)

فيبرون، حيث أدخلها والدها إلى مدرسة داخلية، وبقيت هناك من عمر 8 لغاية 16 عاماً، تتفقد مع شقيقتها التي رافقتها في إقامتها هناك، تمشي في ملعب الدير تمثل إنها تركل الكرة كما في الماضي. تسال عن الأختين حنا وسميرة، الراهبتين اللتين تتذكرهما من مشوارها هناك. وتكتشف أن الأولى توفيت، فيما التقت بالثانية في دير آخر.

أكثر من مرة تأثرت إليسا ولم تحاول إخفاء دموعها عن المشاهد. أما أكثر المواقف التي أجهشت فيها بالبكاء فكانت عندما تذكرت والدها الراحل زكريا. كان سندها ومشجعها وكاتم أسرارها، وتخير محدثتها: «كان كريم النفس معطاء إلى آخر حدود، متثقفاً وصاحب معلومات واسعة».

في كل إطلالة من إطلالاتها في الوثائقي توصل إليسا رسالة ما، وبكل شفافية وصدق وصراحة متناهية تعترف بما لها وما عليها. تقول: «لا أحد يستطيع مساعدتك للخروج من عزلك. اجلس داخلك عن إيجابيات تسكنك تساعدك للوقوف من جديد».

خبوات كثيرة وإحباطات واجهتها إليسا. أصيبت بالسرطان وشاربته بالأمل. «أنا بطبعي إنسانية إيجابية، أرى الأمور من منظار التفاؤل. لذا كنت في كل مرة أقع ثم أقوم، لأنني لا أحب الاستسلام».

على الرغم من عقبات كثيرة واجهتها في بداياتها فنانة فإنها بقيت متمسكة بهدفها. «أدرت بأنني أحب مهنة الغناء وقررت المضي نحوها مهما كلفني الأمر. لم تكن الطريق وردية أبداً فجاهدت وكافحت لأنجز ما أريد».

في واحدة من حلقات الوثائقي تاخذنا إليسا إلى ذكريات الطفولة وإلى دير للرهبانيات في بلدة

«ديفرن برودكشن» لمأزج اللحم، يسرد قصة حياة الفنانة اللبنانية إليسا، تُعرض حلقاته الثلاث حصرياً على منصة «نتفليكس» وتروي فيها إليسا مراحل من حياتها وأسرار لم تتطرق إليها من قبل.

كل ما يخطر على بال محبيها من أسئلة ردت عليها بعفوية معروفة بها. تتحدث عن بداياتها مع مسرح الراحل وسيم طيارة الذي انتقلت من بعده إلى مسرح الساعة العاشرة. كانت في السادسة عشرة من عمرها عندما حملت المسؤولية وأسهمت في مصاريف منزلها العائلي. ومن ثم انتقلت للمشاركة في برنامج «الستوديو الفن»، تدخل غرفة الأغراض القديمة في منزلها بالأشرفية، وتبرز شهادة نجاحها فيه. يومها فازت بالميدالية الفضية عن فئة الغناء الفولكلوري. كان ذلك عام 1992. تبحت عن الميدالية بين صناديق كثيرة تحمل ذكرياتها فلا تجدها. وتعلق: «وَقَعْتُ يومها على اتفاق مع مخرج البرنامج سيمون اسمر يقضي بأن أعمل معه لعشر سنوات. ولكن بعد فترة فسُخِ العقد لعدم اقتناعهم بموهبتي».

في كل إطلالة من إطلالاتها في الوثائقي توصل إليسا رسالة ما، وبكل شفافية وصدق وصراحة متناهية تعترف بما لها وما عليها. تقول: «لا أحد يستطيع مساعدتك للخروج من عزلك. اجلس داخلك عن إيجابيات تسكنك تساعدك للوقوف من جديد».

خبوات كثيرة وإحباطات واجهتها إليسا. أصيبت بالسرطان وشاربته بالأمل. «أنا بطبعي إنسانية إيجابية، أرى الأمور من منظار التفاؤل. لذا كنت في كل مرة أقع ثم أقوم، لأنني لا أحب الاستسلام».

على الرغم من عقبات كثيرة واجهتها في بداياتها فنانة فإنها بقيت متمسكة بهدفها. «أدرت بأنني أحب مهنة الغناء وقررت المضي نحوها مهما كلفني الأمر. لم تكن الطريق وردية أبداً فجاهدت وكافحت لأنجز ما أريد».

في واحدة من حلقات الوثائقي تاخذنا إليسا إلى ذكريات الطفولة وإلى دير للرهبانيات في بلدة

سودوكو

4			8		9		2
			1		5		8
		5		6		4	
				3			
9	8	3				1	6
		7		6		1	
6			4		8		2
		1					9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

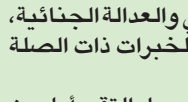
الحل السابق

9	6	2	3	4	5	7	1	8
4	8	3	7	1	2	9	5	6
7	5	1	8	9	6	2	3	4
8	2	6	9	7	3	1	4	5
3	4	9	1	5	8	6	7	2
1	7	5	6	2	4	8	9	3
2	9	8	4	3	7	5	6	1
5	1	4	2	6	9	3	8	7
6	3	7	5	8	1	4	2	9

عرب وعجم



نابف بن بندر السديري



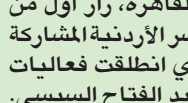
نابف بن بندر السديري



نابف بن بندر السديري



نابف بن بندر السديري



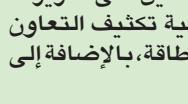
نابف بن بندر السديري



نابف بن بندر السديري



نابف بن بندر السديري



نابف بن بندر السديري

• اليستر لونغ، سفير المملكة المتحدة لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، راشد بن عبد الله ال خليفة، وزير الداخلية البحريني، وتم خلال اللقاء بحث برامج التعاون الأمني الثنائي، وعدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير العمل المشترك. وأشاد الوزير بالعلاقات المتميزة والشراكة الوثيقة بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة، لا سيما في مجالات العمل الشرطي والعدالة الجنائية، مشيراً إلى أهمية تعزيز التعاون وتبادل الخبرات ذات الصلة بالعمل الأمني.

• شي هونغوي، سفير الصين لدى سوريا، التقى أول من أمس، لمياء شكور، وزيرة الإدارة المحلية والبيئة، في إطار تعزيز التعاون في مجالات تنمية قدرات الوحدات الإدارية والبيئة ومنظمة النقل الداخلي وأفواج الإطفاء. وأعربت الوزيرة عن الشكر والتقدير للمساعدات المقدمة إلى الشعب السوري، خصوصاً المساعدات الإغاثية للمتضررين من كارثة الزلزال العام الماضي. بدوره، أكد السفير استعداد بلاده لمواصلة التعاون في مختلف المجالات ذات المنفعة المتبادلة، مشيراً إلى عمق العلاقات التاريخية التي تجمع الشعبين الصديقين.

• أمجد العضابية، سفير الأردن في القاهرة، زار أول من أمس، جناح وزارة الثقافة وأجندة دور النشر الأردنية المشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي انطلقت فعاليات دورته الـ55 تحت رعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وأثنى السفير على المشاركة الأردنية في المعرض بما يعكس الحضور والإسهام الثقافي للأردن في الإنتاج الثقافي العربي، وحالة الغنى والتنوع التي ترجمها المؤلفات والكتب التي تم عرضها في الأجنحة الأردنية المشاركة.

• سيف بن ناصر بن راشد البداعي، سفير سلطنة عمان لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول نذير العربي، بالجزائر العاصمة. وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لعق العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط الجزائر وسلطنة عمان، وحرص قائدي البلدين على تعزيزها المستمر في المجالات كافة. كما أكد أهمية تكثيف التعاون الثنائي، خصوصاً في مجال الاستثمار والطاقة، بالإضافة إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

• نابف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، قدّم أول من أمس، الكايد، السفير الأردني السابق لدى المملكة، وشاح الملك عبد العزيز من الطبقة الثانية والبراءة الخاصة. وأثنى السديري على الجهود الحثيثة التي بذلها الكايد في توطيد أواصر العلاقات الأخوية بين البلدين، والدور البارز الذي قام به في الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى أفضل المستويات، من جهته، أشار الكايد إلى أن ما قام به من جهود جاء إنفاذاً لتوجيهات ملك الأردن وأخيه خادم الحرمين الشريفين، وانعكاساً للعلاقات التاريخية بين الملكتين الشقيقتين قيادة وشعباً.

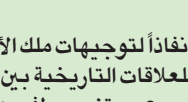
• معزز مصطفى عبد القادر، سفير مصر لدى جنوب السودان، التقى نجاسي بكاسورو، وزير شؤون الرئاسة بجمهورية جنوب السودان، أول من أمس، حيث قدّم السفير تهنئته للوزير على توليه مهام منصبه، مستعرضاً أوجه التعاون المتميزة القائمة بين البلدين في مختلف المجالات. وأكد على خصوصية علاقتهما، مبرزاً التنسيق والاتصالات المستمرة بين رئيسي البلدين حول جميع القضايا محل الاهتمام المشترك، لا سيما القضايا الإقليمية، خصوصاً الأزمة السودانية. من جانبه، ثنّن الوزير الدعم المقدم من الجانب المصري لبلادها في مختلف المجالات.

• أحمد بن محمد السعيد، سفير سلطنة عمان لدى لبنان، زار أول من أمس، المعهد الفني الأنطوني في الدكاونة، حيث كان في استقباله الأب بطرس عازار، النائب العام الأنطوني والأب المدير العام في الرهبانية، والأب شربل بوعبود، مدير المعهد الفني الأنطوني، حيث جال السفير في أقسام المعهد من الموزاييك إلى الرسم والخط العربي وكتابة الأيقونات البيزنطية، بينما التقى مدير المعهد بكلمة رحب فيها بالضيف متحدثاً عن دور المعهد في نشر الفنون والثقافة والمحافظة على الحرف التراثية والفنية.

• مايكل كواروني، سفير إيطاليا في القاهرة، التقى أول من أمس، أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة المصري؛ لبحث سبل تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية المشتركة بين البلدين في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار والنقل البحري، وتناول اللقاء مشروعات التعاون الحالية والمستقبلية بين البلدين، لا سيما نقل الخبرات والتقنيات الصناعية الإيطالية المتطورة للصناعة المصرية، وكذا تفعيل منظومة النقل اللوجستي بين البلدين بما يسهم في تسهيل نفاذ الصادرات المصرية لأسواق دول القارة الأوروبية عبر السوق الإيطالية.



نابف بن بندر السديري



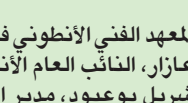
نابف بن بندر السديري



نابف بن بندر السديري



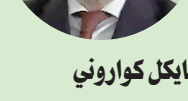
نابف بن بندر السديري



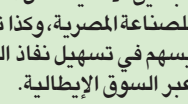
نابف بن بندر السديري



نابف بن بندر السديري



نابف بن بندر السديري



نابف بن بندر السديري

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ك	و	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل
ز	ي	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل
م	ن	ي	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا
م	ن	ي	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا
ن	ي	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل
ن	ي	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل
ن	ي	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل
ن	ي	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل
ن	ي	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل



مقتطفات السبت

كشف نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين السعودي المهندس خالد المديفر، لـ«الشرق الأوسط»، عن مساهمة المملكة في الأمن الغذائي العالمي بنحو 25 في المائة من الأسمدة الفوسفاتية التي تلطعم ما يقارب مليار إنسان يوميا في العالم، مشيراً إلى أن المعادن من أهم المحتويات التي توفر المحتويين المحلي والعالمي، وترتكز السعودية على استغلال المعادن التي يمكنها بناء صناعة متقدمة، ومن بينها الفوسفات الذي يستخدم في مجال الأسمدة المصنعة، وتهتم بشرائه الدول الزراعية أو تلك التي تسعى لتحقيق الأمن الغذائي، فالسعودية اختارت الطريق المستقيم الذي ليس فيه لف ولا دوران ولا استعراضات. ولا أملك إلا أن أقول: رحم الله من فاد واستفاد

**

بعث لي أحدهم تصوير حفلة زواج ومناسبتها - معتقداً أن هذه الخرابيط تهمني، وما عرف أنني مضيع مفاتيحي - ومع ذلك انشر ما قاله:

إن هناك شابين يتيمين تربيا معاً في إحدى دور الأيتام بمصر، وقررا الارتباط بالزواج، إلا أنهما لم يجدا أحداً من أقاربهما يشاركنهما فرحتهما، فدخل صديق أحدهما لينقذ الموقف، بأن نشر قصتهما على حسابه في فيسبوك، داعياً أهل طنطا ومدينتها لحضور حفلة زواجهما، حيث تفاعلوا معهما بشكل كبير، وفوجئ العروسان بحضور تجاوزا ستة آلاف شخص، داخل القاعة وخارجها - وهات يا غناء وهات يا رقص -

**

كشف الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والدعوة إليه الدكتور عبد الرحمن السند، بعض عجائب المشايخ الذين يحترفون الرقية، وذلك في مداخلة مع برنامج الرصد، وقال:

«إن هناك رقاة يرشون الرقية على القصر بـ12 ألف ريال والبيت بـ6 آلاف والشقة بـ3 آلاف ريال»، مضيفاً أن البعض أيضاً يطلون من الشخص فوق ذلك، تحل تكلفة التذاكر والسكن إذا كان الراقي قادماً من بلد بعيد.

وأنا بدوري اتساءل: هل هذه رقية أم حرفة؟! أم ضحك على الذقون؟!

**

جاء الطفل إلى والده بأسوأ الدرجات في شهادته الشهيرة، فامتعض الوالد قائلاً له:

هل تعلم من هو الكسول؟! فصمت الابن لأنه لم يعرف الجواب، فعاد يقول له: إنه الشخص الذي يجلس كالإبله في الفصل وينظر إلى الباقيين، وهم يعملون ويدرسون بجد واجتهاد، إنه أسوأ من الجميع، هل تعرف من هو؟! عندها قفز الابن فرحاً وهو يصيح: أه عرفته يا بابا، إنه الأستاذ.

**

قيل لأحد الفلاسفة: لماذا اخترت زوجتك دميمة وأنت وسيم؟! فأجاب: لقد اخترت من الشر أهون.



المصورة الفرنسية أليس مويتي في حفل عشاء الموضة الـ21 ضد الإيدز الذي أقيم بـتصوير طوكيو (أ.ف.ب)



شرف الدقة

في الصحافة الغربية وظيفتان أساسيتان لم تعرفهما الصحافة العربية وقد لا تعرفهما أبداً. الأولى وظيفة المحامي، الذي تُعرض عليه المواضيع الدقيقة التي قد تُحبل الصحيفة إلى المحاكمة. كلمته، وليست كلمة رئيس التحرير، هي الفاصلة في النشر.

الوظيفة الأخرى هي «مدقق الحقائق»، بعكس المحامي الذي تُحال إليه مواضيع معينة. تُحال إلى المدقق جميع المواضيع دون استثناء. وفي بعض الصحف والمجلات العربية عراقية لا مثيل لها، يكون التدقيق أحياناً حالة شبه مرضية. أشهر حوادث التدقيق مرّت في مجلة «نيويورك»، التي يعدها البعض أهم وأجمل مجلة أسبوعية عرفها العالم. وأنا من هذا البعض منذ ستة عقود، اتمتع كل أسبوع برسومها الكاريكاتورية الساحرة، وتحقيقاتها المطوّلة، التي قد يستغرق إعدادها في بعض الأحيان نحو نصف سنة. لا مشكلة في الأمر. فهي تدفع لصاحبها أجراً يتجاوز خمسين ألف دولار، أو راتب نصف عام.

كان فلاديمير نابوكوف أشهر كاتب روسي باللغة الإنجليزية. وهو صاحب رواية «وليتا» التي جعلت شهرته تطير في أنحاء العالم في الخمسينات. غير أن أهميته الأدبية كانت في عمله الأكاديمي وأبحاثه المرجعية وتحليله للادب الروسي، الذي كان هو جزءاً مهماً منها. الشهرة التي نالها جعلته متشاوراً وعلى عهد شديد. ولطالما أدّى ذلك إلى خلافات ونزاعات مع ناشريه. غير أن طبيعة عمل المدقق تقضي بأن تكون له الكلمة الأخيرة إذا ما حدث خلاف ما. وإلا فلا معنى لوظيفته بالأساس. وقعت إحدى أشهر معارك التدقيق بين نابوكوف وشاب من قسم التصحيح في مجلة «نيويورك». وقد يكون ذلك أمراً متوقفاً وعادياً لأن حجم الكاتب لا يعفيه من الخطأ مثل أي إنسان آخر. الذي لم يكن مالوفاً هو موضوع الخلاف. فقد أرسل الكاتب الروسي إلى المجلة قطعة أدبية يصف فيها مرفأ في مدينة جنيف ويُشير إلى جدار عريض أزرق اللون. غير أن المدقق قال إن الجدار رمادي فاتح وليس أزرق على الإطلاق. رفض نابوكوف التصحيح وأصر على رُزقة اللون قائلاً: إنه يعيش في سويسرا ويعرف المكان أكثر من أي شخص آخر. وأصر المدقق على موقفه وقال إنه ذهب بنفسه للتأكد من الأمر. حاول رئيس التحرير الوصول إلى حل وسط بين الأكاديمي العجوز والمصحح الشاب. عبثاً حاول. نابوكوف رأى في المسألة إهانة شخصية لهالته وسمعته، والغنى العنيد رأى في موقف الروائي الشهير خروجاً على قواعد الصواب وأصر على كرامة وظيفته. وفي النهاية، حُلت المسألة بان سحب نابوكوف المقال، وفاز الشاب بالنقاط.

العالم تحكمه أشياء صغيرة جداً قد تُحدث أثراً مدمراً

نملٌ غازٍ كبير الرأس غير النظام الغذائي لأسود كينيا



نملات أحادية الخصر (شارتستوك)

تطور جديد، إذ إن عدد الأسود في المنطقة انخفض كثيراً، ووصل إلى 100 بعدما كان نحو 2000، كما أن التغيير في النظام الغذائي للأسود يمكن أن يُحدث سلسلة غير متوقعة من العواقب. وحتى لو أن «الطبيعة ذكية»، والأسود تجد استراتيجيات تكيف فاعلة راهناً، فإن النمل كبير الرأس يمكن أن يتسبب بمشكلات لأنواع أخرى تعتمد على أشجار الأكاسيا، مثل الزرافات، أو وحيد القرن الأسود المعرض للانقراض، وفق الدراسة. وسبق أن أثبتت هذه المخاطر. ففي العام الماضي، حذرت المجموعة الاستشارية العلمية الحكومية الدولية التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي أكثر من 37 ألف نوع من الأنواع الاستوائية التي رستت وجوداً لها في أماكن بعيدة عن موطنها الأصلي. ومن بين هذه الأنواع، ثمة 3500 نوع غاز، وهو ما يتسبب باضرار كبيرة للتنوع البيولوجي.

وُجد عنصر مفاجأة، وهو أمر ضروري للأسمك بفرائسها المفصلة المتخلفة في الحمير الوحشية.

أجريت الدراسة على مدى 3 سنوات في محمية «أل بييجتا» بكينيا، من خلال مقارنة المناطق التي غزاها النمل كبير الرأس والمناطق التي لم تواجه ذلك، وتوصلت إلى أن هذا النمل تسبب بخفض الهجمات المميتة للأسود على الحمير الوحشية بمقدار 3 مرات.

بالإضافة إلى تقليص عدد الأسود بسبب نقص في غذائها، تكثفت هذه الحيوانات مع الوضع من خلال اعتماد فرائس جديدة هي الجواميس. لكنّ الجاموس يتخطب جهداً إضافياً من الأسود، لأن الإسمك به مسألة صعبة.

وقال دوغلاس كامارو، المشارك الآخر في إعداد الدراسة، إن أعداد الأسود بقيت «مستقرة، رغم كل التأثيرات المتتالية التي حدثت».

يتمثل السؤال في النتيجة التي ستُسجّل مستقبلاً في حال حصل أي

باريس: «الشرق الأوسط»

عن أكلها بسبب لسعات كانت تتلقاها من مستعمرات هذه الحشرات. انتهت العلاقة بين النملة والشجرة بفعل برون نملة ذات رأس كبير، عززته الأنشطة البشرية. وسرعان ما طرد النوع الجديد من النمل ذلك القديم من أشجار الأكاسيا التي باتت عرضة للفتيلة مرة جديدة.

في البداية، لم يلاحظ أحد هذا النمل لأنه ليس عدوانياً تجاه المخلوقات الكبيرة، بينهم البشر، وفق باهر وأضاف: «لكننا بتنا نرى راهناً أنها تغير المناظر الطبيعية بطرق خفية جداً، لكن مع آثار مدمرة».

وبيّنت دراسات سابقة أن وصول النوع الغازي جعل الفيلة تلحق أضراراً بالأكاسيا أكثر بـ5 إلى 7 مرات مما كانت تتسبب به، مما أدى إلى تقلص الغطاء الحرجي.

كان هذا الغطاء عنصراً أساسياً في الاستراتيجية التي اعتمدها الأسود في الصيد، إذ بفضل أوراق هذه الأشجار،

أثبت باحثون كيف أدى غزو نوع غاز من «النملات الأحادية الخصر» إلى تعطيل النظام البيئي الهش لسهول السافانا، والعادات الغذائية للأسود في كينيا.

ولاحظ الأستاذ في جامعة فلوريدا تود باهر، أحد معدي الدراسة التي نقلتها «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مجلة «ساينس»، أن «العالم تحكمه أشياء صغيرة جداً يمكن أن تُحدث أثراً مدمراً لا نتوقعها».

قبل 15 سنة، كانت سهول لاكيبيا الشاسعة في كينيا مغطاة بالأكاسيا، وهو نوع من الأشجار أوجد في محيطه توازناً متناغماً بين مختلف الأنواع.

وبنى نوع محلّي من النمل عشه على هذه الشجرة، ليصبح المدافع عنها. ورغم أشواكها، تغذت الحيوانات العاشبة المحلية، وتحديد الفيلة، على الأكاسيا. لكن هذه الحيوانات أحجمت

«كريستين»: لم يمهرا بتوقعه لكنها «مائة في المائة» له

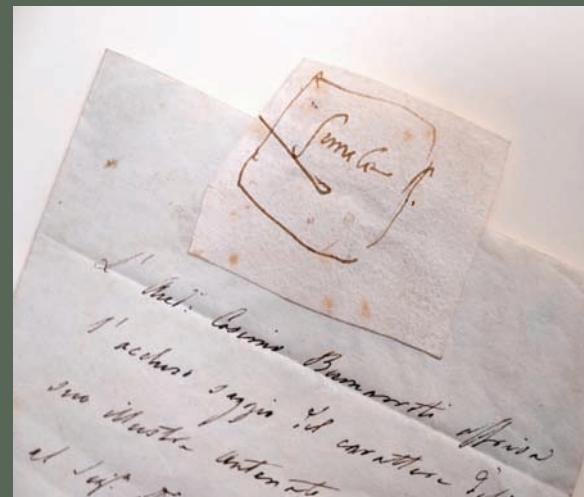
«خربشة» لميكيلانجيلو على قصاصة بأقل من 10 آلاف دولار

مقبل، فلاحظوا «هذه الورقية التي تحتوي على رسم، ومعها رسالة مكتوبة بخط اليد، ملصقتين على الجهة الخلفية لإطار اللوحة».

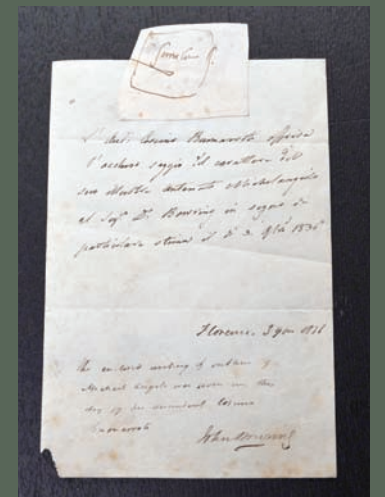
تعرض «كريستين» للبيع ضمن مزاد في أبريل المقبل بنيويورك، قصاصة ورق صغيرة مُصَفَّرَة عليها خربشة ضمن مربع، تستمُّ أهميتها من يد عبقري عصر النهضة ميكيلانجيلو، وفق الدار التي رجحت أن يكون ثمنها أقل من 10 آلاف دولار.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن الرئيس الدولي لقسم الرسوم القديمة في «كريستين» ستاين الستينز، أن خبراء الدار كانوا يدققون في رسم لفنان آخر من عصر النهضة استعداداً لمزاد

نيويورك: «الشرق الأوسط»



مسودة الرسالة التي أرسلها ميكيلانجيلو إلى جون بورينغ (أ.ف.ب)



الورقية تحتوي على رسم ورسالة (أ.ف.ب)